بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١).

London - Friday, 27 April 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4168

الجمعة ٢ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/٢٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٦٨

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



الملك فهد يؤدي صلاة العيد مع جموع المسلمين في المسجد الحرام امس

طفلة تستمع الى خطبة صلاة العيد في القاهرة



اول صورة من السودان بعد المحاولة الانقلابية: سودانيون يتسوقون في الخرطوم ليلة العيد

الملك فهد يصل الى جدة

جدة - واس: وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى جدة بعد ظهر امس قادما من مكة المكرمة بعد ان قضى النصف الثاني من شهر رمضان المبارك بجوار بيت الله الحرام وعقب ان ادى صلاة العيد في مكة المكرمة صباح امس.

اليوم في الشرق الاوسط

غسان شربل: دمشق وموسكو وقراءة جديدة للعلاقات (صفحة الرأي)

استحالة التعايش بين الشرعية والميليشيات في لبنان (ص ٣)

العالم العربي والاسلامي يحتفل بعيد الفطر

الملك فهد يؤدي صلاة العيد في المسجد الحرام مع ١½ مليون مسلم

عواصم العالم - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

ادى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وجموع كبيرة من المسلمين امس صلاة عيد الفطر المبارك في المسجد الحرام الذي اكتظت ساحاته وأروقته واسطحه بالمصلين الذين توافدوا من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها وقدر عددهم بنحو مليون ونصف مليون شخص.

كما شهد المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة توافد عدد كبير من المصلين قدر عددهم بأكثر من ٤٠٠ الف شخص امتلأت بهم اروقة المسجد وساحاته وساهمت التوسعة التي امر بها خادم الحرمين الشريفين في تسهيل امور الوافدين للحرمين الشريفين حيث أدى المصلون صلاتهم في يسر وسهولة.

وقد استقبل الملك فهد في قصر الصفا بمكة المكرمة اثر صلاة عيد الفطر الامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين وقادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني وقوى الامن الداخلي وجموعا من المواطنين.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة والدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وفي الرياض أدى الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي صلاة العيد مع جموع المصلين بمصلى العيد القديم في مدينة الرياض ثم استقبل الامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين وجموعا من المواطنين.

وكان الامير عبد الله قد قام عقب صلاة العيد بزيارات للعلماء في منازلهم حيث هنأهم بحلول عيد الفطر المبارك.

فقد زار ولي العهد كلاً من الشيخ عبد العزيز بن عبدالله ال الشيخ خطيب المسجد الجامع بمدينة الرياض وعضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية.

التتمة .... ص ٢

« انفستكورب » يعقد صفقة العصر

لندن: «الشرق الاوسط» من رشيد حسن

تمكن مصرف «انفستكورب» الاستثماري من انتزاع شركة «ساكس فيفث افنيو» اشهر شبكة للمحلات التجارية الفاخرة في العالم في صفقة قيمتها ١.٥ مليار دولار في وجه منافسة شديدة من تحالف شاركت فيه مجموعة «تويو» اليابانية بالتحالف مع ادارة شركة ساكس.

وفي اتصال خاص لـ «الشرق الاوسط» مع مكتب «انفستكورب» في نيويورك عبر اركان المصرف، الذي اشتهر بعملياته المباشرة والناجحة في السنوات الست

التتمة .... ص ٢

راجع ......الشرق الاوسط الاقتصادي

استمرار المحاكمات العسكرية في السودان بعد المحاولة الانقلابية

السجن والطرد لثمانية ضباط وتبرئة ستة

الخرطوم - لندن: «الشرق الاوسط»

واصلت المحكمة العسكرية الميدانية الكبرى التي اعلن عن تشكيلها بعد احباط المحاولة الانقلابية في السودان يوم الاثنين الماضي، اعمالها امس للنظر في اتهامات موجهة الى عدد غير محدد من الضباط والمدنيين. واعلن امس عن احكام جديدة اصدرتها المحكمة في حق ١٤ ضابطا آخر، حيث حوكم ٤ ضباط بالسجن مددا تتراوح بين ٣ اعوام و١٥ عاما مع التجريد من الرتب العسكرية والطرد من الخدمة، بينما حوكم ٤ آخرون بالطرد من الخدمة والتجريد من الرتبة، وبرئت ساحة ٦ آخرين.

وذكر بيان رسمي ان الضباط الذين تمت تبرئتهم هم العقيد صديق مهاجر محمدين، والعقيد محمد عثمان فضل، والمقدم عبد السلام حسن سليمان، والرائد احمد بابكر، والملازم حسنين مصطفى حسنين، والملازم عمر حسن عثمان.

وصدر الحكم بالطرد من الخدمة للمقدم معتصم بابكر، والرائد سيد احمد البلول، والنقيب ابراهيم خليفة، والنقيب عبد القادر داؤد.

كذلك صدر الحكم على الرائد محمد ايدام بالتجريد من الرتبة والطرد من الخدمة والسجن ٣ اعوام، وعلى الرائد حامد علي سليمان بالتجريد من الرتبة والطرد من الخدمة والسجن ١٠ اعوام، وعلى النقيب عصام مصطفى بالتجريد من الرتبة والطرد من الخدمة والسجن ٣ اعوام، وعلى النقيب محمد الهادي الياس بالتجريد من الرتبة والطرد من الخدمة والسجن ١٥ عاما.

وكانت هذه المحكمة قد ادانت يوم الثلاثاء الماضي ٢٨ ضابطا وحكمت عليهم بالاعدام ونفذ الحكم في اليوم نفسه، بينما

التتمة .... ص ٢

خلال مسيرة هاجمت المتاجر عقب صلاة العيد

مقتل ٣ واصابة ٢٣ في اشتباك مع رجال الأمن في منفلوط

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قتل ٣ اشخاص واصيب ٢٣ آخرون، بينهم طفل، في اشتباك وقع امس في مدينة منفلوط في محافظة اسيوط المصرية بين رجال الامن والمشاركين في مسيرة قام بها ٤٠٠ شخص عقب صلاة عيد الفطر المبارك.

والقت اجهزة الامن المصرية القبض على ١٥٠ شخصا اشتركوا في المسيرة التي اطلقوا عليها اسم «مسيرة المحمل» واحرقوا خلالها ٣ صيدليات وعددا من المحال التجارية وحاولوا سرقة بعض محلات الاقمشة، مما اضطر رجال الامن للتدخل فاشتبكوا معهم مستخدمين الاعيرة النارية وحطموا احدى سيارات الشرطة.

وقد انذرتهم قوات الامن عدة مرات بواسطة مكبرات الصوت بعد إصرارهم على القيام

التتمة .... ص ٢

السعودية: قرار مجلس النواب الأمريكي بشأن القدس عقبة أمام السلام

الرياض - واس: اعربت السعودية عن قلقها ازاء قرار مجلس النواب الامريكي الداعي الى اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل.

وصرح مصدر مسؤول امس بأن المملكة العربية السعودية اذ تجدد رفضها لأي قرار من شأنه تغيير معالم الاراضي الفلسطينية المحتلة تود ان تذكر بأن هذا القرار يتعارض مع موقف الولايات المتحدة نفسها تجاه قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقدس الشريف.

التتمة .... ص ٢

ايران تعدم قريباً ١٠ "جواسيس لواشنطن"

صعوبات تعترض الاسراع في إطلاق الرهائن

بيروت.. واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق والوكالات

تزايد الحديث امس في بيروت وواشنطن عن صعوبات قد تؤدي الى بعض التعثر في الافراج عن الرهائن الغربيين لكن المصادر نفسها اعربت عن اعتقادها ان العملية لم تتوقف تماما.

وتساءل المراقبون امس عن مغزى اعلان المدعي العام الايراني ابراهيم رئيسي ان «عشرة جواسيس يعملون لحساب الولايات المتحدة» سينفذ فيهم حكم الاعدام «خلال الايام القليلة المقبلة» في طهران. واوضح ان الامر يتعلق بـ «شبكة تجسس امريكية» كشفت في ابريل (نيسان) الماضي، وبين المعتقلين سبعة من كبار الضباط.

وفي صيدا بجنوب لبنان قالت مصادر مطلعة ان احتمالات الافراج سريعا عن اثنين من السويسريين يعملان في اللجنة الدولية للصليب الاحمر تراجعت بعدما نكث الخاطفون بوعودهم.

وكان السيد مصطفى سعد رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» في مدينة صيدا قد اجتمع مع الخاطفين ومسؤول سوري كبير.

وأوضحت المصادر ان الافراج عن

التتمة .... ص ٢

تعزيزات في خطوط القتال في بيروت

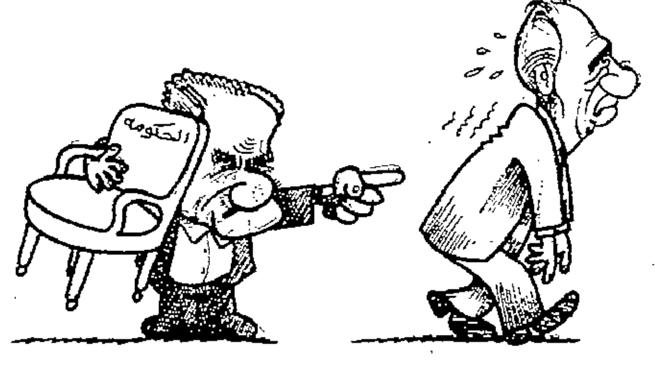
بيروت: «الشرق الاوسط»

خيم التوتر والقلق امس على المحاور المستحدثة في بيروت الشرقية غداة يوم طويل من القصف العنيف المتبادل بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع مما أسفر عن سقوط ١٥ قتيلا وعشرات الجرحى. وسجلت قبل ظهر امس اشتباكات متفرقة على محاور كسروان

التتمة .... ص ٢

بعد اعتراف بيريز بفشل مساعيه

شامير يجرب حظه مع الحاخامات لتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بعد خمسة اسابيع من المحاولات التي بذلها شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي لتشكيل حكومة جديدة، اضطر الى الاعتراف امس بأن جهوده اخفقت، ليفتح الباب بذلك امام اسحق شامير زعيم تكتل ليكود للشروع في محاولات لتشكيل حكومة.

وابلغ بيريز ظهر امس الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج بتخليه عن مساعيه لتشكيل الحكومة بعد ان فشل في تأمين العدد الكافي من النواب للتصويت بالثقة على مثل هذه الحكومة.

وأشار بيان صادر من مكتب هرتزوج انه سيطلب اليوم من اسحق شامير القائم باعمال رئيس الوزراء محاولة تشكيل الحكومة الجديدة.

وبالنظر الى تعادل كفتي الطرفين فإن العديد من المراقبين لا يستبعدون ان ينتهي الحال في اسرائيل الى تشكيل حكومة

التتمة .... ص ٢

Price List

... ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ٢٠٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠٠ دينار ● السودان ٢٠٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 2DM *Great Britain 50 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr ...

رغم تحذير هيرتزوج من صعوبة «الوساطة»

هافل يفاجئ «الخارجية» الإسرائيلية بلقائه مع شخصيات فلسطينية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: فاجأ الرئيس التشيكوسلوفاكي فاسلاف هافل الذي يقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل مسؤولي وزارة الخارجية حين اجتمع بتسع شخصيات فلسطينية امس، رغم تأكيد المسؤولين ان اسرائيل هي التي ستتولى معالجة جدول الزيارة وانه لن تعقد اجتماعات مع فلسطينيين. ومن جهة قال السيد رضوان ابو عياش ان الاجتماع رتب له خلال محادثات اجريت في براج والقدس المحتلة مع ممثلين للرئيس هافل.

وكان مسؤولون تشيكوسلوفاكيون قد قالوا في براج يوم الثلاثاء الماضي ان الرئيس هافل سيطلع الاسرائيليين على نتائج المحادثات التي اجراها في براج في الآونة الاخيرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكان الرئيس هافل حريصا على الرغم من اتصالاته بالفلسطينيين على التنديد بعداء الحكومة السابقة لاسرائيل.

فقد نعت قرار بلاده قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل سنة ١٩٦٧ «احمق» ووصف السلطات التي اتخذته آنذاك «نظاما دكتاتوريا».

وقال الرئيس هافل ذلك في كلمة القاها خلال مأدبة عشاء اقامها على شرفه الرئيس الاسرائيلي هرتزوج واستنكر فيها ايضا تصويت الحكومة التشيكوسلوفاكية سنة ١٩٧٥ لصالح قرار الامم المتحدة الذي يماثل الصهيونية بالعنصرية.

وقال هافل ان التشيكيين والسلاف «يتعايشون مع اليهود منذ الف عام» ثم رفع نخبه من اجل «حق اسرائيل في العيش في سلام ورخاء».

وتمنى الرئيس الاسرائيلي من جهته اقامة خط جوي مباشر بين البلدين في المستقبل القريب وتطوير العلاقات بينهما في مجالات الثقافة والعلوم والتكنولوجيا والسياحة.

وقد ظهر ان خلافات حول الصراع العربي - الاسرائيلي بين الجانبين التشيكوسلوفاكي والاسرائيلي هي السبب الوحيد المحتمل للتوتر بين الطرفين خلال الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام وتهدف الى توطيد العلاقات الاسرائيلية - التشيكوسلوفاكية التي استؤنفت في الآونة الاخيرة بعد ٢٣ عاما من قطعها.

وكان الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج قد حذر الرئيس هافل الذي عرض التوسط في الصراع العربي - الاسرائيلي من توقع حلول سهلة.

وقال هرتزوج في كلمة القاها خلال مأدبة عشاء رسمية امس الاول «لا شك لدي في ان زيارتكم ستمكنكم من تقدير مدى التعقيد الذي يكتنف المشاكل التي تواجهنا».

وأضاف قوله «وسيتضح لكم انه لا توجد حلول سهلة وانما توجد رغبة قوية لدى شعبنا للتقدم نحو حل مقبول لمشاكلنا».

الرئيس التشيكوسلوفاكي هافل يرتدي القلنسوة اليهودية لدى زيارته امس قاعة ضحايا النازية

محادثات الاسد وجورباتشوف غدا

موسكو - ا ف ب: اعلن السفير السوفياتي في دمشق الكسندر زوتوف خلال لقاء صحافي عقده امس في العاصمة السوفياتية ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف سيستقبل غداً الرئيس السوري حافظ الأسد.

واضاف السفير ان الرئيس السوري قد يصل الى موسكو اليوم او غدا رافضاً اعطاء المزيد من التفاصيل حول مدة الزيارة.

وكانت اخر زيارة قام بها الاسد الى الاتحاد السوفياتي في ابريل (نيسان) ١٩٨٧.

مسؤول بريطاني لـ «الشرق الاوسط»

العلاقات مع سورية على حالها ولا تغيير في عدد الدبلوماسيين

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

قالت وزارة الخارجية البريطانية امس ان حصول تقدم في العلاقات بين بريطانيا وسورية لا يزال رهنا بشروط وضعتها الحكومة البريطانية منذ الازمة التي نشبت بين البلدين بسبب قضية نزار هنداوي ومحاولة تفجير طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية في العام ١٩٨٦.

واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة البريطانية عندما ابدت تقديرها اخيرا للجهود التي بذلتها سورية لاطلاق سراح الرهينة الامريكي روبرت بولهيل او التي ستبذل في مجال اطلاق سراح آخرين، فإنها فعلت ذلك دون انتظار شيء بالمقابل.

ووصف المتحدث التقارير التي تحدثت عن زيادة عدد الدبلوماسيين البريطانيين في دمشق من اثنين الى خمسة خلال الشهر الحالي بأنها لا تستند الى اساس.

واضاف ان عدد الدبلوماسيين البريطانيين في دمشق لا يزال كما هو وهم في رعاية البعثة الاسترالية منذ عام ١٩٨٦.

وكشف المسؤول البريطاني عن ان العدد قد حدد في حينها من قبل السلطات السورية والتي لديها عدد مماثل من الدبلوماسيين في لندن وترعى وجودهم السفارة اللبنانية.

وقال المسؤول «ان عدم حدوث اي تطور على صعيد العلاقات بين البلدين لا يقلل من الاهمية التي يتمتع بها بلد مثل سورية في الشرق الاوسط او في مجال اطلاق سراح الرهائن، لكن موقف بريطانيا من عدم المقايضة بمسألة الرهائن هو موقف واضح».

واضاف المسؤول «ان بريطانيا تريد من سورية عدم السماح لاي تنظيمات لها صلة بالارهاب ان تتخذ من الاراضي السورية قاعدة انطلاق لها».

وكان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام ولدجريف الذي تحدث الليلة الماضية في لقاء عقدته جمعية الصداقة اللبنانية - البريطانية، قد دعا الى بسط سلطة الحكومة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية ونبذ العنف وجدد دعم بلاده لتنفيذ اتفاق الطائف. وكان قد اكد في وقت سابق من الاسبوع الحالي على اهمية سورية كبلد تسعى بلاده الى استئناف علاقاتها معه. واشار الوزير الى ان لبريطانيا اصدقاء من السوريين ولكن قضية الهنداوي وما اعقبها من تفاعلات تبقى بحاجة الى حل.

على صعيد آخر اثار وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد خلال اجتماع عقده صباح امس مع اسقف الكنيسة الانجليكانية روبرت رانزي مسألة الرهائن البريطانيين والاجانب المحتجزين بشكل عام في لبنان.

وقالت اوساط وزارة الخارجية ان اللقاء يتم بشكل دوري وتستعرض خلاله القضايا ذات الاهتمام المشترك.

بدء المشاورات لتحديد مكانها وموعدها

اكتمال النصاب القانوني لعقد القمة العربية الطارئة بعد موافقة جيبوتي

جيبوتي - صنعاء - تونس - وكالات الانباء : علم من مصدر مطلع ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحث في جيبوتي مع الرئيس حسن جوليد الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة تخصص لمسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل «والتهديدات الامريكية» لكل من العراق وليبيا.

وفي تصريحات الى المراسلين المحليين اكد الرئيس عرفات، الذي توقف في جيبوتي لمدة ساعة واحدة بعد أن وصل اليها من عدن، ان الرئيس جوليد وافق على حضور القمة التي سيحدد موعدها في وقت لاحق.

وكان في استقبال عرفات لدى نزوله من الطائرة رئيس وزراء جيبوتي بركات جوراد حمادو ووزير الداخلية والخارجية بالوكالة خير الله حارد اضافة الى رئيس مكتب الرئاسة اسماعيل عمر غيله.

وفي صنعاء نبه الرئيس عرفات الى ان المؤامرة التي تحاك ضد الامة العربية والاسلامية في الوقت الراهن اكبر بكثير من مؤامرة عام ١٩٤٧ و ١٩٤٨. واوضح ان هذه المؤامرة تتضمن جلب الالاف من اليهود الجدد حيث تخطط اسرائيل لوصول اعداد كبيرة من الاتحاد السوفياتي والدول الشرقية وبعض الدول الافريقية بحيث يحتشد خلال عشر سنوات في الاراضي المحتلة ثلاثة ملايين على الاقل من اليهود المهاجرين.

واكد الرئيس عرفات في كلمة القاها امس بعد انتهاء شعائر صلاة عيد الفطر في صنعاء ان المهاجرين اليهود الجدد ليسوا لفلسطين وليسوا لغزة وليسوا للضفة الغربية وليسوا للجليل لان الماء لن يكفيهم.

وفي تونس علم لدى الجامعة العربية في تونس ان ١٢ دولة عربية من اصل ٢٢ اعضاء في الجامعة وافقت على عقد قمة عربية طارئة بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية لـ «بحث هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة والتهديدات الموجهة الى العراق» واكتمل بذلك النصاب لعقد مثل هذه القمة.

وافادت الامانة العامة للجامعة العربية انه من اصل ٢٢ عضوا تتألف منهم الجامعة فان ١٢ دولة ابلغت موافقتها رسميا الى الجامعة في حين ان البحرين والعراق اعربا عن تأييدهما عقد مثل هذه القمة. ويقضي التقليد لدى اكتمال النصاب بأن تبدأ عملية الدعوة الى القمة، ومن المقرر ان يباشر الامين العام للجامعة الشاذلي القليبي الان استشارات مع المسؤولين العرب لتحديد مكان القمة وموعدها.

وكان القليبي قد بدأ امس الاول مشاوراته بلقاء مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي صرح على اثره ان «هذه المشاورات ستجري في اقرب وقت ممكن وبكل الوسائل مع مجموع الدول العربية فور اتفاقها على ضرورة الدعوة الى مثل هذه القمة في اقرب وقت».

البرلمان المصري يناقش مشروع قانون عفو عام

القاهرة : «الشرق الاوسط»

تناقش لجنة الاقتراحات والشكاوى بالبرلمان المصري خلال اجتماع مقبل تعقده قريبا برئاسة صبري القاضي، اقتراحا بمشروع قانون مقدم من النائب الوفدي احمد طه ويتعلق باصدار قرار جمهوري بالعفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين.

وقد اكد نائب حزب الوفد المصري ان هذا المشروع يستهدف في المقام الاول تصفية كافة حالات الاعتقال السياسي التي تمت في ظروف سابقة لم تعد موجودة خلال الوقت الحاضر وفي وقت تشهد فيه المصالحة الوطنية والممارسة الديمقراطية ازهى عصورها.

واكد النائب ان مشروع القانون يتفق وايمان القيادة بأن المعارضة جزء من النظام في مصر.

ويذكر ان اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري قد اعرب خلال لقاءات سابقة مع اعضاء البرلمان ومجلس الشورى عن امله في تصفية جميع حالات الاعتقال السياسي ولا يبقى في مصر معتقل واحد. وقال الوزير انه كان قد بدأ في مرحلة سابقة منذ توليه مسؤولية وزارة الداخلية في بحث حالات ٥٠٠ معتقل كدفعة اولى تمهيدا لبحث بقية الحالات.

اتهام بريطاني في التورط بتصدير الانابيب المزعومة للمدفع العملاق الى العراق

لندن - نيويورك - وكالات الانباء : اكد العراق مجددا استعداده لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.. باعتبار ان ذلك هو الطريق الوحيد لوضع حد لانتشار اسلحة الدمار الشامل وضمان امن المنطقة واستقرارها.

وأوضح السيد وسام الزهاوي وكيل وزارة الخارجية العراقية في كلمة القاها أمام الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بالتعاون الاقتصادي الدولي ان الدول التي تؤكد على حظر صنع الاسلحة الكيماوية فقط او تطالب بتدميرها وتستثني ازالة السلاح النووي من المنطقة تتخذ بذلك موقفا غير عادل يضمن لاسرائيل فقط حيازة سلاح التدمير الشامل ويمكنها من الاستمرار في سياستها العدوانية ضد الشعب العربي والاستمرار في ضم الاراضي العربية المحتلة وتهجير سكانها وتحدي المجتمع الدولي باكمله.

واكد في هذا الصدد ضرورة حظر جميع اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الاسلحة النووية والكيماوية والبكتريولوجية بدلا من حظر انتشار واحد من هذه الاسلحة والسكوت على الانواع الاخرى من اسلحة الدمار الشامل وخاصة الاسلحة النووية.

وقال ان دول العالم الثالث والعراق بالذات يتعرض حاليا لحملة شعواء في محاولة لعرقلة مسيرته في تحقيق التقدم العلمي والصناعي ولتهيئة الجو المناسب لشن عدوان جديد على منشآته النووية السلمية مثل العدوان الذي قامت به اسرائيل عام ١٩٨١.

واوضح الزهاوي في كلمته التي نقلتها وكالة الانباء العراقية ان العراق يتعرض لهذه الحملات الظالمة بالرغم من انه طرف في معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وتخضع منشآته باستمرار للرقابة الدولية كما انه قبل قرارات مجلس الامن الدولي التي تهدف الى اقامة السلم في المنطقة.

وكان المسؤول العراقي قد اجتمع امس الاول مع سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار واطلعه نيابة عن وزير الخارجية السيد طارق عزيز استعداد العراق لحضور المحادثات المباشرة مع ايران تحت رعايته عندما يقرر السكرتير العامه استئناف هذه المحادثات.

واشار الزهاوي الى انه لم يتم تحديد موعد للمحادثات المباشرة الا انه يتوقع اجراء مزيد من المشاورات. وفي لندن امر قضاة تحقيقات بريطانيين امس باحتجاز العالم البريطاني كريستوفر كولي المتهم بمحاولة تصدير أنابيب صلب قالت الحكومة البريطانية ان العراق كان سيستخدمها في بناء «مدفع عملاق». ومثل كولي امس امام محكمة شيفيلد في شمال بريطانيا بتهمة محاولة تصدير معدات عسكرية بصورة غير مشروعة. ولم يقدم كولي دفاعا في جلسة التحقيق القصيرة وامر قضاة التحقيق باحتجازه لمدة اسبوع.

وقال مسؤولون ان كولي اعتقل في بريطانيا بعد اتصاله فيما يبدو بمسؤولي الجمارك الذين يحققون في مسألة انابيب الصلب التي يزعم انها اجزاء مدفع عملاق في حين يؤكد العراق انها ستستخدم في صناعة البتروكيماويات.

تصعيد عسكري على جبهة كفرفالوس والقذائف طالت احياء صيدا

صيدا - لبنان - ا ف ب: افادت الشرطة ان تبادلا عنيفا للقصف المدفعي جرى لاكثر من عشر ساعات امس في جنوب لبنان بين «جيش لبنان الجنوبي» المؤيد لاسرائيل وائتلاف التنظيمات اللبنانية والفلسطينية على جبهة كفرفالوس على بعد عشرة كيلومترات شرق مدينة صيدا.

وذكرت مصادر متطابقة ان القصف الذي بدأ ليلا استمر حتى صباح امس واصاب بلدات عدة بعيدة نسبيا عن جانبي الجبهة.

وذكرت الشرطة ان ثلاث قذائف سقطت في مدينة صيدا لم تسفر عن سقوط ضحايا.

واكدت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» ان امرأة جرحت واصيبت ثلاثة منازل باضرار في بلدة روم التي يسيطر عليها .

وظهر امس سجلت اشتباكات متقطعة على هذه الجبهة في الوقت الذي كان فيه الطيران الاسرائيلي يحلق على ارتفاع متوسط كعادته كل يوم تقريبا فوق مناطق القتال ومخيمي عين الحلوة والمية ومية للاجئين الفلسطينيين.

يذكر ان المعارك على جبهة كفرفالوس التي فتحت في ربيع عام ١٩٨٥ تدور بين «جيش لبنان الجنوبي» وبين «جيش التحرير الشعبي» الذي يضم مقاتلين من التنظيمات الفلسطينية واللبنانية بزعامة مصطفى معروف سعد.

تتمات

صلاة العيد

والافتاء والدعوة والارشاد الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ ووزير العدل السابق الشيخ ابراهيم بن محمد آل الشيخ.

وقد رافق الامير في هذه الزيارات، التي تأتي تقديرا منه للعلم والعلماء، الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني واللواء ركن متعب بن عبدالله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية بالحرس الوطني.

وفي الارض المحتلة استشهد مواطنان فلسطينيان وأصيب نحو ٧٠ آخرين في المواجهات التي جرت مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في العديد من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة بعد صلاة عيد الفطر.

وشاركت في هذه المواجهات التي سقط خلالها الشهيدان خالد علي الاسود (٣٥ عاما) وعوض الله ابراهيم الطموح (٢٥ عاما) طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية واعتقلت خلالها قوات الاحتلال العديد من المواطنين كما فرضت حظر التجول على مدينة نابلس.

وقال فلسطينيون ان الاشتباكات جاءت استجابة لدعوة من قادة الانتفاضة الى الاحتجاج في اول ايام عيد الفطر والى حديث وجهه لهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عبر التلفزيون الاردني لسكان الاراضي المحتلة وصفهم فيها بانهم عمالقة وابطال ودعا الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الى تصعيد الاحتجاجات على الحكم الاسرائيلي.

وفي المغرب احتفل امس بعيد الفطر المبارك وأصدر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عفوا شمل ٤٤٤ سجينا. واوضحت وزارة العدل في بيان لها ان الملك الحسن الثاني عفى عن ٣٣٠ سجينا من اكمال العقوبة المحكومة بها عليهم وخفف العقوبات عن ١٠٣ مساجين واستبدل بعقوبة السجن المؤبد على تسعة مساجين عقوبات اخف.

وفي قطر أدى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر صباح امس صلاة عيد الفطر المبارك مع ابناء الشعب القطري في مصلى العيد. كما ادى الصلاة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع.

وفي لندن احتفل المسلمون في بريطانيا امس بعيد الفطر المبارك الذي جاء موعده هذا العام موحدا بين الدول العربية والاسلامية وذلك بالتجمع في المركز الاسلامي في ريجنت بارك الذي تحول وكل المنطقة المحيطة به الى ساحة عربية اسلامية مشابهة لاية ساحة اخرى في القاهرة او جدة او القيروان او مراكش.

وفي اليونان كان للعيد هذا العام طعم آخر، فيه من روح الاعياد في البلاد العربية والاسلامية. فالغربة لم تنس المسلمين في هذاالبلد حلاوة اللقاء في هذه المناسبة الكريمة ومعايدة بعضهم بعضا بعد شهر من الصيام والتعبد. ولم يحل عدم توفر المساجد في هذا البلد، ربما عن غيره من بلدان اوروبا الغربية دون اداء صلاة العيد وفق ما تفرضه الشريعة الاسلامية وتتطلبه لقاء المسلمين المؤمنين بوحدانية الله والدين الحنيف.

في حديقة عامة بالقرب من وسط اثينا، وعلى مقربة من الشوارع الرئيسية المكتظة بالمرور والمزدحمة بالسيارات تجمع اكثر من الفي مسلم من البلدان العربية والاسلامية، في الساعة الثامنة والنصف صباحا، لا هم لهم الا اعلان ايمانهم بالله ووحدانيته والتضرع اليه أن يحمي الامتين العربية والاسلامية.

المسلم العربي والمسلم الهندي، والمسلم الباكستاني والمسلمون من اصقاع الدنيا الذين جمعهم السعي وراء لقمة العيش في ديار الغربة.. ديار الشتات.. في اليونان اصطفوا صفوف المؤمنين جنبا الى جنب في حديقة عامة ليشاركوا المؤمنين صلاتهم في الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى ومساجد الامتين العربية والاسلامية.

السفراء العرب والمسلمون تصدروا الصفوف الامامية للمصلين وادوا جميعا صلاة العيد .

بعد ذلك اصطف الجميع صفوفا متلاصقة لضيق المكان، وتبادلوا التهاني على امل اللقاء وعلى امل ان يكون ما حدث امس في هذه المناسبة الكريمة حافزا دائما للقاء والاتحاد والوحدة بين كل المسلمين.

وفي الاتحاد السوفياتي اتسم احتفال المسلمين بعيد الفطر هذا العام بمذاق خاص فقد اذاع التليفزيون المركزي في قناته الاولى لاول مرة في التاريخ حديثا للمفتي محمد صادق يوسف رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى شرح فيه الكثير من جوانب معاني هذا العيد، وتحدث عن فضائل شهر الصوم المبارك واوضح الكثير من معاني الاسلام التي غابت عن المواطن السوفياتي تحت تأثير الدعاية الالحادية المكثفة، ودحض العديد من الافتراءات التي كانت تتجول في الساحة السوفياتية ضد الاسلام والمسلمين.

ولم يغفل الشيخ محمد صادق يوسف الاعراب عن احتجاجه الضمني ازاء تجاهل المسلمين واخبار دينهم في الوقت الذي يفرد فيه التليفزيون المركزي مساحة اسبوعية لابناء الدين المسيحي. وطالب، بوصفه نائبا للشعب، ورئيسا للادارة الدينية للمسلمين بمساحة مناسبة وبالمساواة بين ممثلي كافة الاديان في الاتحاد السوفياتي.

واختتم التليفزيون السوفياتي حديث المفتي محمد صادق يوسف بتهنئة المسلمين «بعيد رمضان» هكذا يسمون عيدالفطر المبارك في الاتحاد السوفياتي.

قرار مجلس النواب

واكد المصدر ان هذا القرار يشكل تغييرا تاريخيا لوضع القدس لا يمكن التسليم به، فضلا عن انه يمكن المعتدي من التمادي في عدوانه على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

واضاف ان صدور هذا القرار في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الامريكية لفتح حوار مع الاطراف المعنية بالقضية الفلسطينية يشكل عقبة امام السلام في المنطقة.

واوضح المصدر المسؤول ان التراجع عن وضع هذا القرار موضع التنفيذ كفيل بتكريس جهود السلام بحثا عن حل سلمي للقضية الفلسطينية بدلا من اللجوء الى محاولات طمس الحقائق التاريخية الواضحة.

بيروت

والشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية.

وشوهدت فجر امس تعزيزات بشرية وآلية للفريقين تتجه الى خطوط القتال، الامر الذي ضاعف ذعر السكان وتخوفهم من ان تكون «المبارزة المدفعية والصاروخية امس الاول مجرد مقدمة للمعركة الرهيبة».

واستبعد خبراء عسكريون ان يتمكن اي من الفريقين من حسم المعركة تماما لصلحته. لكنهم اعتبروا ان العماد عون تمكن من استيعاب الخسائر البشرية التي مني بها حتى الآن واعاد نشر قواته على نحو قد يمكنها من تحقيق اختراق محدود. وقال الخبراء انه اذا تمكن عون من تحقيق تقدم على جبهة القليعات في كسروان والنزول باتجاه مدينة جونيه فإن ذلك سيعتبر كارثة بالنسبة لـ «القوات» التي يوفر لها وجودها في مدينة جونيه السيطرة على الخط البحري بين المنطقة الشرقية وقبرص، وعلى فرع المصرف المركزي في المدينة. واضافوا ان اي تقدم حاسم لعون في كسروان سيؤدي بالضرورة الى سيطرته على الاشرفية ومقر قيادة «القوات» في الكرنتينا.

ويرى خبراء آخرون ان عون لا ينوي خوض معركة من هذا النوع قد تكلفه مئات من الضباط والجنود لكنه سيحاول احداث «صدمة» عسكرية بغية دفع «القوات» الى المجيء الى طاولة المفاوضات من موقع اضعف او احداث خلل داخل «القوات» عن طريق انشاء تنظيم منافس لها في المناطق التي قد يدخلها. لكن هؤلاء لاحظوا ان «القوات» تملك كثافة نارية كبيرة وعناصر جيدة التدريب وولاء واضحا لجعجع مما يجعل اي محاولة لتوجيه ضربة موجعة اليها تتضمن قدرا غير قليل من المغامرة.

على صعيد آخر ذكر مصدر في اجهزة الامن في البقاع الغربي ان قوات ما يسمى بـ «حزب الله» المؤيدة لايران كانت في حالة تأهب صباح امس في المنطقة غداة اشتباك قتل فيه احد عناصر الحزب وجرح آخر.

واضاف المصدر نفسه ان اشتباكا وقع مساء الاربعاء بين عناصر الحزب وحركة «امل» في قرية لبايا حيث يهيمن «حزب الله». وكان المصدر نفسه قد اشار خطأ في وقت سابق الى تبادل لاطلاق النار بين المتشددين والحزب السوري القومي الاجتماعي.

واكد مصدر مسؤول في «حزب الله» في المنطقة ان عناصر «امل» نصبت في ساعة متأخرة من ليل امس الاول كمينا قرب مسجد لبايا واطلقت النار من اسلحة رشاشة على مصلين كانوا يغادرون المسجد.

الرهائن

الرهائن الغربيين قد يتأخر بعض الوقت اذا اصر الخاطفون على اطلاق الشيخ عبد الكريم عبيد الذي تحتجزه اسرائيل التي تطالب في المقابل بالافراج عن جنود لها وقعوا في الاسر.

والى واشنطن وصل امس الرهينة الامريكي السابق روبرت بولهيل بعد ٤ ايام من الفحوص الطبية اجريت له في مستشفى عسكري امريكي في مدينة فيسبادن بالمانيا الغربية. ويجري مسؤولون في المخابرات المركزية تحقيقات مع بولهيل لمعرفة اكبر قدر من المعلومات عن اماكن احتجاز الرهائن ومحتجزيها.

وجاء وصول الرهينة السابق وسط اجواء تضاءلت فيها الآمال بالافراج عن رهينة او رهائن امريكيين كما كان متوقعا امس، ورجحت التوقعات بأن عملية الافراج عن الرهائن قد «تعثرت بعض الشيء» ، وان كان لا يعتقد بأنها ستتوقف.

وتعود اسباب «تعثر» العملية، الى دخول اسرائيل طرفا فيها ومحاولاتها للعثور على دور تجني منه مكاسب عديدة في مقدمتها الافراج عن جنودها الاسرى لدى جهات موالية لسورية في لبنان، بالاضافة الى قرار مجلس النواب الامريكي الذي اعتبر فيه مدينة القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل.

وقال مسؤولون امريكيون انهم مع اعترافهم بأن القرار يعقد الامور في المنطقة اجمالا، وخصوصا لجهة امكانية تحريك عملية السلام، ولا يخدم مصلحة اي طرف، الا انه يجب ألا يقرن بمسألة الرهائن، لانهما موضوعان منفصلان، ومسألة الرهائن عمل ارهابي أدى الى احتجاز اشخاص دون ارادتهم وعمل غير انساني يجب ان ينتهي فورا بالافراج عن الرهائن دون اية شروط مسبقة. وان الولايات المتحدة لن تقدم على اي خطوة او اجراء قبل تحرير آخر رهينة.

ورغم «العثرة» التي تواجهها عملية الافراج عن الرهائن، فإن مسؤولين امريكيين ومراقبين رأوا في تصريحات وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، قبل مغادرته نيويورك امس، ما يبعث على استمرار التفاؤل بأن عملية الافراج عن الرهائن لن تتوقف.

فرغم قوله هو الآخر ان قرار مجلس النواب سيؤثر على العملية، الا انه اكد ان ايران ستستمر في العمل على تحرير جميع الرهائن بغض النظر عن جنسياتهم. واكد ان بلاده ستعمل للافراج عن المزيد منهم. واشار الى الرسالة التي بعثها الى السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري بشأن موضوعات مختلفة منها موضوع الرهائن.

وكرر القول مدافعا عن الجهات التي تحتجز الرهائن: انهم اقدموا على الخطوة الاولى - اشارة الى اطلاق بولهيل - وان على الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاخرى ان تقابل ذلك بخطوة مماثلة.

مقتل ٣

بالمسيرة واطلاق الاعيرة النارية على رجال الأمن، الا انهم لم يمتثلوا للانذار فتعاملت الشرطة معهم وتمكنت من السيطرة على الموقف بعد مقتل ٣ اشخاص هم عطية الجمال (٦٠ عاما) وصلاح حامد (٢٣ عاما) ومحمد الشقيري (٢٠ عاما) واصابة ٢٣ بينهم طفل تصادف مروره اثناء المسيرة التي خرجت في شوارع المدينة.

وصرح السيد حسن الالفي محافظ اسيوط بأنه ليس للجماعات الدينية اي دور في هذه الاحداث التي وقعت في مدينة منفلوط امس، وقال ان قرار منع المسيرات كان بناء على قرار من المجلس الشعبي المحلي لصالح المواطنين، مشيرا الى ان جميع الاجهزة والمواطنين استنكروا الاحداث التي قامت بها مجموعات من المتحرفين.

ومن ناحية اخرى القت اجهزة الامن القبض امس على ٢٠ شخصا من محافظة المنيا اثناء توزيعهم منشورات تحض على اثارة المواطنين.

كما القت اجهزة الامن في القاهرة القبض على طالب جامعي وعامل وهما يوزعان كمية من المنشورات اثناء الصلاة في احد مساجد منطقة عين شمس.

انفستكورب

الاخيرة، عن اغتباطهم بالنتيجة وقال بول سولداتوس «لقد كانت فرصة تتاح مرة في العمر وقد قررنا اغتنامها».

واكد مايك مريت احد المدراء التنفيذيين الذين لعبوا دورا في الصفقة الى جانب «سولداتوس» وسافيو تونغ، ان السعر الذي دفع في الشركة الامريكية اخذ في الاعتبار ليس فقط التدفق النقدي للشركة بل ايضا احتمالات النماء الراسمالي المتصلة بالاهمية الكبيرة للعنصر العقاري في اصول الشركة.

المحاكمات في السودان

كان بعضهم قد اعتقل منذ المحاولة الانقلابية الاخرى التي اعلن عنها في اواخر مارس (آذار) الماضي.

وقالت مصادر مطلعة ان السلطات السودانية قامت خلال اليومين الماضيين بنقل عدد من المعتقلين منذ مارس (آذار) الماضي الى مقر القاعدة الجوية في جبل اولياء جنوب الخرطوم بعد ان كانوا معتقلين في بورت سودان .

واضافت المصادر ان من الاشخاص الذين نقلوا الى جبل اولياء فضل الله برمة ناصر، وعبد الرحمن فرح، والملازم (متقاعد) عبد الرحمن الصادق المهدي، وعبد الرسول النور واحمد جودة (وجميعهم من عناصر حزب الامة الذين اعتقلوا بعد الاعلان عن احباط محاولة انقلابية)، اضافة الى العقيد كمال اسماعيل والفريق اول (متقاعد) فتحي احمد علي.

واعتبرت المصادر ان نقل هؤلاء الى قصر جبل اولياء قد يكون تمهيدا لتقديمهم للمحاكمة مع المعتقلين في المحاولة الانقلابية الاخيرة والذين اعدم معظمهم.

وقد اصدر حزب (الامة) بيانا في لندن امس ادان فيه الاعدامات الاخيرة. وقال ان هذه الاعدامات تمثل نقطة تحول في السودان لجهة استخدام العنف السياسي.

وحذر البيان من ان طريق العنف لن يقود الا للمزيد من العنف، وحمل الجبهة الاسلامية القومية مسؤولية هذه التطورات.

ومن جهة اخرى اعلن في الخرطوم عن تمديد حظر التجول في العاصمة لساعتين اعتبارا من امس ليصبح الحظر ساريا من الحادية عشرة مساء حتى الرابعة صباحا.

شامير

موسعة جديدة يشترك فيها العمل والليكود مع عدد من الاحزاب الصغيرة. وفي حال فشل هذا الاحتمال فإن اجراء انتخابات جديدة يبقى أمراً لا مفر منه. وكان بيريز قد اعترف في تصريح نقلته الاذاعة الاسرائيلية صباح امس بأنه فشل في محاولته تشكيل حكومة بعد ٣٥ يوما من المشاورات.

ويلاحظ المراقبون ان هذه هي المرة الاولى منذ قيام الدولة العبرية ينتهي فيها زعيم سياسي كلفه الرئيس بتشكيل حكومة الى الفشل. وعزا بيريز فشله الى رفض الحاخامين النائبين عوفاديا يوسف واليعازر شاخ الرئيسين الروحيين لحزبي شاس (ستة نواب) وديجيل هاتوراه المتشددين مساندة ترشيحه.

لكن شامير لا يتمتع حاليا الا بتأييد ستين نائبا من اصل ١٢٠ هم ٣٥ من الليكود، واربعة نواب من حركة تجديد الصهيونية (تشكيل مستقل منشق عن الليكود) وخمسة نواب من حزب شاس، والحاخام اسحق بيريتز المنشق عن شاس، والحاخام اليعازر ميزراحي المنشق عن حزب اغودات يسرائيل للتشدد، وخمسة نواب من الحزب الوطني الديني، ونائبان من حزب ديجيل هاتوراه، وسبعة نواب من ثلاثة احزاب يمينية متطرفة هي هاتحيا وتسوميت وموليديت.

الا ان شامير قد يستطيع كسر حاجز الستين نائبا بعد عودة النائب افراهام شارير الى الليكود وتراجعه عن تأييد حزب العمل وفق ما اشارت اليه معظم الصحف. كما ان النائب العمالي افرايم جور قد ينضم بدوره الى الليكود.

ويشير المراقبون الى ان شامير يرغب في تجنب تشكيل حكومة يعتمد بقاؤها على اليمين المتطرف و«المتشددين» في الليكود مثل ديفيد ليفي وارييل شارون المعارضين بشدة لمشروع اجراء انتخابات في الارض المحتلة الذي قدمه شامير في ١٥ مايو (ايار) ١٩٨٩.

ومن جهة اخرى يتوقع المراقبون ان يؤدي تشكيل مثل هذه الحكومة الى نسف جهود السلام والى ازمة كبرى مع واشنطن.

ويشير المراقبون الآن الى سيناريوهين محتملين: قيام حكومة وحدة وطنية جديدة من الليكود والعمل، او انتخابات مبكرة. وكان الرجل الثاني في حزب العمل اسحق رابين قد اشار خلال الاسابيع الاخيرة الى تفضيله «الوحدة الوطنية» على حكومة من اليمين المتطرف».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الخطوط الحقيقية

اكثر من اي وقت مضى يطرح السؤال في لبنان عن الموقع الحقيقي لخطوط التماس الحقيقية. وللمرة الاولى منذ ١٥ عاما تخسر خطوط التماس التقليدية التي تشطر بيروت رهجتها وهيبتها ويكتشف اللبنانيون ان الحدود الفعلية تقيم في مكان آخر. وفي بيروت تسمع من يحدثك عن نهاية الصراع على الجمهورية ليضيف ان الحروب تدور على القرار في الجمهوريات.

وتسمع من يحدثك بألم عن انهيار التحالفات التي كان المتحالفون يدعون انها معمدة بالدم قبل ان يتحولوا الى اعداء ويمشي نهر الدم بين مواقعهم.

ثلاث حروب كشفت هشاشة خطوط التماس التقليدية وغياب اي تحالف واسع على الصعيد الوطني وغياب اي تماسك فعلي داخل الطوائف والمناطق.

في العام ١٩٨٧ شهدت احياء بيروت الغربية حربا طاحنة دخلت تاريخ الحروب اللبنانية تحت تسمية «حرب العلمين». وهي دارت في الواقع بين حليفين كانا يقفان قبل ايام جنبا الى جنب على الجبهة الغربية من خطوط التماس وكذلك في مقاعد الحكومة. واظهرت تلك الحرب صراحة افتراق الحسابات بين الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط وحركة «امل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري برغم اتفاقهما آنذاك على معاداة حكم الرئيس امين الجميل.

وحركة «امل» التي قفزت الى واجهة الاحداث في ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤ وعلى اساس ان الخصم هو الحكم المقيم في الجهة الاخرى، لم تتأخر في خوض «حرب المخيمات» وداخل ما يفترض انه مناطقها. وما ان خرجت «امل» مثخنة من هذه الحرب حتى وجدت نفسها في الحرب الحقيقية اي في المواجهة التي لا تزال مستمرة مع «حزب الله» وهي تدور على قرار الطائفة ومناطقها.

ولعل الحرب الدائرة في بيروت الشرقية تقدم الدليل الصارخ على ان الحروب الحقيقية تدور داخل الطوائف والمناطق وداخل «التحالفات المعمدة بالدم». فلم يحدث ان تعرضت بلدات الشرقية لقصف يوازي في حدته ذلك الذي تتعرض له اليوم على ايدي الذين يعتبرون انفسهم ضمانة «حريتها وسيادتها وقرارها المستقل». ولم يسبق ان حاول طرف اقتلاع «القوات اللبنانية» بالطريقة التي يعتمدها العماد ميشال عون. ولم يسبق ان حاول طرف اقتلاع «القوات اللبنانية» بالطريقة التي يعتمدها العماد ميشال عون. ولم يحدث ان خاض الجيش اللبناني مواجهة توازي في قساوتها ما يتعرض له في مواجهته الحالية مع «القوات». وهكذا يتضح ان الشويفات هي خط التماس الحقيقي بالنسبة لـ«امل» والحزب الاشتراكي، والقليعات هي خط التماس الحقيقي بالنسبة لالوية عون و«القوات»، وان قرى اقليم التفاح هي خط التماس الحقيقي بالنسبة لـ«امل» و«حزب الله». انها قصة جمهورية توقفت منذ ١٥ عاما عن انجاب الكتب والافكار وتفرغت لانجاب الحروب الصغيرة وخطوط التماس.

بيروت: «الشرق الاوسط»

المتقاتلون يبدلون شعاراتهم ويبلورون تحالفات ميدانية

«الجيوش» اللبنانية تحاول الاحتماء من شروط السلام والأحداث تؤكد استحالة التعايش بين الشرعية والميليشيات



العرض العسكري في الضاحية الجنوبية لبيروت

يقول مصدر دبلوماسي عربي مطلع على الجهود التي تبذل لاحلال السلام في لبنان، ان النتيجة التي خرج بها اكثر من وسيط بعد الاتصالات المكثفة التي جرت في بيروت حديثاً هي ان تأييد اتفاق الوفاق من قبل الفعاليات المسلحة على الاراضي اللبنانية لم يعد كافيا بحد ذاته لجعل قطار الوفاق ينطلق من محطة الانتظار. فوجود تنظيمات مسلحة اقوى من جيش الشرعية يبقي المبادرة في ايديها ويضيف على الشرعية هامش العمل.

ان الدكتور سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية»، لم يعد يكتم موافقته على اتفاق الوفاق. بل انه دعا الحكومة الشرعية، بشخصي الرئيسين الياس الهراوي وسليم الحص الى ادخال جيش الشرعية، بقيادة العماد اميل لحود، الى المناطق التي يسيطر عليها في بيروت الشرقية وكسروان وجبيل. ولكن قوة الجيش الممكن ادخالها ونشرها في تلك المناطق ستبقى، دون شك، اضعف من قوات جعجع وتحت رحمتها.

ويقول المصدر إن جعجع وان كان قد «حرض» زهاء عشرة نواب على المشاركة في لقاء الوفاق وعلى الموافقة على الاتفاق، إلاّ انه مازال يعتبر الاتفاق المذكور مجرد مدخل للسلام وللحوار وان لا داعي للتعجيل بعرض مشاريع قوانين دستورية على مجلس النواب لوضع بنوده موضع التنفيذ.

وقد تجلى هذا الموقف السلبي بتفاهمه مع زعيم حزب الكتائب، النائب جورج سعادة، على عدم المشاركة في أية جلسة يعقدها مجلس النواب من اجل مناقشة واقرار مشاريع القوانين التي تحيلها الحكومة اليه لهذا الغرض.

ويعتقد المصدر المقرب من الاتصالات ان جعجع يرغب في الاستقواء بالحكومة الشرعية لتصليب موقفه في مواجهة العماد ميشال عون الذي يحظى، على ما يبدو، بدعم جمهرة المسيحيين في الحرب الدائرة بينهما.

وبلغ «طموح» جعجع حداً دعا معه الرئيس الهراوي الى مغادرة مقره في بيروت الغربية والاقامة في الاشرفية حيث السيطرة لـ «القوات اللبنانية». والواضح ان غرض جعجع من وراء هذه المناورة اغراء رئيس الجمهورية بالاقامة في منطقة مسيحية كي يصبح تحت رحمته وبمنأى من أي تأثير سوري! وازاء رفض الهراوي تناول «الطعم»، قام جعجع بالغمز من قناة رئيس الجمهورية.

حلفاء سورية يتحركون

لم ترق تصرفات جعجع للمسؤولين السوريين الذين سارعوا الى الرد بوسائل ثلاث. فهم حذروا حكومة الهراوي والحص من مغبة الوقوع في ما اسموه «الفخ» الذي يعده قائد «القوات اللبنانية» للشرعية. فالجيش الشرعي المدعو الى الانتشار في المناطق الشرقية مرشح للتورط بالاصطدام بجيش ميشال عون من خلال معارك يفتعلها جعجع ويضطر معها الجيش اللبناني الشرعي المتواجد في «مناطقه» الى الرد على النار المنصبة عليه.

كما ردت سورية على جعجع من خلال حلفائها في مناطق سيطرتها. فقد افتتح وزير التربية عمر كرامي حملة انتقاد جعجع بالاعلان عن عدم موافقته على ضمه الى الحكومة. وحذا حذوه الرئيس السابق سليمان فرنجية الذي أوفد حفيده سليمان طوني فرنجية الى المختارة، مقر وليد جنبلاط في جبال الشوف، ليتداول معه في هذا الشأن وليخرجا بموقف موحد ضد توزير جعجع.

اما الرد السوري الثالث فقد كان بالسماح لقائد «القوات اللبنانية» السابق وغريم جعجع التقليدي ايلي حبيقة بان يزود صديقه القديم العماد ميشال عون بالوقود وبعض الذخائر.

واحس جعجع بتصعيد حملة حلفاء سورية عليه فبعث الى النائب جورج سعادة يستعجله العودة الى بيروت (من باريس) ليساعده في حواره الشاق مع الرئيس الهراوي وحلفاء دمشق في لبنان. وقد استجاب سعادة فعاد ومعه النائب ميشال ساسين الذي يشاركه في حمل لقب وزير مع وقف التنفيذ. وكان كل من سعادة وساسين قد عينا وزيرين في حكومة الرئيس الحص، إلاّ انهما امتنعا عن تسلم منصبيهما.

وقد اجتمع سعادة الى الرئيسين الهراوي والحص وصرح بان الاسباب الشخصية لتقديمه استقالته من الحكومة هي في طريقها الى الزوال. وفعل ساسين الشيء ذاته وصرح بانه متفق مع سعادة على التزام الموقف نفسه. وواضح من تصريحات سعادة انه لا يمانع في تسلم منصبه الوزاري شرط تجميد عملية تنفيذ اتفاق الوفاق بمشاريع قوانين في مجلس النواب. وحجة سعادة، ومن ورائه جعجع، ان احالة المشاريع الى مجلس النواب يجب ان تتم عن طريق حكم وفاق وطني وان الحكومة الحالية لا تتمتع بهذه الصفة مادامت انها تضم ممثلي الميليشيات في المناطق الغربية ولا تضم اندادهم في المناطق الشرقية. والى ان يتم توسيع الحكومة بهذا الاتجاه فلا بأس من ابقاء قطار تنفيذ الوفاق واقفاً في محطة الانتظار.

عون يتراجع بالحوار

وبينما الحوار على اشده بين الشرعية وجعجع، يحاول العماد ميشال عون محالفة الزمن والمحافظة على موقعه بالعمل على خطين. الخط الاول تذخير جيشه بالعتاد والتخطيط للانقضاض على قوات جعجع في منطقة كسروان حتى اذا دحرها هناك ارتد على غريمه في بيروت الشرقية وطرده منها بيسر.

والخط الثاني محاولة اقناع الجهات المعنية بالحل بالتحاور معه من اجل ايجاد صيغة للتفاهم اساسها انهاء وضع جعجع وتسليم بيروت الكبرى - من نهر الكلب شمالا الى نهر الدامور جنوبا - الى الجيش اللبناني بحيث تتسلم قواته المناطق الشرقية وتتسلم قوات العماد اميل لحود المناطق الغربية. غير ان مندوب اللجنة الثلاثية الاخضر الابراهيمي لم يجد في طروحات العماد عون ما يغري بالاجتماع اليه. فتخفيف الضغط عليه دون الحصول منه مسبقاً على تنازلات لمصلحة الحكومة الشرعية يضعف هذه الاخيرة دونما مبرر.

ويقول مصدر مقرب من الابراهيمي ان عون مازال يعاند ويكابر وان موقفه ضعف كثيراً عما كان عليه في الماضي. ويخشى هذا المصدر ان يكون الدعم الذي يتلقاه عون حالياً من صديقه القديم ايلي حبيقة قد ساهم في رفع معنوياته وحمله على «الصمود» املاً في ان يتمكن من حشد القوات اللازمة وتعبئتها لمعاودة الحرب على جعجع وكسر شوكته في منطقة كسروان على الاقل.

واذا كان فريق من حلفاء سورية في لبنان قد بدأ بدعم عون لتشديد الضغط على جعجع بغية حمله على انهاء عدائه لدمشق والتسليم بالحكومة الشرعية وفق شروطها، فان دوائر معينة في واشنطن ما فتئت تمد يد العون لجعجع وتضغط على كل من حكومتي بيروت ودمشق لاستيعابه في معادلة ما بعد اتفاق الوفاق. ويتحدث حلفاء دمشق في بيروت عن عودة التواصل بين جعجع وجهات خارجية لمعاونته في حربه التي لم تتوقف بعد مع العماد عون. غير ان هذه الاتهامات بقيت من دون اثبات بدليل استمرار الرئيس الهراوي وحكومته في محاورة جعجع مباشرة ومداورة...

انصار ايران يتشددون

واذا كان جعجع متهماً بالاستنجاد بقوى خارجية بعد ان نفض العراق يديه منه ومن ميشال عون على حد سواء، فان هذا الاخير متهم بانه يتعاون مع ما يسمى بـ «حزب الله» الذي مده، حسب احدى الروايات، بشحنه سخية من السلاح والعتاد عبر «الصديق المشترك» ايلي حبيقة. ويفسر المصدر الدبلوماسي العربي «سر» تعاون «حزب الله» وعون بانه العداء المشترك لمشروع السلام. فكلاهما يعارض الاتفاق المذكور لاسباب خاصة ولكنهما يتلاقيان على التنديد به. ويوم الجمعة الماضي اقام انصار ايران في لبنان مهرجاناً مسلحاً في ضاحية بيروت الجنوبية تكلم فيه الشيخ صبحي الطفيلي، زعيم «حزب الله»، فحمل حملة شعواء على اتفاق الوفاق ولم يتورع عن المطالبة بوقف جهود الحل. والملفت ان المهرجان جرى وبحضور فريق من الضباط الذين يفترض انهم يتولون الامن في المنطقة.

والاشد غرابة ان ما يسمى بـ «حزب الله» لا يكتفي بمعارضة اتفاق الوفاق بل يشن حملة تصفية منظمة لقيادات حركة «امل» في منطقة بيروت الغربية. ويخشى المصدر الدبلوماسي من ان يسيطر الحزب المذكور على قطاعات واسعة من بيروت الغربية وان يتصل بالبحر في منطقتي الاوزاعي وعين المريسة فلا يعود بحاجة الى الاعتماد على طريق سورية للحصول على السلاح والعتاد.

ولكن، هل يعقل الاّ تكون الجهات المعنية بالامن على بينة من مخططات «حزب الله»، واذا كان الجواب بالايجاب، فما هو سر تغاضيها عن نشاطه وتوسعه وحملته التصفوية على حليفتها حركة «امل»؟

يقول المصدر الدبلوماسي ان الجهات المعنية لن تضرب «حزب الله» في بيروت قبل ان تؤمن مصير الرهائن الذين بقبضته. ثم هي لا تجد مبررا لضربه قبل جلاء الموقف في بيروت الشرقية بشكل يسمح للحكومة الشرعية بوضع الخطة الامنية موضع التنفيذ. وبما ان الخطة الامنية تتطلب، عاجلاً أو أجلاً، وضع الضاحية الجنوبية لبيروت تحت سيطرة الشرعية، فان الجهات المعنية سيكون لديها العذر المشروع لضرب جماعة ايران اذا عرقلوا تنفيذ الخطة في مواقع تواجدهم.

ومن موقع الحياد والموضوعية في النظر الى الوضع اللبناني وتقييمه يقول المصدر انه ثبت بالتجربة انه لا سبيل الى بسط سلطة الحكومة الشرعية بوجود الميليشيات حتى لو كانت تتظاهر بالموافقة على اتفاق الوفاق، لانها لا تريد في واقع الامر التخلي عن سيطرتها وعن نفوذها. ومادامت هي موجودة في مواقعها فانها ستبقى اقوى من جيش الشرعية وقادرة ايضا على توريطه في معارك جانبية ويقول المصدر: مستحيل التعايش بين الميليشيات والحكومة الشرعية سواء وافقت على اتفاق الوفاق أم عارضته، وان السبيل الوحيد لضمان تنفيذ اتفاق الوفاق هو في جعل الشرعية اقوى من جميع خصومها ومنافسيها، وذلك يتأمن فقط بعد حل الميليشيات وجمع اسلحتها ويختم المصدر تقييمه بالقول: ان الاوضاع الاقليمية لم تنضج بعد بشكل يسمح بنزع سيطرة «حزب الله» أو سيطرة «القوات اللبنانية» ولا حتى بانهاء وضع العماد عون، وان اقصى ما يمكن الحصول عليه في هذه المرحلة هو تثبيت الهدنة والنجاح في الفصل بين المتحاربين في شطري العاصمة بيروت وضواحيها بانتظار تطورات اقليمية جديدة تسمح للاعبين الكبار بتبديل قواعد اللعبة بشكل لا يفيد الصغار.

تونس : «الشرق الأوسط»

مبارك يفضل وجود رئيس للوزراء وأسلوب المراحل والبعد عن القفزات

الاجتماع الاخير الذي عقده الرئيس المصري حسني مبارك لمجلس الوزراء برئاسته يعتبر الخامس الذي يرأس فيه الرئيس المصري اجتماعات مجلس الوزراء منذ تولي الدكتور عاطف صدقي رئاسة الحكومة في نوفمبر ١٩٨٦.

ويختلف هذا الاجتماع عن الاجتماعات الاربعة السابقة حيث ان تلك الاجتماعات تميزت بصدور توجيهات من الرئيس مبارك بوصفه وفقا للدستور المصري رئيس السلطة التنفيذية التي تتعلق بالعلاقات المصرية الخارجية سواء على المستوى العربي او الافريقي او الدولي، خاصة أن بعض هذه الاجتماعات تمت عقب توليه رئاسة منظمة الوحدة الافريقية في يوليو (تموز) الماضي واجتماع آخر عقب جولته العربية الموسعة التي قام بها عقب قمة عمان في نوفمبر ١٩٨٧.

وقد تركز الجانب الاكبر من توجيهات مبارك خلال رئاسته لمجلس الوزراء على بحث عدد من القضايا الداخلية كان في مقدمتها احداث محافظة المنيا والتي احتلت مساحة واسعة من اهتمام الرأي العام المصري على مدار الاسابيع الماضية ومنذ اندلاعها في ٢٦ فبراير (شباط) الماضي. وتابع الرئيس تلك الاحداث وكافة ابعادها وردود فعلها باهتمام شديد وتلقى العديد من التقارير التي شاركت في اعدادها اجهزة مختلفة بشأنها.

وكعادة الرئيس مبارك منذ توليه الحكم في عدم اصدار اي قرار الا بعد دراسة كافية كان اول قرار اصدره بعد اكتمال الصورة وقبل رئاسته لمجلس الوزراء هو ابعاد اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا وتعيين محافظ جديد هو اللواء عبد الحميد بدوي مساعد وزير الداخلية وعدم الاكتفاء بالتغييرات الامنية التي اجراها اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بابعاد مدير الامن وعدد من كبار الضباط. وكان قرار الرئيس هو بمثابة تأكيد جديد من رئيس الدولة بعدم السماح بمثل وقوع هذه الاحداث مرة اخرى ورسالة لكل محافظ ان يواجه مثل هذه الاحداث بحسم وسرعة.

ولعل القضية الثانية التي كانت محل بحث طويل خلال هذا الاجتماع ايضا هي قضية داخلية مثار جدل ونقاش بين تيارات مختلفة سواء داخل مجلس الوزراء نفسه او الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم او بين القوى السياسية والاحزاب الفاعلة على ساحة العمل السياسي وداخل الاوساط الاعلامية ذاتها. وترك الرئيس لتلك التيارات فرصة كافية للتفاعل حتى يمكن الوصول الى القرار المناسب والذي يتماشى مع اتجاه غالبية الشعب وهو ما يتعلق بالموقف من تطوير القطاع العام باعتباره خطوة مهمة في سبيل اصلاح المسار الاقتصادي.

وقد طلب الرئيس خلال الاجتماع الا تستمر الدراسات وقتا طويلا ولا بد من حسم هذا الموضوع والوصول الى القرار المناسب مما جعله يسند هذه المهمة الى محمد عبد الحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية والذي شارك في هذا الاجتماع علاوة على انه كان يمثل وجهة نظر بشأن هذا الموضوع عندما كان يتولى منصب وزير الدفاع. وخطة الرئيس مبارك بشأن معالجة تلك القضية هي تطبيق مبدأ التدرج والبعد عن القفزات حتى يمكن في كل مرحلة يتم تنفيذها اجراء التقييم الكامل وضمان نجاحها قبل المرحلة التالية وحتى يتم ضم التيارات الرافضة والمعارضة بعد ذلك على مراحل التطبيق. ولعل البداية سوف تكون بالمشروعات المتعثرة والمملوكة للمحافظات وان تطبيق تلك الخطة يرتبط بالتوصل الى اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي وان كان موضوع الاتفاق ايضا محل خلاف داخل مجلس الوزراء.

والقضية الثالثة التي اولاها الرئيس اهمية خلال رئاسته لمجلس الوزراء هي العلاقات المصرية ـ العربية في شقها الاقتصادي ومتابعة حسن استثمار التمويل العربي المتاح لمصر حاليا من بعض الصناديق العربية ودفع التعاون الاقتصادي مع ليبيا في ضوء ما ابداه العقيد الليبي معمر القذافي في اجتماعات مطروح وطبرق. وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المتوقع ان تتخذ الحكومة قريبا خطوات عدة لوضع توجيهات الرئيس موضع التنفيذ خاصة في ما يتعلق بوضع خطط للتحرك في مختلف المحافظات لنشر الوعي الديني الصحيح بين الشباب وتنظيم قوافل مشتركة من وزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للشباب والرياضة. وبالنسبة لموضوع القطاع العام فان الرأي النهائي سيتم عرضه خلال ايام لاتخاذ القرارات التنفيذية وان الاتفاق الجديد مع صندوق النقد من المنتظر توقيعه في مايو (ايار) القبل.

واستبعدت مصادر مطلعة وجود اي اتجاه حاليا لاجراء اي تغيير وزاري، ونفت ما يتردد عن اعتزام الرئيس مبارك تشكيل حكومة برئاسته نظرا لان نهج الرئيس منذ توليه الحكم هو الفصل بين منصبي رئيس الدولة ورئيس الحكومة على ان يظل هو رئيس السلطة التنفيذية مع وجود رئيس للحكومة مسؤول دستوريا امام البرلمان لان رئيس الدولة ليس مسؤولا دستوريا امام البرلمان وفقاً لنصوص الدستور المصري.

القاهرة: «الشرق الاوسط»

فكرة

كل سنة وانت طيب وكل من حولك طيبون، بلادك تخرج من محنتها، الابتسامة تعود الى الشفاه الحزينة. والشفاء يعود الى المرضى والهناء يعود الى التعساء الاشقياء. كل سنة وانت تعيش في بلد فيه عدل ورحمة، ومساواة وحرية لا تعرف الحقد ولا الانتقام ولا التعصب لا الطائفية ولا حكم الفرد ولا الحزب الواحد ولا الرأي الواحد، بلد لا تعرف المشانق ولا المتعذبين ولا ضرب السياط. القانون يحكمها لا يفرق بين قوي وضعيف ويساوي بين القادرين والمحرومين.

كل سنة وانت تزرع أكثر مما تاكل، وتصدر أكثر ما تصنع، وتفتح ابوابك للمستثمرين ولكل صناعة جديدة ترحب بالفكر الجديد وتحترم الرأي القديم. تفتح ذراعيك لكل مفكر مضطهد، ولكل فكر مطارد ولكل مجاهد وطني يطالب بالحرية وحقوق الانسان لوطنه المقيد بالسلاسل والاغلال.

كل سنة والذين يحبونك أضعاف من يكرهونك وان تكون قادرا على الصفح والتسامح والغفران فالضعفاء ينتقمون والاقوياء يغفرون ويسامحون.

كل سنة والمظلوم يجد عدلا، والبريء يجد فرجا، والضعيف يجد مددا والمسحوق يجد عونا وسندا ـ القانون هو السيد وحقوق الانسان هي حق لكل انسان.

كل سنة وانت تعيش في دنيا حلوة لا بطش فيها ولا طغيان، لا قهر فيها ولا استبداد، لا قوم يموتون من الجوع وقوم يموتون من التخمة، الفرصة للجميع على حد سواء والوظيفة للكفوء لا للمحسوب والنجاح حق لكل مجتهد، لا لكل قريب أو نسيب.

إنني أتمنى ان تكون هذه السنة التي تبدأ اليوم سنة خير وبركة وحرية لنا جميعا، بسواعدنا نزرعها وبجهادنا نصنعها، وبإيماننا نخرجها من متاعبها ونقوي عزائمها ونجدد شبابها، نريد أن تكون علاقتنا طيبة بكل الامم لا نتدخل في النزاعات إلا للاصلاح، ولا ننضم الى معسكرات ضد معسكرات والا نزج بانفسنا في حروب فقد انهكتنا الحروب وأفلستنا وأخذت أجمل شبابنا.. كل سنة ونحن في أمن وحرية وسلام. كل سنة وانت طيب.

مصطفى أمين

وزير خارجية الاردن لـ «الشرق الأوسط»

قرار الكونجرس حول القدس يضر بالموقف الامريكي ويعوق عملية السلام التي تقودها واشنطن

عمان: «الشرق الأوسط»
من ليلى ديب

انتقد وزير الخارجية الاردني، السيد مروان القاسم، بشدة قرار مجلس النواب الامريكي اعتبار «القدس الموحدة» عاصمة لاسرائيل، على نحو ما سبق ان فعله الشيوخ الامريكيون. وقال في لقاء مع «الشرق الأوسط» في عمان ان القرار الذي اتخذه الكونجرس الامريكي بمجلسيه، النواب والشيوخ، ينطلق من مواقف خاطئة، وللأسف ان مثل هذا القرارات تتخذ بشكل عشوائي وغير مسؤول.

واضاف ان مثل هذه القرارات تتخذ في سنة انتخابات امريكية وتحت مؤثرات اسرائيلية، وقال ان هذه الامور لا بد انها ستضر بالموقف الامريكي المعروف لدى الاردن وهو الموقف الذي كررته باستمرار الادارة الامريكية في ما يتعلق بالقدس.

واشار الى ان الملك حسين في حديثه المطول مع السيناتور روبرت دول، عندما زار عمان مؤخراً، أكد له ان موضوع القدس اهم بكثير من الافتراض الذي بنى عليه مجلس الشيوخ قراره، وان القدس هي اكبر بكثير من ان تكون عاصمة لاسرائيل. وان القدس الغربية قبل كل شيء هي جزء من أراضي الضفة الغربية، وان الولايات المتحدة ملتزمة بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢.

واكد السيد القاسم ان هذا الموقف الذي اتخذ من قبل مجلس النواب ومجلس الشيوخ هو في نظر الاردن حالة معوقة ومؤثرة سلبياً على عملية السلام التي تقودها امريكا والتي هي أصلاً مرتبطة بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يؤكدان حق جميع الدول في العيش في آمن وسلام مع التأكيد على الحقوق السياسية للشعب العربي الفلسطيني على أرضه.

ورداً على سؤال عما اذا كانت هناك النية لبذل محاولة جديدة لاقناع الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل، قال السيد القاسم انه علينا ان نعرف بالمصالح المشتركة العربية الامريكية، وان ننبه الى ان الوضع لا يمكن ان يستمر على ما هو عليه اذا استمر العدوان الاسرائيلي المدعوم من اطراف امريكية مثل الكونجرس أو غيره على حساب الحقوق والارض العربية.

وقال ان الاردن يعتقد، على سبيل المثال، ان الموقف الذي اتخذ من قبل مجلسي النواب والشيوخ هو موقف يؤدي الى مزيد من العدوان الاسرائيلي على الاراضي والحق والفرد العربي، واذا استمرت هذه الحالة، علماً بان هذا القرار غير ملزم للادارة الامريكية، فهي تعطي اسرائيل نوعاً من المبرر بان هناك جهة مسؤولة في الولايات المتحدة تدعم مثل هذا التوجه العدواني على الغير.

واشار الى المثل الاخير بالنسبة لمحاولة الاستيطان في القدس، وان اسرائيل الحكومة هي التي خصصت مبلغ (١.٨) مليون دولار للاستيطان في القدس العربية، ثم قال اننا في الوقت نفسه نجد ان الكونجرس الامريكي يريد ان يخصص ما يزيد على ٤٠٠ مليون دولار لاسرائيل لتمكينها من تنفيذ سياسة العدوان والاستفادة منه في الدعم السياسي لهذه الحالة الخطيرة التي تواجه المنطقة، وهذا امر مخالف لمفهوم الادارة الامريكية للواقع.

وحول احتلال مستوطنين يهود لنزل مار يوحنا التابع للكنيسة الارثوذكسية في القدس العربية، قال السيد القاسم انه قبل كل شيء لا بد ان نذكر بان المحاولة التي تقوم بها اسرائيل من خلال مستوطنين في القدس العربية هي حالة بعيدة كل البعد عن المفهوم الديني والتعايش للديانات السماوية الثلاث، فهي تبين بشكل واضح انها تستغل الدين لاغراض لا علاقة له بها.

واضاف ان الصهيونية والسياسة الاسرائيلية لا تمت الى الدين اليهودي بصلة.

إلا ان هذه المحاولة المستمرة للاستناد الخاطئ الى اليهودية للحصول على حقوق الآخرين، ان كانوا مسلمين أو مسيحيين في القدس العربية، هي شيء اصبح واضحاً لدى العالم، وان هذه السياسة الثابتة لاسرائيل، وهي استغلال خاطئ للدين أو حقوق الانسان أو الوضع الاقتصادي أو تخضير الصحراء، فكل هذه محاولات عودتنا عليها اسرائيل في الاستمرار والتمادي في ممارساتها على حساب الغير.

الرد العربي

وماذا سيفعل العرب آزاء كل ذلك؟

قال السيد القاسم انه من المنطقي في هذا الوقت ان يكون لدى الامة العربية استعداد المواجهة لهذا الخطر الحقيقي، ان كان الاستيطان في القدس أو في غزة أو الاراضي العربية المحتلة الاخرى أو الجولان أو حتى جنوب لبنان.

وقال لا بد من هذه القناعة بان على الامة العربية جمعاء ان تواجه هذا الخطر. واحذر من ان الفرق بين ما تتعرض له الدول المحيطة بفلسطين والدول العربية الاخرى هو فرق زمني بسيط يتعلق بتوقيت وصول الخطر وطرقه أبواب وحدود كل منها.

وأضاف انه يتمنى ان يكون في وقت قريب جداً لقاء عربي على مستوى القمة لنتمكن من بحث موضوع هذا الخطر.

واضاف اننا هذه المرة نجد ان الهجرة اليهودية فتحت من جديد ملف الاستيطان، ان كان ذلك في القدس أو في مواقع جديدة في الاراضي المحتلة، فهذه حالة لا بد ان تعالج على أعلى المستويات وفي مدة وجيزة.

وعن الطرح المنتظر من جانب الاردن في القمة حول هذه المخاطر، قال:

اعتقد انه بالدرجة الاولى، كما اكد الملك حسين في عدة مناسبات، ان الاردن سيطرح انه لن يكون هناك حل أو قدرة على مواجهة الاخطار إلا اذا كانت هناك قدرة عربية مبنية على الذات العربية. فهذا اللقاء المطلوب سيتيح للقادة العرب ان يتناقشوا ويتحاوروا الى ان يصلوا الى القواعد المشتركة المبنية على القناعة.

ومن هذه القناعة يمكن ان نطور استراتيجية للتعامل مع هذه الاخطار، مثل الهجرة، التي هو موضوع قديم جديد، قديم بالنسبة لممارسات إسرائيل، وجديد بالنسبة للصحوة العربية تجاه خطره.

وقال ان الهجرة هي تنفيذ للسياسة التي استمرت اكثر من ١٦ عاماً من خلال الحوار الامريكي السوفياتي.

واضاف انه في الفترة بين عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨ قدم الى اسرائيل نحو ١٨ ألف مهاجر سوفياتي، وتجاوز عدد المهاجرين هذا الرقم خلال العام الماضي، وان هناك مخاوف ان تتضاعف هذه الأعداد في العام الجاري.

وقال ان هذه الاعداد البشرية ستعطي اسرائيل مزيداً من القدرة على التطرف لان وجود هؤلاء الناس الجدد على الارض الفلسطينية سيعطي اليمين الاسرائيلي المتطرف القدرة على الاستمرار في العدوان على الحقوق والاراضي العربية.

تهديد العراق

وعن الخطر المحدق بالامة العربية المتمثل في التهديد الاسرائيلي للعراق والحملة الغربية ضده وكيفية تداركه من جانب العرب، قال السيد القاسم انه يجب العودة الى خلفية انجازات العراق، وان نجاحه وانتصاره في صد الهجوم على الجناح الشرقي للوطن العربي، كان له أثر كبير في زيادة الثقة والاقتدار لدى الأمة العربية، كما كان له اثر في وضع اعدائها امام محدودية قدرتهم على الاستمرار في تهديد الوطن العربي والامن القومي.

وأضاف ان متابعة الحملة على العراق الشقيق توضح اننا امام عمل متناسق ومنظم، وان المصلحة الاولى فيه هي لاسرائيل التي من الطبيعي ان يصيبها القلق نتيجة لواقع الانفراج الدولي واحتمال ابطال أو تراجع الدور الذي نجحت في إيهام الغرب انها تؤديه. ولذلك فهي تعمد الى اختلاق الظروف التي يمكن ان تكرس اهميتها الاستراتيجية، وترى انها حاولت وستحاول جر دول غربية الى مواجهة مفتعلة مع العراق، لا تخدم في النهاية إلاّ مصالحها، وعلى حساب المصالح الغربية والعربية.

والاردن، بصفته دولة من دول مجلس التعاون العربي، هو في منتهى الحرص على توضيح هذه الحقائق والتعبير عن الرغبة الحقيقية في المحافظة على العلاقات العربية ـ الاوروبية والعربية ـ الامريكية، انطلاقاً من المصلحة المشتركة للجانبين. وقد توجه الملك حسين في اكثر من مناسبة بتوضيح ذلك الى الرؤساء الاوروبيين من خلال زياراته أو اتصالاته أو مراسلاته معهم.

وأكد سيد القاسم على العلاقة المميزة بين الاردن وفلسطين، قائلا ان امكانيات تأطيرها وتطويرها لا حدود لها، ويجب ان ينصب العمل على تحقيق الهدف المشترك، وهو الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة، وان يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على أرضه وتقرير مصيره فوقها.

وقال عندها سيكون من الممكن البحث في تطوير علاقات اقوى وأمتن، ليس فقط بين فلسطين والاردن، ولكن ايضا بين الدول العربية كلها. اذا تمكنا من تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية. وسيكون هناك مجالات للتعاون والتطوير افضل واكثر كفاءة ان كان ذلك على المستوى الاقتصادي أو مستوى الاستثمار أو العلاقات التجارية، أو حتى المشاريع المشتركة التي ستكون منطلقاً جديداً في مفهوم جديد لحالة اقتصادية اجتماعية على مستوى العالم العربي.

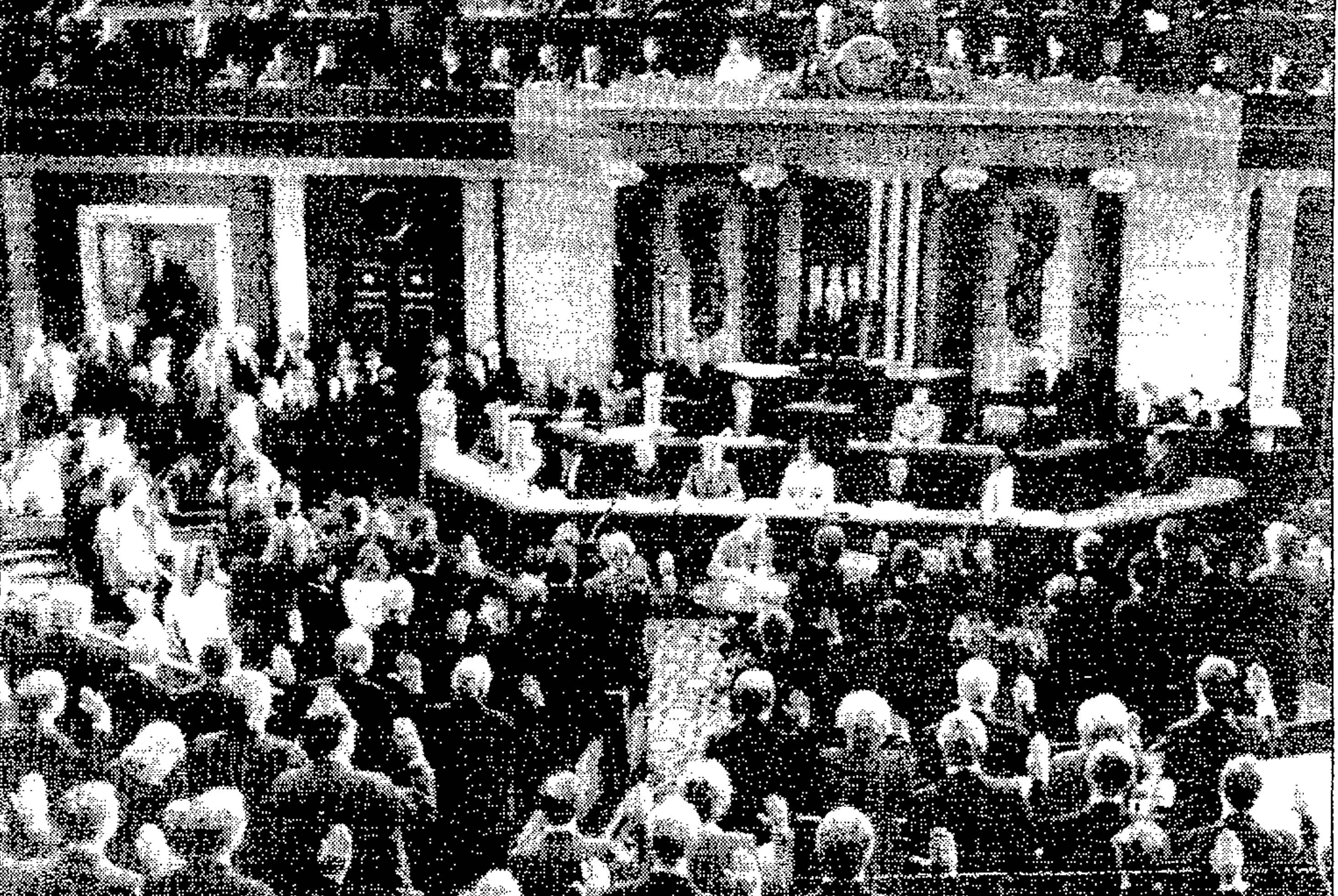
وأكد ان الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للاردن سنت مفاهيم ايجابية جديدة في التعاون بين القطرين الشقيقين، وقال ان الاردن ملتزم بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية، تأييداً كاملاً في مسيرتها لتحقيق العدل والسلام للشعب الفلسطيني فوق ترابه الوطني من خلال المعادلة السلمية عبر المؤتمر الدولي للسلام الذي يستهدف تحقيق الانسحاب من الاراضي مقابل الانتقال الى حالة سلام بين الدول العربية واسرائيل.

مسجد قبة الصخرة






مروان القاسم



مجلس الكونجرس الامريكي

في دراسة جديدة شاملة لجامعة الدول العربية

الصراع العربي الاسرائيلي يهدد استقرار السلام العالمي بالخطر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

في ضوء الاحداث المتلاحقة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط ولا سيما تلك التي تتعلق بتصاعد حدة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وسقوط حكومة شامير، أصدرت الجامعة العربية دراسة جديدة حول الصراع العربي الاسرائيلي في اطار المتغيرات الدولية التي يشهدها العالم اليوم وانعكاساتها على الصراعات الدولية.

اكدت هذه الدراسة على ان الصراع العربي الاسرائيلي تتوافر فيه كل العناصر التي تجعل منه صراعا على درجة كبيرة من الخطورة يؤثر استمراره على السلام والامن ليس في منطقة الشرق الاوسط وحدها بل في العالم كله. فهو صراع له جذوره التاريخية التي ترجع الى بداية هذا القرن وطول هذه الفترة تداخلت فيه عوامل سياسية واقتصادية ونفسية جعلته في النهاية واحدا من أعقد الصراعات في العالم المعاصر.

والصراع بمعناه الواضح هو تصادم الارادات بكل ما تحمل من افكار وقوى بين خصمين او اكثر، فيكون هدف كل خصم في هذا التصادم تحطيم الآخر كليا او جزئيا بحيث تسود إرادته على ارادة ذلك الخصم بمعنى ان القتال ليس الا مظهرا واحدا من مظاهر الصراع. فهناك التصادم على مستوى القيم وأساليب الحياة والآيديولوجيات. وهناك الصراع الاقتصادي غير ان المظهر القتالي للصراع لا يزال هو مؤشر التصادم الاقصى.

ويمكن القول بأن الصراعات المعاصرة صراعات شمولية تتضمن كافة الجوانب: القيم وفلسفة الاقتصاد وفلسفة السياسة والحكم والعلاقات الدولية والقتال. فالصراع سواء كان قائما فعلا بصورة علنية او مضمرة وسواء كان منظورا او محتملا، انما يمثل في حقيقة الامر نوعا من العلاقة الطبيعية بين الدول كنتيجة طبيعية لنمو نظام الدولة، ذلك النظام الذي يقوم على مفهوم فردي مركزي لقدرة الدولة والتطلع الى حفظ وزيادة قوتها ومكانتها في مواجهة غيرها خاصة ونحن نعيش في عالم الاعتماد المتبادل بين الدول وتشابك المصالح والاهداف وتعقدها.

ورغم ان الصراع الدولي عادة يكون متقطعا لكنه يظل ظاهرة حتمية من ظواهر السياسة الدولية وتحول الصراع من حال الى اخرى ينبغي ان يقوم على منهج علمي يستند الى افتراضات ثلاثة: الاول ان الصراع عملية تاريخية طويلة تحدث بين الشعوب والقوميات والاديان والمذاهب والدول، ولا ينتهي بوقف القتال الذي هو احد اشكال ممارسة الصراع، فالسلام ليس هو انهاء حالة العداوة السياسية والعسكرية او غياب حالة الحرب، بل هو وضع دولي متميز تجد فيه كل الدول الاطراف فائدة لها في استمراره والمحافظة عليه ولا تجد سببا يدعوها الى تغييره او انهائه.

فالسلام بين الدول يتطلب استفادة كل الدول المشاركة في صنعه والتاريخ يزدحم بنماذج التسوية التي فرضت على دولة ما ولكن سرعان ما انهار البناء عندما استعادت هذه الدولة قوتها وليس تاريخ الحرب العالمية الثانية ببعيد.

اما الافتراض الثاني فهو ان تاريخ المجتمعات في حركة مستمرة بين النمو والتخلف، بين الصمود والهبوط مع حركة التاريخ التي لا تتوقف والزمن عنصر محايد يخدم فقط هؤلاء الذين يعملون اكثر ولا يوجد وضع ثابت او مستمر في التاريخ الا بقدر توافر واستمرار الاسباب او الظروف الموضوعية التي تسنده.

ومن هنا فإن وظيفة رجل الدولة في كل مرحلة ان يبحث عما هو ممكن ومتاح في ظل الظروف القائمة وفي اطار الامكانات المتاحة او التي يمكن توفيرها ولا يعني هذا بالضرورة القبول الاعمى بالامر الواقع بل يعني ضرورة تفهم هذا الامر الواقع والتعامل معه موضوعيا وصولا الى قبوله او تغييره. ويبقى التأكيد على ان الوصول الى تسوية تعكس ظروف مرحلة ما ينبغي الا يغلق الباب امام المستقبل.

والافتراض الثالث يقوم على ان فهم اية ظاهرة تاريخية لا يتم في فراغ، فالحدث التاريخي جزء من تيار اشمل يضمه ويضم غيره من الاحداث ومن ثم فإن التحليل العلمي ينبغي ان يأخذ في اعتباره الماضي والحاضر والمستقبل وان يضع الظاهرة المراد تقويمها في هذا الاطار.

نظريات الصراع

وتثير نظريات الصراع قضايا مهمة مثل أصل وجذور الصراع ومجال الصراع ومداه واطراف الصراع والقضايا التي يثيرها وأدوات واستراتيجيات معالجة الصراع، ويمكننا تحديد اطار منهجي لدراسة الصراعات الدولية يتألف من عناصر ثلاثة هي أطراف ووحدات الصراع وقضايا الصراع وأهدافه ومناهج حل الصراع.

وبصفة عامة يمكن التمييز بين كليتين أساسيتين من أهداف الصراع الاول هي هدف التوازن والثانية هي هدف السيطرة او الهيمنة.

وتضم المجموعة الاولى السياسات التوسعية والمراجعة في مواجهة الوضع الراهن وصراع القوميات وصراع الخبرة التاريخية وصراع المسائل المعرفيه والدينية والاجتماعية.

وعند تحليل اي صراع سياسي لا بد من اثارة ثلاثة اسئلة وهي هل كل من الجانبين يمكن ان يتعايش مع الآخر؟ وهل سينتهي الصراع ام يمكن ان يتجدد؟ وهل يمكن ان يدار الصراع ويحفظ تحت قيود مدنية؟ ام انه سيهرب عن الضبط؟

فالحرب العالمية الاولى انتهت باستسلام المانيا واليابان. اما في صراع العيش المشترك فيبقى الفاعلان او الطرفان الدوليان ليعيشا ويتعايشا ومثاله الحروب بين الهند وباكستان في عامي ١٩٦٤ و ١٩٧١.

فالصراع الاول يهدف كل طرف فيه الى تدمير القوات المسلحة والاستقلال مستخدما اقصى ما عنده من قوة، وفي الصراع الثاني لا يتصور احد الاطراف انه سيقضي نهائيا على الطرف الاخر.

واذا كان الصراع جوهريا وهو الذي يجد جذوره في الهيكل الاساسي الدائم لأحد او كلا الطرفين المتصارعين، فإنه من المتوقع ان يتجدد ثانية وثالثة، وعلى العكس اذا كان الصراع عارضا او عابرا وهو الذي يعتمد على ظروف طارئة عابرة فإنه لا يحدث ثانية في المستقبل. وقد ظلت الحرب الكورية سنة ١٩٥٠ وسنة ١٩٥٢ وحرب فيتنام ١٩٧٥ ـ ١٩٧٢ مدارة بمعنى ان كل مرحلة فيها سواء من جانب الصين او الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي ظلت تحت سيطرة افعالها وفي كل منها يمكن لكل حكومة ان تقرر هل تتدخل ام لا ؟ وما هو حجم التدخل ؟ وحجم الامدادات؟ وما الى ذلك، واي التسويات السياسية تقبلها عند نهاية تدخلها الواسع المدى؟ على العكس من ذلك يمكن ان تعتبر الحرب العالمية الاولى صراعا غير خاضع للادارة.

صراع حركي

وادارة الصراع هي من حيث حقيقتها عملية حركية اساسها المواجهة ومحاولة الامساك بالموقف من خلال احد التغيرات الاصلية والدفع بالموقف بكل جزئياته نحو الهدف الذي يحدد مقدما عملية معقدة يقصد بها فن استخدام ادوات الحركة والتلاعب في متغيرات الموقف واستغلال مسالك الاتصال بقصد تحقيق الفاعلية القصوى للاهداف المباشرة من القرار السياسي.

ويمكن ايجاز خصائص عملية ادارة الصراع في انها تفترض حالة تأزم وتجعل من مسألة ادراك الموقف منطلقا اساسيا وترى في كل أزمة ذاتية وخصوصية مستقلة متميزة فضلا عن ضرورة المام قائد الحركة بخصائص الموقف المرتبطة بالصراع.

وهناك نماذج ثلاثة للصراع هي القتال والمباريات والمناقشات او الجدل، فالحروب او القتال تتضمن ان الخصم عدو ويجب الحاق الهزيمة به، وتنتهي عادة بمنتصر ومهزوم والهدف هو الحاق الضرر بالعدو وتدميره، والمباريات تعني بداية بروز قواعد للصراع وتتضمن الذكاء والتلاعب ويكسب الجولة من يستطيع توظيف قدراته المختلفة بطريقة افضل، اما المناقشات فالهدف منها هو الاقناع بسلامة وجهة نظره في مواجهة وجهة نظر الآخرين من خلال الحوار.

والصراع ينبعث اساسا من نزاع رئيسي قد يكون بسبب الاقليم او الحدود او الشرعية او الآيديولوجية او النفوذ او ماشابه ذلك، هذا النزاع حول أي من هذه المسائل ليس ضروريا ان يوضع في صيغة حربية بواسطة الاطراف، بل يمكن ان تشن المعركة في الانتخابات والمحاكم والصحافة والاعلام خلال الامم المتحدة او اي وسائل اتصال دبلوماسية اخرى او المجال الاقتصادي، وبصفة عامة كل المجالات الا المجال العسكري، وهذه هي المرحلة الاولى.

وعندما يجعل احد الاطراف او اكثر صيغة النزاع حربية ـ منتجا خيارا عسكريا ـ فإن البداية تكون هنا في الانتقال الى مرحلة ثانية تصير فيها الاشتبكات محتملة او متوقعة، والصراع يبدأ عندما ينظر الى النزاع في صيغة عسكرية بواسطة طرف او اكثر من اطراف النزاع.

وعندما تبدأ الاشتباكات عن قصد او عن غير قصد تدخل في مرحلة ثالثة هي مرحلة التكثيف او عادة تسمى التصاعد، وفيها يمكن للاشتباكات ان تتسع الى منطقة اوسع جغرافياً ويمكن ان تتورط فيها أطراف جديدة كما يمكن فيها اتساع نطاق الحرب ليشمل الاهداف المدنية والمنشآت الاقتصادية والاغراض الحيوية.

واذا توقفت الاشتباكات يمكن ان تبدأ مرحلة رابعة يمكن فيها ان يستمر الصراع لكن استئناف القتال ليس ضروريا فيها واستمرار الصراع هنا يعود الى استمرار نظر احد الاطراف على الاقل الى النزاع في صورة عسكرية، والمرحلة الخامسة تبدأ حين يستبعد الخيار العسكري ولكن المسائل الخاصة بالنزاع لا تزال بدون حل وفيها يمكن القول بأن الصراع انتهى لكن النزاع لا يزال قائما، والمرحلة السادسة والاخيرة هي مرحلة التسوية حين يقرر الاطراف الترتيب لحل المسائل وعقد الاجتماعات وتبادل الآراء.

ويجب ان نلاحظ انه من الصعوبة بمكان ان نضع خطوطا واضحة دقيقة للفصل بين هذه المراحل، حيث ان حدث الانتقال نفسه نتاج قوي يعمل خارج المرحلة المعنية.

ديناميكية الصراع

وهذه المراحل المختلفة للصراع تتضمن عوامل مهمة متعلقة بديناميكية الصراع وتطوره وهي درجة التطور وذاتية التصرف او الحركة والبنية والاعلام وعنصر الزمن والعلاقة العسكرية والترابط الداخلي والسيطرة الداخلية والآيديولوجية والعلاقات السابقة واعمال وجهود المنظمات الدولية العالمية والاقليمية ومصالح وسلوك وتورط الدول الكبرى.

وفي ما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي يقول الدكتور عطية حسين معد الدراسة انه صراع تتوافر له كل العناصر التي تجعل منه نزاعا على درجة كبيرة من الخطورة يؤثر استمراره على السلام والامن ليس في منطقة الشرق الاوسط وحدها بل في العالم كله. فهو نزاع ليس وليد اليوم وانما هو صراع له جذوره التاريخية التي ترجع به الى بداية هذا القرن. وطول هذه الفترة تداخلت فيه عوامل سياسية واقتصادية ونفسية وانسانية جعلته في النهاية واحدا من أعقد الصراعات في العالم المعاصر.

وهو نزاع يجري في منطقة استراتيجية مهمة تقع في قلب العالم وتملك نصيبا وافرا من ثرواته وموارده الاقتصادية والطبيعية مما يجعل لأي حركة فيها تأثيرا فيما حولها. كما انه نزاع لا يستطيع ان يكون محليا لا بمظاهره ولا بنتائجه بحكم ارتباط مصالح القوى الكبرى في العالم به، ثم هو نزاع وصل ذروته المتفجرة بالعدوان الاسرائيلي على الدول العربية في ٥ يونيو ١٩٦٧ واحتلال اجزاء من اقاليم ثلاث دول عربية اعضاء في الامم المتحدة واستمرار الاحتلال الى يومنا هذا في سورية والاردن.

ويمكن القول بأن الصراع في الشرق الاوسط يتمركز حول متغيرات ثلاثة أساسية هي القضية الفلسطينية وخاصة حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والانسحاب من جميع الاراضي المحتلة نتيجة حرب ١٩٦٧ والتوصل الى حل لمشكلة الفصل بين المشرق العربي والمغرب العربي.

جوهر الصراع

ويقدم لنا الصراع العربي ـ الاسرائيلي عدة مشكلات للتحليل وهي الآيديولوجية والصراع بين دول المنطقة، رؤية ارض اسرائيل بالنسبة الى الحركة الصهيونية والوحدة العربية بالنسبة الى العرب، ودور القوى الخارجية، اضافة الى الاطراف المتصارعة، وكذلك الكشف عن القانون الدولي، النزاع العربي ـ الاسرائيلي كشف عن مقدار محدودية مبادئ القانون الدولي في تسوية المنازعات الدولية فلا تزال القضية الفلسطينية ـ جوهر الصراع ـ دون حل رغم مرور اكثر من ثلاثين عاماً على نشوبها فضلا عن استمرار احتلال اسرائيل لاقاليم كثيرة من اراضي دول عربية.

ومن المشكلات التي يقدمها لنا الصراع العربي الاسرائيلي ايضا القصور في الامم المتحدة. فالصراع العربي الاسرائيلي أوضح قصور الامم المتحدة في نشاطات حفظ السلام.

ودون الدخول في تفصيلات وبصرف النظر عما يجري من تطورات وبصرف النظر عن احتمالات المستقبل، فهناك عدة حقائق ثابتة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

منذ صدور قرار تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ ومنذ قيام اسرائيل بالفعل عام ١٩٤٨ لم تقبل اي دولة في اوروبا الغربية اوالولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي بزوال اسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة فيظهر ان العالم الفعال يريد قيام اسرائيل وبقاءها أيا كانت أسباب هذه الارادة ودوافعها، كذلك فإن الازمات الدولية قد تواترت في مسار تطور الصراع العربي الاسرائيلي، وكانت تلك الازمات، خاصة الكبرى منها، من نوع الازمات الاستراتيجية التي يتواكب معها الاستخدام الشامل للقوة العسكرية من ناحية وتفرز آثارا مهمة وخطيرة على التوازن الاقليمي بل وعلى النظام الدولي العام ككل من ناحية اخرى. ولنتذكر أهم تلك الازمات أزمة عام ١٩٤٨ وأزمة ١٩٥٦ وأزمة ١٩٦٧ وأزمة ١٩٧٣.

كما ان الدور الذي ستمثله اسرائيل في تطور الشرق الاوسط يتوقف على توازن القوى الفعالة والحاسمة بين العرب واسرائيل اي مع حيوية الوجود العربي والقومية العربية. كذلك اصبح للفلسطينيين وباعتراف العالم لارادة مستقلة الى حد بعيد، لذلك لا يمكن بعد الآن التوصل الى تسوية او حل سلمي شامل دائم دون اخذ هذه الارادة في الاعتبار.

وزير صناعة سابق يطالب بالتحقيق في ملف الغاز

حمروش: لن نسمح بأي محاولة تشكيك بتقدم الديمقراطية في الجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء: اكد رئيس الوزراء الجزائري مولود حمروش مجددا في حديث للتلفزيون الجزائري انه لن يكون «مسموحا لاي حركة بان تحاول بالقوة التشكيك والتلاعب بتقدم الديمقراطية».

واشار حمروش الى ردود فعل معارضة وهجمات على جميع الجبهات ضد الاصلاحات السياسية والاقتصادية لحكومته. واضاف ان عمل الحكومة شهد خلال شهر رمضان «عملية زعزعة كبرى للاستقرار ترمي الى تضخيم ضغوطات الازمة الاقتصادية عبر حملة من المطالبات غير الواقعية والمزايدات السياسية الديماغوجية والانتقادات المنتظمة من الماضي».

قال حمروش في تلميح واضح الى النقابة الوحيدة في الجزائر التي دعت اخيرا الى اضراب عام والى جبهة الانقاذ الوطني التي نظمت يوم الجمعة الماضي في الجزائر مسيرة الى رئاسة الجمهورية ان عملية زعزعة الاستقرار هذه قد تم التعبير عنها بـ «تهديدات هدفت الى تغطية اعمال العنف التي شهدتها البلاد اخيرا».

واضاف «ينبغي من الان وصاعدا على المواطنات والمواطنين الانضمام الى جميع المنظمات لمله الساحة السياسية».

وكانت الحكومة التي تبنت يوم الثلاثاء الماضي لهجة معتدلة ازاء جبهة الانقاذ الوطني بعد اختبار القوة امام رئاسة الجمهورية قد اسفت لاستمرار الخطاب الانتخابي واستخدام المساجد لغايات «حزبية» وتصاعد التطرف في الجزائر.

وفي باريس اعرب الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا عن استعداده الرجوع من المنفى «ليرأس حكومة موقتة».

وقال بن بيلا في حديث، لصحيفة ليفانيوز لوجودي الفرنسية امس « لقد عايشت تاريخا طويلا واملي الوحيد الان هو ان اواصل حياتي كمواطن جزائري غير اني اعتقد ان باستطاعتي ان اقدم خدماتي لبلادي في هذه المرحلة.

وعلى صعيد آخر قالت صحفية «اوريزون» امس ان وزير الصناعة والطاقة بلعيد عبد السلام في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين دعا الى فتح «تحقيق وطني» حول السياسة المعتمدة في الجزائر في مجال الغاز منذ استقلال البلاد عام ١٩٦٢.

واوردت الصحيفة ان هذه اللجنة التي ينبغي ان يكون اعضاؤها من الخبراء المستقلين يجب ان تضم كل الاطراف المعنيين في ادارة ملف الغاز الجزائري ويجب ان تنكب في صورة خاصة على مسألة «خسارة اربعين مليار دولار» بسبب ما وصفه الوزير الاسبق بسياسة الغاز المعتمدة منذ ١٩٧٩.

وزعم عبد السلام ان المبالغ التي كان يفترض ان تخصص لبناء مصنع ثالث لتسييل الغاز في ارزو غرب البلاد «تم اختلاسها» لمصلحة انشاء «رياض الفتح» وهو مجمع تجاري وثقافي على مشارف الجزائر العاصمة، ومشروع المصنع الثالث الذي ألغى عام ١٩٧٩، كان مخصصا لد المانيا الغربية والدول الاسكندينافية بالغاز وفق ما اشار اليه الخبراء النفطيون في الجزائر.

وفي كتابه «الغاز الجزائري.. الاستراتيجية والرهان» الذي نشر عام ١٩٨٩ اتهم عبد السلام وزير الطاقة الاسبق بلقاسم نابي ورئيس الوزراء الاسبق عبد الحميد الابراهيمي بانهما «برمجا وقف تصنيعنا وتجميد نمو القدرة على انتاج المحروقات في الجزائر». ويذكر ان لجنة التحقيق الوطنية التي طالب بها بلعيد عبد السلام لن تكون اللجنة الوحيدة اذ ان البرلمان الجزائري سيشكل قريبا لجنة تحقيق حول «قضية الـ٢٦ مليار دولار» التي دفعت رشاوى الى مسؤولين جزائريين طوال عشرين عاما في صفقات مع شركات اجنبية وفق ما أعلن عبد الحميد الابراهيمي.

اسرائيلي يقدم شرابا باردا لعدد من جنود اللاحتلال المرابطين امام دير ماريوحنا للروم الارثوذكس وسط القدس المحتلة والذي يحتله مجموعة من المستوطنين منذ ابريل، نيسان الماضي .

جولة جديدة من المباحثات الفلسطينية ـ الامريكية في تونس

تونس ـ القاهرة ـ بغداد : «الشرق الاوسط»

ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس حكم بلعاوي التقى مساء امس الاول في العاصمة التونسية سفير الولايات المتحدة روبرت بلليترو للمرة الثانية في غضون اربعة ايام. وقالت الوكالة ان اللقاء الذي تناول العلاقات الثنائية بين المنظمة والولايات المتحدة يندرج في اطار الحوار الذي بدأ في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ بين المنظمة والادارة الامريكية وعلم من مصدر فلسطيني مطلع ان بلعاوي نقل الى السفير الامريكي احتجاج المنظمة الشديد بعد تبني مجلس النواب الامريكي قرارا يعتبر القدس عاصمة لاسرائيل. يذكر ان بلليترو مكلف من قبل ادارته اجراء اتصالات مع منظمة التحرير. الا ان الدبلوماسي الامريكي يلتقي فقط مع بلعاوي الممثل الرسمي للمنظمة في تونس وذلك منذ آخر جلسة حوار عقدت في اغسطس (آب) الماضي. وفي القاهرة استنكر زهدي القدرة ممثل حركة فتح بالقاهرة ما قرره مجلس النواب الامريكي باعتبار مدينة القدس عاصمة لاسرائيل. وقال ان مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين لا يملكان تقرير مصير القدس كما انه لا يجوز لأي من دول العالم ان تقرر مصير واشنطن ونيويورك وان ما يقرر مصير القدس هو اهلها الفلسطينيون.

وأكد المسؤول الفلسطيني في تصريحات صحافية له ان وضع مدينة القدس لا يجوز المساس به او تعديله باجراء من جانب واحد مراعاة لاحكام القواعد الدولية وما نصت عليه قرارات الامم المتحدة التي اعتبرت القدس جزءا لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة وما نصت عليه اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩م. وأوضح السيد القدرة ان الولايات المتحدة لا تعرف حقوق الانسان الا لليهودي، اما ما يجري من انتهاكات لهذه الحقوق في القدس وحي النصارى وفي مختلف المدن الفلسطينية فان «واشنطن لا تحرك طرفا ردا على كل ذلك ولو حتى بالاحتجاج».

وأكد المسؤول الفلسطيني ان القدس ستبقى دائما عاصمة للدولة الفلسطينية وان الشعب الفلسطيني سيستمر في نضاله وانتفاضته من اجل الحصول على حقوقه الوطنية كاملة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وفي بغداد ادان اتحاد الحقوقيين العرب قرار مجلس النواب الامريكي بخصوص مدينة القدس. واكد بيان اصدرته الامانة العامة للاتحاد أمس ان هذا القرار يشكل خرقا فاضحا لميثاق الامم المتحدة ولقواعد القانون الدولي ولقرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية.. مشيرا الى ان هذا القرار جزء من الحملة التي يتعرض لها العراق والتي تستهدف ضرب المصالح الحيوية للأمة العربية.

وناشد البيان الامة العربية تحمل مسؤولياتها القومية التاريخية في هذه المرحلة التي تمر بها.. كما دعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى ادانة هذا القرار الباطل.

ميتران: الحكومة ملتزمة بوقف الممارسات العنصرية ضد المسلمي

باريس ـ وكالات الانباء: اكد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران التزام حكومته باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لوضع حد للممارسات العنصرية التي ظهرت ضد المسلمين اخيرا في فرنسا والعمل من اجل احترام التقاليد والقيم الدينية والاجتماعية والثقافية لهم.

واعرب الرئيس ميتران في برقية بعث بها امس الى الشيخ تيجان هزام عميد جامع باريس الكبير عن تهانيه لمسلمي فرنسا بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. وابدى ميتران ارتياحه لانشاء المجلس الاعلى للمسلمين في فرنسا ليكون ممثلا لهم امام السلطات الرسمية الفرنسية وللدفاع عن حقوقهم موضحا ان هذا المجلس الذي تم انشاؤه في الشهر الماضي سيساعد على تعميق التفاهم المتبادل بين الفرنسيين.

السفير السوري الجديد في مصر:

لقاء الرئيسين مبارك والاسد تجسيد لتطلعات شعبي البلدين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد السفير السوري الجديد في القاهرة الدكتور عيسى درويش ان لقاء الرئيس المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد سيكون تجسيدا عمليا لتطلعات شعبي البلدين على صعيد الواقع سواء بالتنسيق المشترك او في ما يتعلق بالاتفاقات الثنائية في مختلف المجالات. وأوضح السفير السوري في تصريحات صحافية ادلى بها امس في القاهرة، ان من المتوقع ان يكون في مقدمة الموضوعات التي سوف تناقش في لقاء القمة المصري السوري المرتقب الوضع في المنطقة بشكل عام والعلاقات العربية المصرية. اضافة للمتغيرات على الساحة العربية والدولية وخاصة بعد فتح باب الهجرة لليهود السوفيات للاراضي العربية المحتلة ورفض اسرائيل الاستجابة لجهود السلام وذلك فضلا عن بحث آفاق التعاون بين البلدين في المستقبل على مختلف الاصعدة.

واضاف السفير عيسى درويش انه استمع الى حديث الرئيس مبارك عن ملامح ما يراه بالنسبة لمستقبل العلاقات المصرية السورية وما يتوقعه من نتائج للقائه المرتقب مع الرئيس المصري. «وقد لمست من حديث الرئيس مدى عمق الصداقة التي تربطه بالرئيس الاسد كرفيق سلاح كان لهما دور بارز في تحقيق نصر رمضان» وتوقع السفير السوري نشوء علاقات تكاملية بين البلدين في المستقبل مشيرا الى ان خطوات في هذا المجال قد تم انجازها فعلا منذ فترة حيث تم توقيع اتفاقية اقتصادية بين البلدين حجمها ١٥٠ مليون دولار. وعن مجالس التعاون العربية القائمة حاليا وامكانية انضمام سورية الى عضوية احد هذه المجالس قال ان هذا الانضمام مرهون بالظروف والتطورات في المستقبل «ونحن وان كنا خارج هذه التجمعات حاليا الا اننا نتعاون مع الدول العربية كما لو كنا عضوا فيها». وحول انضمام سورية الى عملية السلام في الشرق الاوسط قال «اننا مع السلام العادل والدائم من خلال عقد مؤتمر دولي يشارك فيه الاعضاء الدائمون بمجلس الامن وكافة اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية».

وعن طبيعة العلاقات السورية الفلسطينية الراهنة في ضوء ما يشوبها من توترات قال انا نأمل في ان يتم التوصل في المستقبل الى رؤية مشتركة بين الجانبين ازاء قضية السلام من خلال المؤتمر الدولي. موضحا ان الخلاف في وجهات نظر الطرفين كان حول ما اسماه نظرة واسلوب المنظمة منفردة من اجل تحقيق السلام ولكنه اشار في هذا الصدد الى انه تمت في الفترة الاخيرة لقاءات بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري.

وعن سورية والقضية اللبنانية اكد السفير عيسى درويش دعم دمشق لاتفاق الطائف وجهود اللجنة الثلاثية العربية، ومساندتها لشرعية الرئيس اللبناني الياس الهراوي وحكومة سليم الحص مؤكدا ان مفاتيح الحل في ايدي اللبنانيين انفسهم وان سورية تؤيد كل عمل لبناني من اجل انهاء الصراع بين اللبنانيين ومن اجل تشكيل حكومة وطنية وتنفيذ برنامج الاصلاح السياسي.

رجل السنغال القوي الاسبق حاول تهريب وثائق مهمة

نواكشوط: «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي

يبدو ان الرئيس عبدو ضيوف قد قرر ابعاد جان كولان اقوى شخصية كانت في الحكومة السنغالية نهائيا عن المسرح السياسي، فبعد اعفائه من منصبه في الحكومة السنغالية، اصدر المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الحاكم قرارا مماثلا باعفاء كولان من مهامه في قيادة الحزب، وبهذا يكون هذا الفرنسي الذي هيمن طويلا على مركز القرار في السنغال قد خرج من اللعبة السياسية في هذا البلد نهائياً.

وقد خلف كولان في مهامه اندريه سونكو وزير الداخلية السابق، ويوصف سونكو وهو مسيحي بأنه الابن الروحي لكولان وانه كان يشكل مع زوجة عبدو ضيوف الثلاثي المسيحي الذي يتحكم في مقادير الامور في السنغال.

وتتحدث بعض الاوساط المعارضة السنغالية عن استقرار كولان، وبصفة نهائية في كندا، بعد ان غادر السنغال بحجة اجراء فحوصات طبية، وخلال ذلك حاول تهريب بعض الوثائق المهمة المتعلقة بفترة عمله في بعض المناصب الحساسة في السنغال، الا ان السلطات استطاعت كشف عملية التهريب وضبطت الوثائق التي تلقي بلا شك الاضواء على فترة مهمة من تاريخ السنغال.

وتكشف عملية هروب كولان مشاعره الحقيقية تجاه البلد الذي كان يدعي التشبث بجذوره، وكان ينقل عنه جملته الشهيرة «ان الانسان لا يتدخل في اختيار مكان ميلاده ولكنه يختار بلا شك المكان الذي سيوارى فيه جثمانه!» وانه قد اختار السنغال.

سيراليون تنفي علمها بقضية «رقيق» لبنان

سيراليون ـ ا.ف.ب: اكدت سلطات سيراليون وسفارة لبنان في فريتاون عدم امتلاكها اي معلومات عن الاتجار باولاد من سيراليون «بيعوا كرقيق» كما سبق وذكرت صحيفة «اندبندنت» البريطانية.

وقالت سلطات سيراليون انها لم تتلق اي معلومات من ممثليها في لبنان تسمح بتأكيد او نفي هذه الاتهامات التي ساقتها الصحيفة البريطانية.

الا ان مصدرا مأذوناً في فريتاون قال ان العديد من العائلات في سيراليون وخصوصا في البيئات الاكثر فقرا توافق على ارسال اولادها للعمل كخدم بموجب «عقود».

واكدت السفارة اللبنانية من جهتها انها «لا تعلم شيئا» عن اولاد من سيراليون يعاملون كرقيق في لبنان وقالت انها لا تستطيع اعطاء رقم محدد لعدد رعايا سيراليون الذين يعيشون في لبنان.

وكانت الصحيفة البريطانية قد نقلت عن شهود ان «مئات او الاف» الاولاد من سيراليون تم «تنجيرهم» بوساطة من لبنانيين في فريتاون الى عائلات غنية تعاملهم غالبا كرقيق.

طوكيو تساهم في تمويل مصرف فلسطيني للتنمية

المجموعة الاوروبية تقدم مساعدات للاراضي المحتلة بقيمة ٨٦ مليون دولار

طوكيو ـ وكالات الانباء : نصت اتفاقية جديدة للمساعدة وقعت امس في بروكسل على ان تقدم المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى اللاجئين الفلسطينيين حوالي ٧٢ مليون وحدة حسابية (٨٦.٤ مليون دولار) خلال ثلاث سنوات.

وقال متحدث باسم اللجنة الاوروبية ان هذه المساعدة ستستكمل بمساعدة غذائية تقدر بحوالي ٢٠ مليون وحدة حسابية سنويا (٢٤ مليون دولار).

وكان المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» جيورجيو جياكوميلي قد التقى امس المفوض الاوروبي لشؤون حوض المتوسط ابيل ماتوتيس.

ويذكر ان المجموعة الاوروبية تساعد الاونروا منذ عام ١٩٧٢ عن طريق اتفاقيات مدتها ثلاث سنوات اضافة الى مساهمات مالية مباشرة في برامج تربوية وغذائية.

وبلغت المساعدة الاجمالية الاوروبية للاجئين الفلسطينيين في كل من الاردن ولبنان وسورية والاردن وغزة ٤٢٩.٤ مليون وحدة حسابية (٥١٥.٢ مليون دولار) خلال الاعوام من ١٩٧٢ الى ١٩٨٩. وتمثل المجموعة الاقتصادية وبلدانها الاثنا عشر بصورة فردية المورد الرئيسي لتمويل برامج الاونروا (٢٣ في المائة و ١٧ في المائة على التوالي).

وفي طوكيو قال مدير الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير الفلسطينية احمد ابو علاء في طوكيو امس ان اليابان ستساعد منظمة التحرير الفلسطينية على اقامة مركز التأهيل المهني في الاراضي المحتلة وستشارك في بناء مستشفى في غزة.

واوضح ابو علاء الذي يرأس وفدا فلسطينيا يزور اليابان للمشاركة في الاجتماع المشترك الاول بين اليابان ومنظمة التحير الفلسطينية الذي عقد في طوكيو يوم الثلاثاء الماضي ان اليابان اعربت عن «استعدادها لمناقشة» امكانيات اخرى للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية من بينها اقامة مصرف فلسطيني للتنمية وتقديم مساعدة للفلسطينيين لا تمر عبر الامم المتحدة كما هو الحال الان بالنسبة للمساعدات اليابانية او اعتماد معاملة اكثر رعاية في المجال التجاري مثل التي اعتمدتها دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكانت اليابان التي تتبع منذ ١٩٧٣ سياسة مؤيدة للعرب استقبلت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ووافقت بهذه المناسبة على تنظيم اجتماعات مشتركة على مستوى عال بين منظمة التحرير واليابان.

من جهة ثانية وعلى الصعيد السياسي قال ابو علاء ان «هناك تفاهما جيدا» بين منظمة التحرير واليابان التي عبرت عن ارادتها في التعاون مع الدول الاخرى المؤثرة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

ولم يحدد اي موعد للاجتماع المشترك المقبل على مستوى رفيع الذي من المفترض ان يعقد في تونس. وقال ابو علاء ان اليابان ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفقتا على انشاء لجنة تكلف بحث التعاون السياسي والاقتصادي ومساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

احتفالات بيروت الغربية بالعيد شابها الحزن وآمال بطي صفحة الحرب وعودة السلام

بيروت: «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

احتفالات بيروت الغربية بعيد الفطر المبارك امس شابها الحزن ذلك ان اللبنانيين كانوا يأملون في استقبال العيد في اجواء سلام بدلاً من ان تحل قذائف الموت مكان الالعاب النارية البريئة التي ترج الاطفال على اعتبارها احد اساليب الاحتفال.

وكان يفترض ان تغص شوارع بيروت بالمواطنين المبتهجين لكن في قلوب ابناء العاصمة اكثر من حرقة وفي عيونهم اكثر من دمعة. والتهاني التي تبادلها اللبنانيون امس عكست رغبتهم العميقة في طي صفحة الحرب والعودة الى عهد السلام وقيم التسامح.

وكانت شوارع بيروت الغربية والضاحية الجنوبية قد تلقت امس الاول نصيبها من الحرب المجنونة الدائرة في بيروت الشرقية اذ اسفرت القذائف التي تساقطت عند الجانب الغربي من خطوط التماس عن مقتل ستة اشخاص واصابة عشرة بجروح.

ووصف كريم وهو صاحب متجر شوارع بيروت الغربية عشية العيد بانها كانت «مصابة بغصة».

وقال خالد (٢٧ عاما) الذي يعمل موظفا في احد بنوك بيروت الغربية ان ذلك الشعور الكريه المصحوب بتوتر الاعصاب «هو اشبه بحالة موت وتشعر احيانا بان هذا الدوي الوحشي يسقط في قلبك».

اما سعاد الطالبة الجامعية فردت على سؤال عما تشعر به في حالات كهذه «اشعر بان كل شيء انتهى ولم يعد هناك من جدوى لشيء، هذه الفواجع المتتالية حققت لخيراً ما لم تحققه السنوات السابقة اذ قتلت قدرتنا على الفرح».

ويبدو ان الاطفال كانوا اكثر احساسا من بعض الكبار بالجو الكئيب الذي حرمهم بهجة العيد.

ففي بعض مناطق القسم الغربي من بيروت اختارت حفنة من الناس الاحتفال على الطريقة اللبنانية التي كادت تصبح «تراثا» تقليديا اي باطلاق النار من رشاشاته في الهواء. الا ان هذه الطلقات كانت قليلة ومعزولة وبدت اشبه بشيء من الماضي تمنى كثيرون لو انه انطوى في زوايا النسيان.

وخرج عدد من الناس الى شرفاتهم في احد احياء بيروت الغربية وهم في حال من الاستياء الواضح ليروا من يطلق النار. وعلق احدهم على الامر بازدراء قائلا «مساكين لم يتعلموا شيئا».

ويقول كريم «كان اللبنانيون يتحدثون كثيرا عن التعايش والاشتراك في الآلام والاحلام لكنني لم ار سابقا مشاركة جدية كما شهدت خلال هذه السنة.

موجز

قمة العملاقين والسفن النووية في المتوسط

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان القمة الامريكية السوفياتية الجديدة التي ستعقد في يونيو المقبل ستبحث في مقدمة جدول اعمالها قضية انسحاب السفن التي تحمل الاسلحة النووية من مياه البحر المتوسط.

وذكرت مصادر مطلعة استعداد الاتحاد السوفياتي لسحب سفن اسطوله اذا ما اقدمت الولايات المتحدة على خطوة سحب أساطيلها من البحر المتوسط. ومن المتوقع ان توجه مصر رسالة الى القمة الامريكية السوفياتية الجديدة من اجل ان يسهم القطبان في دفع عملية السلام بصورة أكثر شمولية وفاعلية تضمن الاسراع الى عقد المؤتمر الدولي للسلام بالاضافة الى العمل على تحقيق المبادرة المصرية الاخيرة التي تدعو الى نزع السلاح من منطقة البحر المتوسط وتحويلها الى بحيرة سلام.

عفو عراقي

بغداد ـ وكالات الانباء: اصدر الرئيس العراقي صدام حسين عفوا عاما عن الهاربين والمتخلفين عن الخدمة العسكرية داخل العراق وخارجه.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان العفو يسري اعتبارا من امس ولمدة شهر بالنسبة للموجودين داخل العراق ولمدة شهرين لمن هم خارجه.

بدء التوقيت الصيفي في الاردن

عمان ـ وكالات الانباء: اعلن رسميا ان الاردن سيبدأ منتصف ليل الخميس الجمعة التوقيت الصيفي بحيث تقدم الساعة ستين دقيقة.

وسيزيد توقيت الاردن الجديد ثلاث ساعات عن توقيت جرينتش.

مصادر أمنية ألمانية تستبعد وجود دوافع سياسية

حالة الزعيم الاشتراكي الألماني الغربي لافونتين تتحسن بعد تعرضه لمحاولة اغتيال في كولون


لافونتين على الارض بعد طعنه

كولون (المانيا الغربية) - وكالات الانباء: تشير آخر التقارير الطبية عن حالة اوسكار لافونتين مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الغربي للمستشارية، الى انه خرج من دائرة الخطر الشديد بعد تعرضه مساء اول من امس الى محاولة اغتيال ابان مشاركته في مهرجان انتخابي اقيم بمدينة كولون. وقال الجراح الذي اجرى عملية عاجلة لانقاذ حياة لافونتين ليل اول من امس ان وضعه يدعو للارتياح الآن وانه يتماثل للشفاء.

الحادث وقع في نهاية المهرجان الانتخابي اذ صعدت الى المنبر امرأة في العقد الخامس من عمرها حاملة باقتين من الزهور وكتابا ودنت من لافونتين (٤٦ سنة) وكلمته وعلى الفور طعنته بسكين كانت تحملها في عنقه، فسقط ارضا يتخبط بدمائه.

وخلال نصف ساعة فقد خلالها كمية كبيرة من الدم نقل الى المستشفى بحالة الخطر الشديد، واجريت جراحة عاجلة له استغرقت اكثر من ساعتين.

المرأة الجانية التي اعتقلت فور الحادث اسمها ادلهايد شترايدل وهي المانية غربية تبلغ من العمر ٤٢ سنة مولودة وتقيم في باد نوينار في جنوب بون وقد بوشر باستجوابها امس.

المسؤول عن الشرطة الجنائية في كولون راينهارد فيشر صرح ليل الاربعاء - الخميس ان الاعتداء على لافونتين يبدو انه لا يحمل طابعاً سياسياً لكنه رفض الافصاح عن ما اذا كانت شترايدل ادلت بأي تصريح بعد اعتقالها او حاولت تفسير عملها. كما رفض تأكيد شائعة تفيد بأنها سبق لها ان اشعلت حريقا متعمدا عام ١٩٨٦ وادخلت الى مستشفى للامراض النفسية. كذلك رفض فيشر ان يوضح اذا كانت شترايدل تنتمي الى مجموعة يمينية متطرفة صغيرة مع انه ألمح الى انها ليست بكامل قواها العقلية.

من جهة اخرى اعلن الدكتور هاينز بيخل ماير الذي ترأس فريق الجراحين الذي اجرى العملية العاجلة انه توجد فرصة طبية بأن يشفى لافونتين تماما. وعلم ان لافونتين فقد كمية كبيرة من الدماء لكنه امضى ليلة مستقرة وتجاوز مرحلة الخطر، وانه تمكن من التحدث للزوار.

هذا وابلغ هانز يوخن فوجل رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي زملاءه في الحزب أمس بعد زيارته لافونتين في المستشفى «ان اوسكار يبعث لكم بتحياته. وقد تخطى اسوأ المراحل. بل انه يحتفظ بروحه المرحة».

وقال فوجل ان لافونتين تمكن من مغادرة فراشه في المستشفى لفترة قصيرة صباح امس وابلغه انه سيستأنف حملته فور شفائه تماما من اصابته.

وكان قد زار المستشفى ايضا زعيم الديمقراطيين الاشتراكيين المستشار الاسبق فيلي برانت ومرشح الحزب السابق للمستشارية يوهانس راو رئيس وزراء ولاية الراين الشمالي ووستفاليا.

واكدت مصادر المستشفى امس ان جرح السكين كان على بعد ميلليمتر واحد من احد الشرايين الرئيسية في العنق. واضافت انه لو كان الشريان قد اصيب لكانت الفرصة لانقاذ حياة لافونتين شبه معدومة.

وكان لافونتين وهو رئيس وزراء ولاية السار، واحد المع الزعماء اليساريين الشباب في المانيا مرشحا للحزب الديمقراطي الاشتراكي منافسا للمستشار هيلموت كول على منصب المستشارية وقد اتهم كول في الاسبوع الماضي بتعريض الاقتصاد الالماني الغربي لكارثة في تعجيله الاندفاع تجاه الوحدة الالمانية.

وقد ادى اسلوب لافونتين القوي الى اكسابه لقب «نابوليون السار».

وأمس أعلن اعضاء البرلمان الالمان الغربيون في بون في بيان تلاه نائب الرئيس ريتشارد ستوكلين في الجلسة الصباحية انهم «صدموا بشدة لهذا العمل الذي يثير الاشمئزاز».

على صعيد آخر في العاصمة الفرنسية باريس واصل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والمستشار الالماني الغربي كول محادثاتهما امس حول الوحدة الالمانية والوحدة الاوروبية. واعلن المسؤولون المصاحبون لكول ان ميتران اعرب في بداية المحادثات يوم اول من امس عن «تأييده الكامل» لعملية الوحدة الالمانية.

وقد اعرب كول عن عميق تأثره لنبأ محاولة اغتيال لافونتين. كذلك وجه ميتران برقية عاجلة للافونتين تمنى له فيها الشفاء العاجل.


رجال الشرطة يقتادون الجانية شترايدل

خلفيات حول محاولة الاغتيال

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

أكدت محاولة اغتيال رئيس ولاية السار الالمانية ومرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض لمنصب مستشار المانيا الغربية اوسكار لافونتين، مدى الخطر الذي يواجهه الساسة والمسؤولون في الدول الديمقراطية. ذلك ان اعمالهم وجولاتهم الانتخابية تضطرهم ان يكونوا على قرب من الجمهور والاحتكاك بالمواطنين بصورة شبه مستمرة. كما يظهر فشل اجهزة الامن في حماية هؤلاء الساسة من اخطار الاعتداء على حياتهم في مجتمعات تتضارب فيها الافكار السياسية والاتجاهات العقائدية وتبرز فيها تيارات التطرف اليسارية واليمينية الخطيرة.

وعلى الرغم من ان الدوافع التي قادت مواطنة المانية الى طعن لافونتين في عنقه وتعريض حياته الى الخطر، لم تتضح بعد، فإن المؤشرات الاولية تدل على وجود دوافع سياسية دفعتها الى القيام بمحاولة اغتيال شخصية سياسية بارزة في المانيا، تعلق عليها المعارضة وفئات واسعة من ابناء الجيل الالماني الجديد املا كبيرا لقيادة الدولة الالمانية الموحدة قريبا او في المستقبل. وهكذا جاءت هذه المحاولة لكي تبعد هذه الشخصية عن المسرح السياسي نهائيا، او على الاقل لابعادها عن الاحتكاك بالجمهور، واذا كان رجال الامن قد استطاعوا القاء القبض على السيدة التي قامت بمحاولة الاغتيال هذه، فإن قوى الامن الالمانية لا تزال تبحث - منذ سنوات طويلة - عن اعضاء منظمتين مما بادر - ماينهوف والجيش الاحمر اليساريتين المتطرفتين.

لقد شهدت المانيا الغربية خلال السنوات العشر الماضية سلسلة طويلة من الاغتيالات السياسية، ومحاولات الاغتيال المماثلة، اذ تعرض المستشار الالماني الاسبق فيلي براندت الى عدة محاولات من هذا النوع، كما تعرض رئيس الجمهورية الالمانية الاسبق جوستاف هاينمان، في عام ١٩٧٣، لمحاولة اغتيال بالسكين، وحتى المستشار الالماني الحالي هيلموت كول، تعرض في عام ١٩٧٥، عندما تولى رئاسة الحزب الديمقراطي المسيحي الى هجوم مسلح من شخصين في هامبورج. كذلك اغتيل عدد من الساسة والدبلوماسيين الالمان خلال السنوات الاخيرة، بالاضافة الى عمليات الاختطاف والاغتيال التي تعرض لها كبار رجال الاقتصاد ورجال الاعمال في المانيا الغربية.

ولا شك ان لافونتين، الذي برز على المسرح السياسي بصورة سريعة وعرف بجرأته وصراحته ونشاطه، استطاع ان يملك قلوب الكثيرين من ابناء الجيل الجديد، ولكنه اثار في الوقت نفسه كراهية اليمينيين المتطرفين الذين ما زالوا يحلمون بامجاد هتلر والنظام النازي ويرفضون اي تطور سياسي او افكار معتدلة. لذلك فإن اصابع الاتهام تتجه حاليا نحو الحركات اليمينية المتطرفة التي برزت في المانيا الغربية خلال السنوات الاخيرة، بل انها وصلت اخيرا الى المانيا الشرقية، واخذت تصب عقدها على الاجانب في المانيا وخاصة الاتراك المسلمين، واللاجئين السياسيين والنازحين من دول اوروبا الشرقية.

وحتى لو ان المرأة التي اقدمت على طعن لافونتين ومحاولة قتله وتصفيته، لا تخرج عن كونها امرأة «مجنونة» او «معتوهة»، كما يشيع البعض، فإن عملية الاغتيال في حد ذاتها تثير القلق والمخاوف من «التطرف الالماني» المعروف، سواء الى اقصى اليمين او اقصى اليسار، لما ينطوي عليه ذلك من عنصرية وتهديد عسكري.

ان محاولة اغتيال مرشح المعارضة الالمانية لافونتين سوف تعطيه دفعة قوية في معركته الانتخابية المقبلة التي بدأت في المانيا وتنتهي في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. اذ ان مثل هذه المحاولات تعطي الساسة هالة من الاهتمام والاعجاب وتجعل منهم ضحية يتعلق بها قلب المواطن العادي، وكلها نقاط مهمة تنصب في خانة لافونتين وحزبه الديمقراطي الاشتراكي، وسيحتاج المستشار كول وحزبه الديمقراطي المسيحي كثيرا من الجهود والوقت والانجازات السياسية الكبيرة لاستعادتها مرة اخرى.

بعيد تنصيب تشامورو رئيسة

قادة متمردي «الكونترا» يرفضون مجدداً تسليم سلاحهم

الالفارو (نيكاراجوا) - وكالات الأنباء: رفض عدد من قادة متمردي «الكونترا» المدعومين من الولايات المتحدة المباشرة بتسليم اسلحتها، مما يهدد بنسف اتفاقية وقف اطلاق النار التي انهت ثماني سنوات من الحرب الاهلية في نيكارلجوا.

جاء قرار هؤلاء القادة وعلى رأسهم اسرائيل جاليانو المعروف باسم «القائد فرانكلين» بعد ساعات فقط من قول الرئيسة فيوليتا تشامورو عقب تنصيبها ليل أول من أمس انها تولت السيطرة على القوات المسلحة لكنها ابقت على قائد الجيش السانديني الجنرال أومبرتو أورتيجا في منصبه. واعلن جاليانو موقفه في خطاب القاه امام حوالي ٤٠٠ من المتمردين في معسكرهم في منطقة امنية تسيطر عليها الامم المتحدة في شمال نيكاراجوا، في الساعة الثالثة مساء، وهي الساعة التي كان من المقرر ان يبدأوا فيها تسليم اسلحتهم بمقتضى اتفاق وقف اطلاق النار، الذي تم التوصل اليه في مارس (آذار).

في هذه الاثناء قال مسؤول في معسكر الامم المتحدة انه سيبلغ قائده عن آخر تطورات الموقف وينتظر التعليمات، علماً بأنه يفترض ان قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة تشرف على تنفيذ اتفاق نزع سلاح «الكونترا».

حتى الان امتنعت الولايات المتحدة عن توجيه أي انتقاد علني الى قرار تشامورو الابقاء على القائد السانديني، وهو شقيق الرئيس السابق دانيال أورتيجا. ولكن بعض اعضاء ائتلاف المعارضة الوطنية المتحدة الذي جاء بالرئيسة تشامورو الى السلطة نددوا بقرارها، وانسحب اثنان ممن وقع عليهم اختيارها للمشاركة في الحكومة، حتى قبل ان تعلن قرارها رسميا ليل أول من أمس.

وصرح دان كويل نائب الرئيس الامريكي، الذي حضر حفل التنصيب متجنباً انتقاد تشامورو خشية قلقلة الوضع السياسي الهش في نيكاراجوا، بأن قرارها يعكس على ما يبدو رغبتها بالتوصل الى تسوية الخلافات التي تمزق البلاد.

موجز

غالبية البولنديين ضد انتخاب فاليسا رئيساً

وارسو - وكالات الأنباء: اشار استطلاع للرأي اعدته صحيفة «جازيتا» التابعة لنقابة «التضامن» البولندية امس ان ٥٠.٨ في المائة من البولنديين يعارضون انتخاب ليخ فاليسا رئيساً للجمهورية.

شمل الاستطلاع ١٨١٦ شخصا واجري يوم ٢٩ مارس (آذار) قبل مؤتمر «التضامن» الذي انتخب فاليسا بغالبية واسعة لرئاسة النقابة.

الاطباء يوقفون علاج عين بوش

واشنطن - وكالات الأنباء: أكد الاطباء ان الرئيس الامريكي جورج بوش مصاب بمرض الجلوكوما (المياه السوداء) في عينه اليسرى لكنهم قرروا عدم وجود ضرورة لتلقيه علاجاً، وانه يتعين على الرئيس الكف عن استخدام قطرة العين.

أكثر من ٣٢ قتيلا في بنجلاديش

تشيتاجونج (بنجلاديش) - وكالات الأنباء: ذكرت الشرطة البنجلاديشية امس ان ٣٢ شخصاً على الاقل قتلوا واصيب نحو ٤٠ شخصا اخرين عندما اندفع الوف من الفقراء للحصول على ملابس مجانية وصدقات بمناسبة عيد الفطر في مدينة تشيتا جونج الساحلية ثاني كبرى مدن بنجلاديش. وعلم ان معظم الضحايا من النساء والاطفال.

اسلحة اسرائيلية لشبكة مخدرات

سانت جونز (انتيجوا): افاد مصدر رسمي في دولة انتيجوا وبربودا في البحر الكاريبي ان وزير الاتصالات والاشغال العامة فيري بيرد الابن استقال مساء أول من أمس الاربعاء بعد ما وجهت اليه اتهامات في قضية تهريب اسلحة من صنع اسرائيلي الى تجار المخدرات في كولومبيا. وكان رئيس الجمهورية فيري بيرد الاب، وهو والد الوزير المستقيل، قد امر امس بفتح تحقيق حول قضية تهريب الاسلحة.

مسؤول استخباراتي سوفياتي يتحدث عن اعدامات

طوكيو - وكالات الأنباء: قال ضابط كبير في جهاز الاستخبارات وامن الدولة السوفياتي «الكي. جي. بي» لصحيفة يابانية ان ٣٠ جاسوسا اعتقلوا في الاتحاد السوفياتي منذ بدأ الرئيس ميخائيل جورباتشوف حملة التغييرات عام ١٩٨٥ وان ٢٩ منهم اعدموا. واضاف ان اثنين من افراد الجهاز ذاته كانا بين الجواسيس وان ضابطا في الاستخبارات فر الى الولايات المتحدة.

مقتل عشرة في حرائق مريبة بنيودلهي

نيودلهي - وكالات الانباء: لقي عشرة اشخاص على الاقل حتفهم خلال الايام القليلة الماضية في سلسلة من الحرائق الغامضة التي اجتاحت حياً فقيراً مزدحماً في العاصمة الهندية نيودلهي. وزاد من اشتعال الحرائق وانتشارها الطقس الجاف والرياح الساخنة.

هذا اليوم في التاريخ

٢٧ ابريل (نيسان) ١٩٧٢

وفاة كوامي نكروما

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٢ توفي الرئيس الغاني السابق الدكتور كوامي نكروما، الذي كان أول رئيس استقلالي لدولة افريقية جنوب الصحراء الكبرى.

نكروما كان طيلة حياته السياسية شخصية مثيرة للجدل بين مناصريه الذين اعتبروه بطلاً من أبطال التحرير الوطني في العالم الثاني وقائداً فذاً محنكاً نجح في فتح باب استقلال دول افريقيا السوداء.

وبين خصومه الذين رأوه قائداً ديكتاتورياً متسلطاً، ورجل سياسة حالماً بعيداً عن الواقعية، تجلت قلة واقعيته بالمشاريع الاقتصادية والسياسات الفاشلة وهي سياسات ادى تراكمها الى الانقلاب العسكري الذي اطاح به عام ١٩٦٦..

هذا بالرغم من ان نهجه السياسي عاد فبرز مجدداً في عهدي الرئيس المدني هيلا ليمان والرئيس الحالي العسكري جيري رولينجز.

ولد نكروما في سبتمبر (أيلول) عام ١٩٠٩ في قرية ساحلية بما كان يعرف بـ «ساحل الذهب» (غانا حالياً) وكان أبوه صائغاً وامه تاجرة .. ونشأ كاثوليكيا تلقى علومه الاولى في مدارس الارساليات. وانجذب منذ عام ١٩٣٤ الى تيار القومية الافريقية الذي رفع شعاراته المفكر (ثم الرئيس في ما بعد) النيجيري ننامدي ازيكوي.

وبفضل هذا الانجذاب قرر ان يختط لنفسه طريق السياسة.

بعدها سافر الى الولايات المتحدة حيث تخرج في جامعة لنكولن في ولاية بنسلفانيا ثم حصل على درجة الماجستير من جامعة بنسلفانيا، ومنح في ما بعد درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة لنكولن.

في الولايات المتحدة طور نكروما نظرياته التي جاءت مزيجاً من المفاهيم المسيحية والاشتراكية الماركسية والقومية الافريقية الشاملة.

وبعد الولايات المتحدة جاء الى بريطانيا عام ١٩٤٥ حيث درس في جامعة لندن (معهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية) وصار رئيساً لاتحاد طلاب غرب افريقيا فيها.

وبعد عامين عاد الى غانا ونشط في العمل السياسي عبر الصحافة، ثم أسس عام ١٩٤٩ حزب المؤتمر الشعبي، وقاد حملة الاستقلال والتحرر من الاستعمار عن طريق اللاعنف.

وعلى درب الاستقلال اعتقل نكروما غير مرة إلى ان توج كفاحه بتبوئه مكان الزعامة فصار عام ١٩٥٢ رئيساً للوزراء. وفي انتخابات عام ١٩٥٧ فاز حزب المؤتمر الشعبي باغلبية ساحقة من مقاعد البرلمان وصار نكروما زعيم البلاد بلا منازع. لكن هيمنة شخصيته التي زادها قوة بروزه على المسرح الدولي في حركة عدم الانحياز وفي حركة التحرير في افريقيا، وفشل الكثير من خططه السياسية والاقتصادية، كانت عناصر ادت الى اتساع امتعاض معارضيه خصوصاً في الجيش.

وهكذا عام ١٩٦٦ وقع الانقلاب الذي اطاح به بقيادة الجنرال جوزيف انكراه. وعلى الاثر لجأ نكروما الى غينيا التي عرض عليه رئيسها صديقه أحمد سيكوتوري مقاسمته الرئاسة.

وعام ١٩٧٢ توفي في العاصمة الرومانية بوخارست بعد معاناة طويلة من مرض السرطان.

في مثل هذا اليوم... أيضاً

- مقتل الرحالة ماجلان في جزر الفيليبين عام ١٥٢١.
- مولد الرئيس الامريكي والقائد العسكري يوليسيس جرانت، عام ١٨٢٢.
- بدء التجنيد الاجباري في بريطانيا على ابواب الحرب العالمية الثانية، عام ١٩٣٩.

بينما الامريكيون يتحدثون عن تزايد المشاكل في الجيش الاحمر

جورباتشوف يعد بتجنب «العلاج بالصدمات»

موسكو - ر: اكد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف للعمال في منطقة سفردلوفسك الصناعية الرئيسية في الاورال بالاتحاد السوفياتي ان الاصلاحات الاقتصادية التي ستطبق في الشهر المقبل لن تشمل «العلاج بالصدمات». وقال للعمال في مصنع اورالماش الذي يعد اكبر مجمع للصناعات الثقيلة في البلاد «ان صيحات القلق التي تطلقونها تصل الينا... فبعض الناس يقولون ان اولئك الجالسين على القمة يخططون لرفع الاسعار دفعة واحدة وممارسة العلاج بالصدمات. لكن هذا غير صحيح».

هذه التصريحات التي ادلى بها الرئيس السوفياتي في اول جولة له منذ ان اصبح رئيسا تنفيذيا في الشهر الماضي تزامنت مع علامات على ان جمهورية ليتوانيا المتمردة لا تزال مصممة على مواجهة الكرملين في معركتها من اجل الانفصال. وملمحا لطبيعة التغيير الذي يسعى اليه قال جورباتشوف «ما نسعى الى تحقيقه هو تحول جذري ولكن لا يمكن ان يتحقق هذا دفعة واحدة». واضاف قوله «وسنتصرف كما وعدنا اي بالتشاور مع الشعب».

ومن جهة اخرى قال رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف وهو مدير سابق لمصنع اورالماش ان التغييرات تهدف الى بدء خطوات نحو اقامة سوق «تخضع لضوابطه عام ١٩٩١». واضاف «ان اراء المثقفين والمديرين الصناعيين واعضاء المجلس الرئاسي متباينة واعتقد انه يجب ان يجري تحول تدريجي اذ يجب ان نتجنب السير في طريق يؤدي الى اضطراب خطير في الاقتصاد».

ويرى المراقبون في موسكو ان قيام جورباتشوف باختيار سفردلوفسك لزيارته ينطوي على مخاوف متزايدة في الكرملين من رد الفعل الشعبي المحتمل على التغييرات الاقتصادية الجذرية التي تنوي تطبيقها. وكان الرئيس السوفياتي قد تعرض لضغوط عنيفة من المتشددين في الكرملين والحركة النقابية لتخفيف خططه الجذرية التي يخشى البعض ان تسبب ارتفاعا حاداً في الاسعار وبطالة واسعة النطاق.

اما في ليتوانيا فقد قال مسؤول كبير انه تم بالفعل الاستغناء عن ٧,٥٠٠ عامل نتيجة العقوبات الاقتصادية التي فرضها الكرملين على الجمهورية لاجبارها على التراجع عن قرارها الانفصالي، وقال ان العدد قد يرتفع الى ٣٥,٠٠٠ بحلول نهاية الشهر. فيما قالت رئيسة الوزراء كازيميرا برونسكينه امام البرلمان في فيلنيوس ان الجمهورية ستوقف مؤقتا امداداتها المعتادة من اللحوم والالبان والسلع الغذائية الاخرى للاتحاد السوفياتي ردا على الحصار الاقتصادي الذي يفرضه عليها.

هذا وقد اتهمت ليتوانيا الكرملين امس بقطع انواع لا حصر لها من الامدادات عن الجمهورية في ما وصفته بأنه حصار شامل. وقال مكتب الاعلام التابع لبرلمان ليتوانيا في بيان اصدره أن بعض الامدادات قطعت بناء على اوامر مباشرة من موسكو ولكن بعض الشركات السوفياتية تتصرف في ما يبدو من تلقاء نفسها.

وجاء في البيان ان لجنة الامداد الحكومية السوفياتية اوقفت شحن جميع انواع الاطارات الى الجمهورية وامرت بوقف جميع الواردات والمواد الخام.

وفي اول مؤشر على ان الحصار الذي تفرضه موسكو على ليتوانيا قد يمتد الى جمهورية استونيا المجاورة نسب البيان الى مدير مصنع بكرات تحميل في مدينة كورسك الروسية قوله انه تلقى اوامر بقطع الامدادات عن ليتوانيا واستونيا.

في هذه الانباء، في باريس، نشرت في احدى الصحف دعوة رئيس البرلمان الليتواني فيتاوتاس لاندسبيرجيس للاتحاد السوفياتي الى التعامل مع الليتوانيين كـ «انداد» و «شركاء» بدلا من استمرار ما اسماه «علاقة السيد بالعبد» بين موسكو وفيلنيوس اذا كان يرغب في ضمان نجاح البيريسترويكا.

فقد كتب لاندسبيرجيس في رسالة مفتوحة نشرتها صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية امس «لسنا متوهمين قط بالنسبة لتبعيتنا الاقتصادية لموسكو ولكننا لا نفهم لماذا يجب ان تستمر اليوم علاقة السيد بالعبد هذه، ولماذا يعتبرها بعض الاصدقاء الغربيين، وهو ما يفاجئنا، بمثابة حل للمشكلة».

وتطرق لاندسبيرجيس الى ما اسماه «التهديدات الشفهية والمادية» لموسكو، وقال «اذا كان (الرئيس السوفياتي) جورباتشوف يحاول الاحتفاظ بليتوانيا أسيرة ومعادية تحت السلطة السوفياتية فسنخسر جميعاً. وسيظهر ان البيريسترويكا هي سلسلة من الفشل السياسي وليست انتقالاً حقيقيا الى الديمقراطية».

على صعيد آخر صرح خبراء مدنيون امريكيون في شهادة امام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب بواشنطن ان الجيش السوفياتي يواجه مشكل صعبة ويعاني من نقص في ضباطه الصغار الذين يفضلون العودة الى الحياة المدنية.

واشار ستيفن ماير وهو خبير في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الى ان المؤسسة العسكرية السوفياتية تواجه ازمة تنظيمية لم يسبق لها مثيل منذ فترة ما بعد الحرب. بينما رأى خبير من مؤسسة راند هو جون هاينز، ان هجوما سوفياتيا محتملا على الغرب يحتاج الى «فترة طويلة لاعداده وقد يجري بقوى غير فعالة نسبيا الى درجة ان اي قائد جاد لن يوافق على المشاركة فيه».

التظاهرات والاعتصامات مستمرة في بوخارست

بوخارست - أ ف ب - د ب أ - ر: احتل متظاهرون مناهضون للشيوعية صباح امس لليوم الخامس على التوالي ساحة الجامعة في وسط العاصمة الرومانية بوخارست وسدوا شارع بالشيسكو الرئيسي.

ولم تشاهد صباح أمس الباكر اي قوة أمنية باستثناء بعض عناصر الشرطة الذين كانوا يحاولون تنظيم السير بينما كان عدد المتظاهرين يتزايد باستمرار.

المتظاهرون اعتصموا طوال ليلة أول من أمس أيضاً في قلب بوخارست للمطالبة برحيل رجل النظام الأول يون ايليسكو بعد أيام من التعبئة المتزايدة ضد النظام الحالي.

من جهة أخرى، اعلن امس ان رئيس الوزراء الروماني بيتري رومان اقال رئيس الشرطة الجنرال يان مولدوفينو من منصبه بسبب معارضته تدخل قوى الأمن يوم الثلاثاء ضد المتظاهرين.

بوتو تأمل بتجنب الحرب مع الهند بسبب كشمير

لندن - أ. ف. ب: قالت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو في تعليق لها حول التوتر الراهن بين الهند وباكستان بشأن كشمير في مقابلة بثتها هيئة الاذاعة البريطانية «البي. بي. سي» مساء اول من امس ان خطر نشوب الحرب قائم والمهم ان يمكن تجنبها.

بوتو اعربت عن املها في ان تتجاوز الهند وباكستان ما وصفته بـ «الاعتبارات الضيقة» وتعملان معاً لكي يسود السلام.

وقالت إن الحكومة الهندية لم تعد تعرف كيف تسيطر على الانتفاضة الحالية في الهند وكشمير، واشارت الى استحالة قمع الحركة الشعبية الاستقلالية في كشمير، والى رغبة الحكومة الهندية في تحويل الانتباه عما يجري عن طريق تحميل باكستان المسؤولية.

وقالت بوتو إن باكستان لا تنوي تزويد الاستقلاليين الكشميريين بالسلاح ولا تريد ان توفر لاعداء باكستان ادلة تؤكد اتهاماتهم لها بالتورط والتحريض.

وختمت كلامها بالقول «لذلك نحن نطالب بالحاح بايجاد حل سياسي وبعدم التحدث عن الحرب والدمار وان تكون هناك محاولة جادة لاعادة السلام».

قتلى في تحطم طائرة بالفيليبين



مانيلا - د. ب. ا: لقي ستة اشخاص على الاقل حتفهم واصيب ثمانية عشر آخرون في مانيلا امس نتيجة تحطم طائرة نقل عتيقة بعد اقلاعها مباشرة من مطار العاصمة الفيليبينية.

وصرح متحدث باسم المطار انه بدا ان الطائرة القديمة وهي طراز «دي سي - ٣» فقدت قوتها فجأة بعد ثماني دقائق من طيرانها في الجو، وهوت بالقرب من فورت بونيفاسيو - مقر قيادة الجيش الفيليبيني. وقد تعرض معظم القتلى لحروق بالغة حالت دون التعرف على هوياتهم، واصيب الناجون - ومن بينهم الطيار - بحروق. ولا يزال البعض منهم في حالة خطيرة.

العلاقات الالمانية التركية امام اختبار صعب

برنامج تلفزيوني يثير أزمة بين انقرة وبون

بون: «الشرق الأوسط»

بلغت العلاقات الالمانية ـ التركية أخيراً ادنى مستوى لها منذ سنوات طويلة، بعد ما ظلت لفترة غير قصيرة مثالاً يحتذى للعلاقات القائمة بين دول أوروبا الغربية والدول الواقعة على حافة القارة الأوروبية أو حوض البحر الابيض المتوسط.

فالدولتان تجمعهما روابط وثيقة في اطار حلف شمال الاطلسي، وتحظى تركيا حالياً بمساعدات المانية غربية، اقتصادية وعسكرية كبيرة، كما يعيش في المانيا ما يزيد على مليوني تركي مع افراد عائلاتهم، ساهموا خلال العقود الثلاثة الماضية في دفع عجلة الاقتصاد الالماني الى الامام.

تفجر الخلاف ـ الذي كاد يؤدي الى سحب السفراء وخفض العلاقات الدبلوماسية الى مستوى القائمين بالاعمال وتصريف الشؤون القنصلية ـ عندما بث البرنامج الاول للتلفزيون الالماني ـ الذي يعتبر مؤسسة عامة تخضع للدولة بصورة غير مباشرة ـ برنامجاً حول «نشاط الاستخبارات التركية في الاراضي الالمانية»، اشار الى «الدور الخطير» الذي تلعبه اجهزة الامن التركية بين افراد الجالية التركية المقيمين في المانيا الغربية والعاملين فيها، وخاصة في اوساط الفئات المعارضة للحكومة التركية في انقرة.

البرنامج اورد اسماء بعض الدبلوماسيين الاتراك العاملين في السفارة التركية ببون، باعتبارهم من افراد اجهزة الامن التركية. وحدث ذلك في الوقت الذي طلبت وزارة الخارجية الالمانية من السفير التركي في بون «نقل» ١٥ دبلوماسياً تركياً من المانيا، وكأنها تؤكد بذلك التهم التي اثارها هذا البرنامج التلفزيوني.

ووفقاً للاعراف الدبلوماسية التقليدية في الرد على ابعاد أي دبلوماسي بابعاد دبلوماسي يمثل الدولة المعنية، استدعت وزارة الخارجية التركية السفير الالماني في انقرة وطلبت منه «نقل» ثمانية دبلوماسيين المان من تركيا «بسبب قيام هؤلاء الاشخاص باعمال تتنافى مع صفتهم الدبلوماسية» وذلك في موعد اقصاه نهاية شهر ابريل (نيسان) الحالي.

وعلى الاثر انفجرت حرب دبلوماسية واعلامية بين بون وانقرة، واستدعي سفيرا الدولتين الى وزارتي الخارجية كي يتسلم كل منهما مذكرة احتجاج شديد اللهجة تعبر عن اسف الدولة، على الخطوة التي اقدمت عليها العاصمة الاخرى، بينما شنت وسائل الاعلام الالمانية حملة شديدة على الحكومة التركية وسياستها، ملصقة بها اتهامات عديدة.

كذلك انتهزت الصحافة الالمانية هذه الفرصة كي تحذر من انتساب تركيا الى المجموعة الأوروبية، واعادة النظر في وضع الاتراك المقيمين في المانيا وفتح ملفات الحركات السياسية التركية التي اتخذت المانيا مسرحاً لنشاطها.

واستدعت وزارة الخارجية التركية السفير الالماني في انقرة كي تؤكد له خطورة الخطوة التي اثارتها بون في الوقت الحاضر، وخاصة ضد دبلوماسييها، مشيرة الى ان البرنامج التلفزيوني الالماني الذي يتهم الدبلوماسيين الاتراك بالتجسس وتتبع المواطنين الاتراك في المانيا، لا يخرج عن امرين: اما ان تكون هذه المعلومات كاذبة ومدسوسة، وعلى حكومة بون الاعتذار عن طلب ابعاد الدبلوماسيين الاتراك، أو ان السلطات الالمانية تتجسس على السفارة التركية ودبلوماسييها في بون، وتسجل مكالماتهم الهاتفية وتحركاتهم ونشاطهم مما يخرج عن حدود العلاقة الوثيقة التي تربط دولتين صديقتين عضوين في حلف شمال الاطلسي واتفاقيات الامن المتبادل. يضاف الى ذلك ان السلطات الالمانية سلمت وثائق سرية لا يسمح بنشرها، الى بعض الصحفيين الالمان الذين عمدوا الى بثها في البرنامج التلفزيوني المشار اليه.

الواقع ان اسباب الازمة الدبلوماسية الالمانية ـ التركية الاخيرة، تعود الى جذور اعمق من مجرد نشاط الدبلوماسيين الاتراك أو الالمان وتجاوزه الحدود المتعارف عليها. فالتعاون الامني قائم بين الدولتين منذ عشرات السنين ولا معنى لاثارة أي نشاط يتعلق به في الوقت الحاضر. كما ان العلاقات التي تربط بين حكومتي بون وانقرة اوسع شمولاً من الادعاءات التي اثارتها بون واحرجت بها انقرة مما اضطرها الى سحب دبلوماسييها من بون. فقد درجت المانيا خلال السنوات الاخيرة على التدخل في شؤون تركيا الداخلية، مثيرة في ذلك احاديث الديمقراطية ومواضيع حقوق الانسان وحرية الاحزاب والنقابات ووضع الاقليات العرقية والدينية في تركيا، الامر الذي رفضته تركيا.

وقد تدهورت العلاقات الالمانية ـ التركية قبل عدة سنوات، عندما فرضت المانيا على الاتراك الراغبين في السفر الى المانيا حصولهم على تأشيرة دخول تحولت مع مرور الوقت الى عقبة كأداء في وجه الاتراك، ولم تكتف بون بذلك بل ضغطت على جاراتها من الدول الاوروبية الغربية تطبيق هذه الاجراءات ايضاً على الاتراك الراغبين في زيارتها خوفاً من تسريبهم الى المانيا وبالتالي الى سوق العمل واليد العاملة لديها.

وقد اثار ذلك التصرف حفيظة تركيا واعتبرت مثل هذا الاجراء مساً بكرامتها وشعورها الوطني وخروجاً عن مبادىء الصداقة، وقواعد التعاون والتحالف في اطار الدفاع الاطلسي، كما اعتبرته خطوة تزيد من مشاكل تركيا الاقتصادية بينما هي في طريق النمو والتطور.

وعندما قررت الحكومة المؤقتة التي تولت الحكم في المانيا الشرقية بعد انهيار نظام أريك هونيكر الشيوعي، الغاء تأشيرة الدخول اليها بالنسبة للمواطنين الاتراك، بذلت حكومة بون اقصى جهدها للضغط على برلين الشرقية للتراجع عن هذا القرار. وشاركت في ذلك الدول الـ ١١ الاخرى الاعضاء في المجموعة الاوروبية. ونجحت في هذه الخطوة التي أثارت المرارة في نفوس المسؤولين الاتراك في انقرة.

ومازالت انقرة تشعر بالمرارة ايضاً من موقف المانيا من طلب تركيا الانضمام الى المجموعة الأوروبية الذي تقدمت به قبل ثلاث سنوات، وظل معلقاً فترة طويلة قبل ان يرفض رسمياً في اواخر العام الماضي ١٩٨٩. فقد منيت تركيا بخيبة امل كبيرة من موقف الالمان الذين لم يكتفوا بعدم دعم الطلب التركي، كما فعلت فرنسا عندما دعمت طلب انتساب اليونان الى الاسرة الاوروبية، بل عرقلوا امكانية مناقشة هذا الطلب خوفاً من تدفق الاتراك على المانيا، مما زاد من برود العلاقات الالمانية ـ التركية بشكل كبير.

ولعل افضل وصف لأزمة الدبلوماسيين الالمان والاتراك، هو ما علقت عليه احدى الصحف الالمانية المقربة من اوساط وزارة الخارجية الالمانية، عندما اشارت الى ان «موضوع الدبلوماسيين والعملاء» لا يخرج عن كونه قمة جبل جليد في العلاقات الالمانية ـ التركية، يتوقع له ان يطفو على السطح خلال الفترة القريبة المقبلة، خاصة عند مناقشة البرلمان لمشروع «قانون الاجانب في المانيا الغربية» وهو عبارة عن تشريع الماني موجه ضد الاتراك المقيمين في المانيا بعد قيام الدولة الالمانية الجديدة التي يزيد عدد سكانها على ٨٠ مليون شخص.

عمال اتراك مهاجرون في المانيا

عالم بلا حدود

مراكز الترميم النفسي

بعد تزايد حوادث الانتحار بين البالغين في اليابان امرت الحكومة باجراء دراسة عن احوال المنتحرين الاجتماعية في محاولة للتوصل الى تفسير علمي للظاهرة.

وقام الخبراء بجمع المعلومات اللازمة عن كل حالة وتوصلوا الى بعض الاستخلاصات النابعة من ظروف كل فرد سجلت وفاته على انها انتحار اكيد.

فوجدوا ان عددا كبيرا او نسبة عالية من الحالات شملت رجال الاعمال ـ اكثر من النساء ـ لان نسبة العاملات في حقل ادارة الاعمال لا تزال ضئيلة في البلاد مقارنة بالدول الصناعية الكبرى الست. وان الانتحار كان نتيجة للاجهاد ـ سترس ـ وان الاجهاد نجم عن الاغراق في العمل الى درجة الادمان.

ولما كان العمل في حياة الياباني هو همه الاول والاخير تقريبا ولو على حساب اسرته فانه يستغرق فيه الى حد التمادي والغلو منذ تخرجه من الجامعة او من المعهد اذا كان قد تلقى دراسة اكاديمية. وحتى بدونها اذا التحق بمحل او مصنع او معرض ملابس او بقالة أو ملحمة. فاذا قبل شروط الالتحاق القى بنفسه في جوارحه حتى التقاعد بعد عمر مديد او الموت قبل ذلك.

لكن كل ذلك الانغماس في خضم العمل والتفاني فيه وعشق الاتقان في كل ما يؤديه اجهض العديد من شباب اليابان ودفع بهم الى براثن الاجهاد ومنه الى اختلال البنية النفسية وبعد ذلك الجسمية او ما يسمى بامراض السيكوسوماتيك وهي مشكلة من مقطعين سيكو النفس وسوما البدن.

وقد راحت جهود الحكومة ادراج الرياح لاغراء المواطنين بتهدئة سرعة عمله والخلود الى الراحة يوما او يومين في الاسبوع او شهرا في السنة. فقد تجذر فيه جنون الاتقان وحب السرعة في الانجاز.

لذلك كان من الطبيعي ان تدق الاطراف العلمية ناقوس الخطر محذرة من انتشار مرض الاجهاد الذي يؤدي اذا ما تفاقم الى امراض نفسية شتى. وفي النهاية الى محاولة الانتحار عندما تتساقط الدفاعات البدنية والعقلية امام ضرباته القاتلة.

وبعدما تكشفت المشكلة تحالف الطب مع الصناعة والتجارة لتقديم العلاج اللازم لمحاربة الاجهاد بعد ان اصبح مرضا شائعا يهدد الصحة العقلية للشعب الياباني الذي بنى ثاني اقتصاد في العالم خلال اقل من خمسة عقود. ولو كان يتمتع بعدد سكان الولايات المتحدة ومساحتها لاصبح بدون ادنى شك مالك اقوى اقتصاد في المعمورة حاليا ولعدة عقود قادمة.

فانتشرت مراكز علاج الاجهاد بالموسيقى والانوار والموجات الصوتية المماثلة للموجات التي يصدرها الدماغ والايقاعات المتزامنة تماما مع ضربات القلب التي تذكر الزائر بضربات قلب امه عندما كان في حضنها وليدا.

ومنها ما يزود «المريض» بنظارات خاصة تمده بانوار اختيرت بعناية طبية لاراحة اعصابه ونقله على فراش من اثير الى عوالم اخرى من الاحلام الوردية تخرجه من مجاهل طوكيو الاسمنتية الى خمائل الزهور التي لم يرها منذ طفولته في القرية.

وهكذا يوما بعد يوم حتى يعود اليه صوابه وراحة باله التي سبقت التحاقه بالعمل.

ويسدد فاتورة علاجه ليعود الى مقر عمله ليتزود بالمزيد من الاجهاد يدفعه الى العودة الى مراكز الترميم النفسي من جديد.

فاروق لقمان

ملامح سياسة الاتحاد السوفياتي الجديدة ازاء الشرق الاوسط

لندن: «الشرق الاوسط»
من يلينا زولوتوفا

ظلت التقارير الخارجة من منطقة الشرق الاوسط تزخر بعبارات مثل «الفتيل الجاهز للاشتعال» و«المنطقة التي تقف على شفير الانفجار».

فأربعون سنة واكثر من الصراع تركت اقل مما يسد الرمق من الأمل في امكان تسوية ازمة المنطقة في القريب العاجل. وقد تعلمنا ان نلتزم جانب الحذر في استباق الاحداث.

هل تعتقد الحكومة السوفياتية ان الوضع الراهن اذن اقرب الى مرحلة نزع الفتيل عما سبقها؟

هناك ما يدعو للتفاؤل. ولكن، في الوقت نفسه، يظل ثمة قلق متنام من ان اي انفجار في الشرق الاوسط يمكن ان يتسبب بسهولة في الاخلال بالتوازن النسبي على المستوى العالمي، تبعاً لما يذهب اليه الخبراء السوفيات.

لا يعدل اليوم مستوى التسلح في الشرق الاوسط الا ذلك الموجود في اوروبا. فالقوة العسكرية الكامنة في الشرق الاوسط تساوي ما بين ضعفين الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه ابان حرب ١٩٧٣... وقد تصاعد الامر الى مستويات تنذر بالخطر. والخبراء يقولون الآن مثلا ان اسرائيل طورت قنبلة نووية خاصة بها، وان فتيلها يشتعل حالياً.

مما لا شك فيه ان الاتحاد السوفياتي يعيد النظر حالياً في سياسته ازاء الشرق الاوسط بغية وضعها في قناة اخرى يعرفها بـ «التفكير السياسي الجديد»، وهو تفكير يضع القيم الانسانية المشتركة فوق كل اعتبار، ويعترف بحق كل دولة في تحديد مسارها ومصيرها، ويرفض استخدام القوة في الصراعات الدولية ويستبدل به الحوار السياسي.

الاتحاد السوفياتي ـ تبعاً لهذا المنطق ـ يسعى الى اقامة علاقات يعتبرها متوازنة مع جميع دول الشرق الاوسط، خاصة تلك التي يحاول اقناعها بانهاء اجواء العداء والمواجهة. ويقول بوجوب الاخذ في الاعتبار بمطالب الاطراف المعنية التي يحددها باسرائيل وفلسطين والدول العربية. اذا كان للصراع ان يسوى على اساس سلمي. كما يقول ان الحل يجب ان يشمل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره شريطة ضمان أمن اسرائيل داخل «حدودها» المعترف بها.

وجهة النظر السوفياتية تقول ان الخلافات يمكن ان تحل في مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تساهم فيه الدول الاعضاء في الامم المتحدة ويعقد تحت رعايتها ويرى ان هناك عدة اشكال لهذا المؤتمر. فقد يكون في شكل محادثات ثنائية ومتعددة الاطراف، او مشاورات بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن تنضم اليها في ما بعد الأطراف المتصارعة.

من جهة اخرى يرى السوفيات انه يمكن الاتفاق دولياً على الحد من بيع السلاح لدول المنطقة. ففي الفترة بين ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ وحدها، اشترت هذه الدول ما تبلغ قيمته ٨٦ مليار دولار من الاسلحة، وسيكون من الخطأ التفكير في ايجاد التوازن العسكري قبل محاولة التوصل الى تسوية سلمية لان ذلك لن يؤدي الا الى المزيد من تراكم وسائل الدمار.

المعروف ان الاتحاد السوفياتي هو احد اكبر مصدري السلاح الى الشرق الاوسط بل يرى بعض الخبراء انه المصدر الاكبر على الاطلاق، ومن صادراته الصاروخ الذي استخدم في ما عرف بـ«حرب المدن» بين العراق وايران. ويطرح الآن سؤالان يتعلق اولهما بمدى وقوع ذلك داخل نطاق المبادىء السياسية السوفياتية المعلنة، والثاني بمدى صلابة الارضية التي تستند اليها مخاوف الغرب من احتمال بيع السلاح المسحوب من اوروبا في المستقبل لبعض دول العالم الثالث.

تقول ايرينا زفجلسكايا الخبيرة في معهد الدراسات الشرقية بأكاديمية العلوم السوفياتية: «الحل المثالي في رأينا هو تخفيض مبيعات السلاح الى حد ايقافها نهائياً. لكن هذا ليس عملاً يقع عبؤه على دولة واحدة. فالمشكلة يزيد من سوئها وتعقيدها ان كل منتجي السلاح يرغبون في تصديره. ولذلك يتوجب على كل المنتجين ـ على مستوى العالم كله ـ الالتزام بتخفيض مستويات التصدير، وبخلاف هذا الالتزام فان كل الجهود تصبح عديمة الجدوى، ويصبح حلفاؤنا في الشرق الاوسط المتضررين الحقيقيين».

وتواصل الخبيرة زفجلسكايا كلامها قائلة: «هناك ايضا مسألة نوع السلاح الذي يمكن ان يسلم وحجمه. فقد اعلن الاتحاد السوفياتي انه مستعد للانضمام الى هيئة مراقبة تابعة للامم المتحدة تراقب مبيعات الاسلحة وانواعها. وينبع هذا من اعتقاده بوجوب وضع ضوابط لتقديم المساعدات العسكرية».

ويقول بعض المراقبين السياسيين في الاتحاد السوفياتي ان مسألة السلاح هذه تشكل احدى ركائز السياسة الجديدة على المستوى الايجابي مع انها ايضاً احدى الركائز التي تقوم عليها السياسة القديمة.

هجرة اليهود السوفيات

مصدر آخر للقلق في الشرق الاوسط هو تصاعد مستوى الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل. فقد استغلت الحكومة الاسرائيلية هذه الهجرة للمضي قدماً في سياستها الساعية بضم المزيد من الأراضي العربية، وحالياً يبلغ متوسط عدد المهاجرين ٧ ـ ٨ آلاف في الشهر الواحد، كما ان السلطات الاسرائيلية تؤكد ان حوالي ٢٣٠ الف يهودي سوفياتي سيصلون خلال هذا العام وحده.

الاتحاد السوفياتي لا يميل بأي شكل من الاشكال الى التصدي لهذه الهجرة. ذلك ان العرف الدولي ينص على حرية اختيار مكان الاقامة. لكن اسرائيل عندما تحول هذا الامر الى اداة ضد المبادىء الديمقراطية وضد الامة العربية، فمن الطبيعي ان يكون رد الفعل في الاتحاد السوفياتي والعالم اجمع هو الضيق والاشمئزاز.

وهذا بالذات كان عصب الرسالة السوفياتية الى اسرائيل التي اكدت على انه يجب ألا تكون حرية شخص ما في التنقل والاستقرار على حساب شخص آخر بطرده من ارضه.

وفي مؤتمر صحافي عقد في اعقاب الانتخابات الرئاسية السوفياتية قال ميخائيل جورباتشوف في معرض رده على سؤال من صحافي عربي انه يأمل في انحسار مد الهجرة اليهودية وبالتالي المشكلة نفسها، وقال ان الاتحاد السوفياتي مستعد لمناقشة هذا الامر مع كل الأطراف المعنية.

لكن هذه العقبة الجديدة في الطريق الموصلة الى وضع اكثر استقراراً لا تخفي، على اي حال، التحسن في الصورة الكلية.

فالشرق الاوسط ما عاد معتركاً للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. والدولتان بالرغم من اختلاف اسلوبيهما، فان كلاً منهما على استعداد لتقديم ما يكفي من التنازلات للمساعدة في تسوية الأزمة. كما ان هناك عوامل مهمة ـ مثل سياسة منظمة التحرير الفلسطينية البناءة، ووساطة مصر النشطة والمناخ العام الجديد ـ تستطيع ان تفرض نفسها على الجناح المتشدد داخل اسرائيل وتساهم كثيراً بالتالي في ايجاد المزيد من فرص هذه التسوية.

خدمة «اي. ام. ايه. برس»

يهود سوفيات في طريقهم الى اسرائيل

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :

هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :

عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

❑❑❑

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

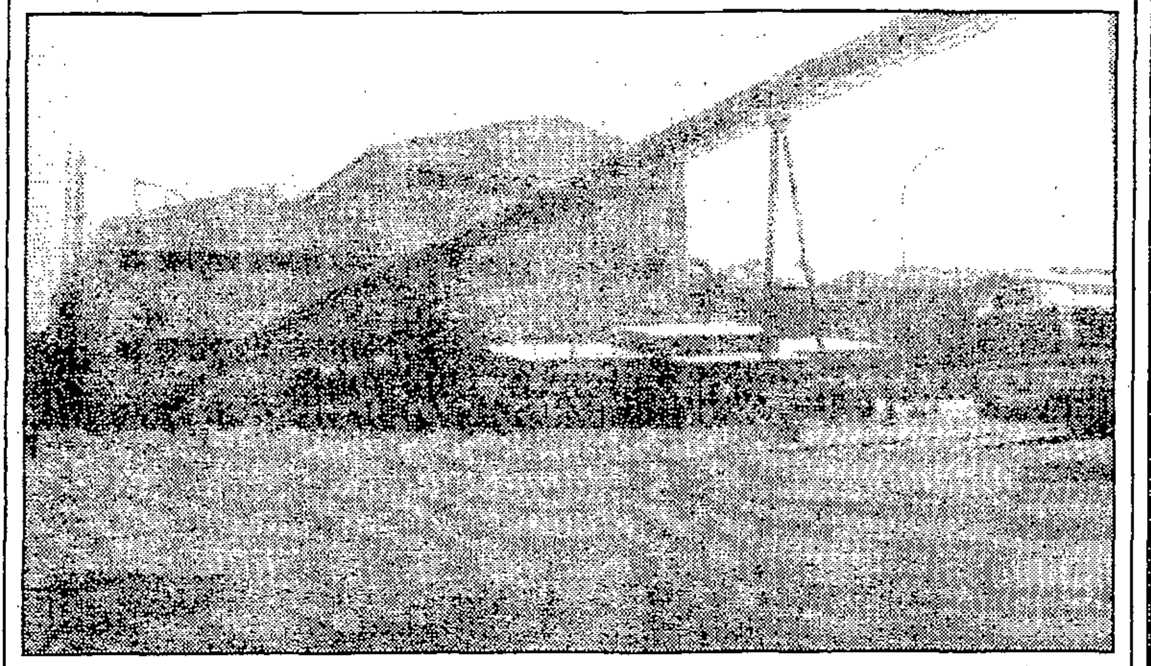
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ -
٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

هل يحقق السودان جو الاستقرار المناسب لتدفق الاستثمارات الخارجية اليه؟



جانب من مصنع سكر كنانة

تأثر حجم الاستثمارات الاجنبية في السودان بعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية كثيرة فانكمش الى حد بعيد، وادى هذا الى انخفاض الانتاج، تدهور الانتاجية، قلة الصادرات، انخفاض قيمة الجنيه السوداني الى الحضيض.

ونلقي هنا بعض الضوء على حجم ونوعية الاستثمارات وتدفقها ونتائج الاستثمارات في السودان.

التدفقات العربية: نعرف جميعاً ان التدفقات الاستثمارية المباشرة الى السودان خاصة تلك التي دخلت خلال العشر سنوات الماضية تكاد تكون كلها من مصادر عربية.

ونجد ان اهم مجموعة من الاستثمارات العربية المباشرة هي المشاريع العربية المشتركة وهي المشاريع التي تساهم فيها حكومات ومؤسسات مالية عربية وتدار على اسس تجارية، واهم هذه المشاريع هو مشروع سكر كنانة، تلي ذلك مشروعات الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي وعددها ثمانية وتكمل هذه المجموعة مشاريع الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية وعددها ثلاثة. ويقدر اجمالي المساهمة العربية في هذه المشاريع بحوالي ٦٩٠ مليون دولار.

اما المجموعة الثانية فتتكون من الشركات الثنائية المشتركة بين حكومة السودان وحكومات عربية منفردة منها الشركات المصرية السودانية التابعة لصندوق التكامل والشركات السودانية الكويتية وشركات الامارات والسودان المشتركة والهيئة السعودية للاستثمار ويقدر اجمالي المساهمات العربية في رأس مال هذه الشركات بحوالي ٧٦ مليون دولار.

ثم نجد بعد ذلك مجموعة كبيرة من الشركات والبنوك العربية السودانية الثنائية التي يساهم فيها مواطنون ومؤسسات سودانية عربية وتعمل في شتى المجالات وتختلف مجالات نشاطها وحجم رؤوس الاموال المستثمرة فيها.

وعلى الرغم من عدم اكتمال معلوماتنا حول هذه الشركات والبنوك الا انه يمكن على ضوء ما توفر من القول ان المساهمات العربية في هذه الشركات قد تفوق ٢٠٠ مليون دولار.

ان هذه المعلومات، على الرغم من عدم دقتها، على الاقل تعطينا فكرة عامة عن حجم ونوع التدفقات الاستثمارية العربية المباشرة الى السودان ويمكن ان نخلص منها الى ان حجم هذه التدفقات خلال العقدين الماضيين ربما قارب بليون دولار وهو مبلغ لا يستهان به بأي معيار اذ يعادل اجمالي القروض التي حاز عليها السودان من صناديق التنمية العربية خلال الاثنتي عشرة سنة الماضية (حوالي ١,٠٤ بليون دولار) ويساوي على الاقل ١٠/١ من الدين العام الخارجي والذي يقدر بما يقرب من عشرة بلايين دولار في الوقت الحاضر.

اسباب التدفقات: هناك عاملان رئيسيان وراء تدفق الاستثمارات العربية المباشرة الى السودان خلال العقدين الماضيين احدهما عامل جذب ارتبط بنجاح السودان في اوائل السبعينات بعد ان اتخذت السياسة الاقتصادية منحاً عملياً مستقلا في الترويج لامكاناته الزراعية الهائلة وثرواته الكامنة ودعوة الاخوة العرب الى ان يستثمروا اموالهم في «سلة غذاء العالم» المرتقبة لمنفعتهم وخير الامة العربية كذلك صار موضوع الامن الغذائي عالمياً موضوع الساعة واصبح من هموم العمل العربي تأمين الامن الغذائي للدول العربية ووجد ذلك التعبير العملي في الخطة الطموحة للتنمية الزراعية الشاملة التي اعدها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والتي حددت حوالي مائة مشروع تقام على مدى ٢٥ عاماً بتكلفة قدرت بأكثر من ٦ بلايين دولار امريكي. وهي الخطة التي تمخض عنها انشاء الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي.

وبالفعل تدفقت اموال ضخمة نحو البلاد العربية ذات الحاجة الى التمويل وذات الموارد الغنية وكان للسودان نصيب لا يستهان به كما بينا اعلاه.

والعامل الثاني عامل دفع وهو انه نتيجة للوفرة التي اعقبت تصحيح اسعار البترول في عام ١٩٧٣ توفرت للدول العربية المنتجة للبترول فوائض مالية ضخمة، وقد بلغ اجمالي هذه الفوائض خلال الفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٨٣ حوالي ٣٣٣ بليون دولار امريكي وتراوح حجمها من ٥٣ و٨٧ بليوناً في عام ١٩٧٤ و١٩٨٠ على التوالي الى بليونين في عام ١٩٨٣. هذا وقد تراوح الحجم الكلي للودائع المصرفية للدول العربية الستة الاعضاء في منظمة الاوبيك حوالي ١١١ بليون دولار في عام ١٩٨١ و٨٠ بليون دولار في عام ١٩٨٣.

وكان من الطبيعي ان تسعى دول الفائض التي لم تتسع اسواقها الضيقة وامكاناتها البشرية المحدودة لاستيعاب عائدات النفط الى توظيف بعض فوائضها في الدول العربية الشقيقة التي تعاني من العجز في التمويل ولكنها تتمتع بموارد طبيعية وبشرية ضخمة واسواق واسعة وقد ساعد على ذلك الجو المفعم بالتفاؤل والامل الذي ساد الامة العربية بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) وبروز الدول العربية البترولية كقوة اقتصادية وسياسية فأخذت الدعوة للتكامل الاقتصادي العربي شكلا عملياً فظهرت على الساحة مجموعة من المؤسسات العربية المالية وشركات الاستثمار المشتركة والقطرية كقنوات لدوران الفوائض العربية واستثمارها داخل الوطن العربي.

ونتيجة الاستثمارات العربية في السودان: ظهرت الى حيز الوجود مشاريع عربية سودانية مشتركة التقت فيها الفوائض العربية بالامكانات الزراعية السودانية ودخلت التكنولوجيا المتقدمة كعامل مساعد لاكمال العملية الاستثمارية. وشركة سكر كنانة هي المثل البارز لهذه الظاهرة وصحبتها مشاريع اخرى كثيرة اختلفت احجامها وميادين نشاطها. ولكن معظمها لم يكتب له النجاح المنشود والذي نجح كان نجاحه جزئياً. نسوق هذا التعميم ولا نستند فيه الى دراسات وارقام محققة ولكن قصة هذه الاستثمارات وغيرها صارت جزءاً لا يتجزء من قصة انهيار الاقتصاد وفساد الحكم خلال العهد السابق والتي عاشها السودان بكل تفاصيلها المحزنة.

ويمكن ان نلخص الامر هنا في ان السودان خيب رجاء المستثمرين العرب وغير العرب اذ فشل في ان يهيء لاستثماراتهم البيئة الصالحة لنجاحها ونموها واعتبر من قبلهم قطراً تعلو فيه المخاطر المتعلقة بالاستثمار «المخاطر القطرية، سياسية وتجارية» وكانت النتيجة ان فتر معدل تدفق الاستثمارات العربية وكادت ان تتوقف في عهد الحكم السابق.

ويبذل المسؤولون في اللجنة الاقتصادية لثورة الانقاذ الوطني جهوداً ضخمة لاعادة تهيئة مناخ الاستثمار في السودان.

ومن اجل هذا وجهت دعوات للمستثمرين الوطنيين والاجانب لحضور ندوة كبرى عقب عطلة عيد الفطر بخلاف المؤتمر الذي انعقد في الخرطوم منذ عدة شهور لذات الغرض.

فهل يحقق السودان جو الاستقرار المناسب لتدفق رؤوس الاموال اليه من الخارج؟

الدكتور جمال الدين الصادق

العنوان فن قائم بذاته في الصحافة المتطورة

اولا، لماذا تصرون على كتابة اسم شمعون بيرس بالزاء، بدلا من السين، كلمة بيريز بالعبرية تعني حنفية ويكتب اسمه بحرف السين وليس الزاء.

ثانيا، من الاصح استعمال العبارة Head office بدلا من Head offices كما هو دارج في بريطانيا عند التحدث عن المقر الرئيسي.

ثالثا، جمع كلمة Bureau هو Bureaux وليس Bureaus كما ورد في صفحة العناوين. انظر قاموس اوكسفورد.

رابعا، اعتقد ان زاوية «لا تقرأ هذا الخبر» لا تليق بجريدتكم. فاذا كان الخبر لا يستحق القراءة فلماذا تنشرونه؟

اما اذا كنتم تودون لفت الانتباه الى المادة فلماذا لا تستعملون عنوانا له علاقة بالموضوع؟

خامسا، رأفة بالقراء، الرجاء الكف عن نشر صورة علي الدجاني والذي يبدو فيها دائما كئيبا وكأنه فقد عائلته بأسرها منذ لحظة.

وينطبق الامر على صورة فاضل الجمالي. الا يمكن استبدالها بصورة يبدو فيها كاتب المقال مبتسما او منشرح الاسارير، الامر الذي يحث القارىء على قراءة المقال!

سادسا، في اعتقادي ان العنوان هو اهم حافز على قراءة مادة او كتاب ما. والعناوين التي تستعملونها كثيرا ما تكون «فاترة» خالية من اي عنصر اثارة او من الذكاء في اختيار الكلمات، وخاصة عناوين صفحة المقالات السياسية الرئيسية.

وفي اعتقادي هي بحاجة الى مزيد من التفكير. وكما تعلمون كتابة العنوان هي فن قائم بحد ذاته في الصحافة المتطورة.

دهام موسى العطاونة

باختصار

● حاوي احمد
اصيلة - المغرب

نفيدك أن صفحة البريد ما عادت تنشر هذا الضرب من مساهمات القراء وفقاً لتوجهات الصفحة في الفترة الاخيرة.
على كل نرحب بمساهماتك في معالجة قضايا اخرى.

● يوسف كنجه كرتاله
الجوف - السعودية

نفيدك باننا قمنا بنقل الاشادة التي أوردتها في رسالتك الى الجهة المعنية وهي تشكرك على هذه اللفتة الطيبة ونحن بدورنا نرحب بمساهماتك في معالجة القضايا التي تود معالجتها مستقبلا.

تعقيباً على «الاسلام والتيارات القومية والعلمانية»

ايضاح من مركز خدمة السنة والسيرة النبوية

اطلعت على ما نشره د. علاء الدين خروفة في جريدة «الشرق الاوسط» العدد (٤٠٧٩) يوم الاحد ٢٨/١/١٩٩٠م بشأن الحديث الذي اورد روايته د. معروف الدواليبي في مقاله عن «الاسلام والتيارات القومية والعلمانية». ونظراً لان الرواية التي ورد السؤال عنها هذا نصها (ان اعرابياً بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام ثم ارتد فلم يقتله) وقال كما رواه الامامان البخاري ومسلم قال: وكذلك رواه البخاري (ان نصرانياً اسلم ثم ارتد فلم يقتله)، وذكر د. علاء الدين خروفة انه بحث عن الروايات باللفظ المذكور فلم يجدها وسأل عنها مركز خدمة السنة والسيرة النبوية وكذلك بعض اساتذة الجامعة الاسلامية فلم يجدوا مثل هذا الحديث لا في البخاري ولا في مسلم.

اقول الذي دعاني الى هذه الكتابة امران:

الامر الاول: شكر الاخ الدكتور علاء الدين على متابعته لما ينشر عن السنة فجزاه الله خيراً.

والامر الثاني: ان الرواية باللفظ المذكور لا توجد لانها محرفة واصلها في صحيح البخاري من حديث جابر بلفظ (ان اعرابياً بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام، فاصابه وعك فقال: اقلني بيعتي فأبى ثم جاء فقال: اقلني بيعتي فأبى فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها). صحيح البخاري مع فتح الباري رقم الحديث (٧٣٠٩) ومسلم في صحيحه برقم (٢٣٨٣) كتاب الحج.

والرواية الثانية ايضاح من مركز خدمة السنة والسيرة النبوية (كان رجل نصرانياً فأسلم، وقرأ البقرة وآل عمران، فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانياً فكان يقول: ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله فدفنوه، فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له فاعمقوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فالقوه خارج القبر فحضروا له واعمقوا له في الارض ما استطاعوا فاصبح قد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فألقوه) انظر الفتح مع صحيح البخاري حديث رقم (٣٦١٧).

وبالمقارنة بين النصوص الثابتة في الصحيحين وبين النص المنشور ظهر ان الدكتور معروف تصرف في لفظ الحديث بأسلوب اوقع الوهم، وكان الواجب نقل الرواية بنصها وتوثيقها باثبات المصدر بالجزء والصفحة ويعلق بما يشاء استنباطاً من النص الشرعي. اما ان تحرف الرواية بهذا الشكل فهو امر غير مقبول. هذا ما رأيت ايضاحه.

اما التنبيه: فهو على قضية سؤال مركز خدمة السنة عن الحديث فالدكتور علاء الدين وفقه الله لم يسأل مركز السنة وانما سأل احد منسوبي المركز وغالب ظني انه عن طريق الهاتف، فلا تنسب الاجابة الى المركز الا اذا كانت بمكاتبات رسمية تثبت تحمل المركز لمسؤوليه الادلاء بالمعلومات. وان كان الجواب صحيحاً فالواجب ان ينسب ذلك الى المجيب شخصياً مع ذكر اسمه ليتحمل مسؤولية الاجابة علمياً.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الدكتور مرزوق بن هياس الزهراني
وكيل مركز خدمة السنة والسيرة النبوية
والاستاذ المساعد بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة.

لفت نظر حول بعض ارقام فرص الاستثمار البتروكيماوية الصغيرة والمتوسطة

طالعنا التقرير الصحافي المنشور تحت عنوان «فرص الاستثمار في الصناعات البتروكيماوية الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي» في الصفحة الثانية عشرة بعدد جريدتكم العامرة رقم (٤١٤٩) الصادر في ٨/٤/١٩٩٠م.

واننا اذ نشكركم وكاتب التقرير الدكتور سعد مصطفى الجاروني على القاء الاضواء على هذا الجانب الحيوي.. نود أن نصحح بعض الارقام التي وردت في التقرير على النحو التالي:

اولا: يبلغ الانتاج السنوي الحالي لمجمعات سابك من مادة «الاثيلين» حوالي ١,٩٧٠,٠٠٠ الف طن.

ثانيا: تبلغ الطاقات السنوية من البولي اثيلين بنوعيه «عالي الكثافة» و«منخفض الكثافة الخطي» حوالي ٨٧٠ الف طن.

ثالثا: تجاوز المشروع السعودي لانتاج البولي ستايرين مرحلة الاعداد، ودخل مرحلة الانتاج منذ عام ١٩٨٨م بطاقة سنوية ١٠٠ الف طن، وهو مجمع الشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيميا» المملوك بكامله لسابك.

رابعا: تنتج مادة الميثانول في مجمعين تابعين لسابك هما مجمع الشركة السعودية للميثانول «الرازي» وطاقته السنوية الحالية ٦٤٠ الف طن، ومجمع الشركة الوطنية للميثانول «ابن سينا» وطاقته السنوية الحالية ٧٧٠ الف طن، اي ان مجموع انتاج المملكة الحالي ١,٤١٠,٠٠٠ طن.

خامسا: تنتج المملكة العربية السعودية سنويا حوالي ٥٨٠ الف طن من مادة جلايكول الاثيلين وذلك في مجمع شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات «ينبت»، ومجمع الشركة الشرقية للبتروكيماويات «شرق» التابعين لسابك.

سادسا: يبلغ انتاج المملكة العربية السعودية الحالي من مادة «الستايرين» ٣٦٠ الف طن سنويا، كما يبلغ انتاجها من مادة ثاني كلوريد الاثيلين ٦٥٠ الف طن، وتنتج المادتان في مجمع الشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» التابع لسابك.

سابعا: ينتج مجمع الشركة الوطنية للبلاستيك «ابن حيان» - التابع لسابك - ٣٠٠ الف طن سنويا من مادة كلوريد الفنيل الاحادي، و٢٠٠ الف طن سنويا من مادة كلوريد الفنيل المتعدد «بي في سي».

نأمل ايضاح هذه الحقائق تلافيا لاي التباس قد ينتاب قارءكم الكريم، شاكرين ومقدرين لكم تعاونكم الصادق.

سعد بن فهد اليوسف
مدير العلاقات العامة
الشركة السعودية للصناعات الاساسية

جولة عابرة حول العيد وبأي حال عاد لنا العيد

قد لا يجد الانسان احياناً شيئاً مهماً في هذه الحياة يمكنه الكتابة عنه واثارة الموضوع بين المهتمين من القراء والنقاد والصحفيين لكن ثمة فكرة تأتيه متأخرة لتعيد اليه صوابه وتجعله يفكر من جديد عن ماذا يكتب، وهذه الـ «ماذا» الاخيرة ربما تحدث متغيراً مقطعياً في المخ وتكون الفيصل بالموضوع، إما يكتب او لا يكتب.

فالكتابة بالنسبة للبعض امثالي لا يمكنهم تركها ابداً فهي شريان الحياة.. وحتى ان لم تكن مهنة يقتات المرء منها فهي هواية مهنية كما اسميها، وها انا الآن اهم بالتفكير، وقد وجدت الفكرة وهي عن العيد، فما رأيكم بجولة عابرة معي ربما لا تستغرق بضع دقائق لنتحدث عن العيد، وما يتركه بانفسنا من اثر العيد يا اعزائي هو الفرحة الكبرى للصائم اذ ان الله يوفي كل من عمل في رمضان وجد واجتهد بالعبادة يوفيه أجره كاملاً، والعيد ايضاً فيه مواقف اذ انه يجمع ذوي القربى معاً ويقربهم اكثر فاكثر مما تحل به البركات وتعم المسرات، وان كان هناك خصام بين شخصين، اقارب كانوا او جيران، لا بد لهم الاحترام ايام العيد لاعادة حبال الود من جديد والبدء بصفحة جديدة بيضاء، هذا بالنسبة للاشخاص والاحياء والازقة في مدينة واحدة.

اما بالنسبة للدول فلا بد ان يكون العيد هو المناسبة التي يجتمع بها الشمل ويرص بها الصف الواحد بين الدول المتجاورة التي تجمعها كل اواصر المودة والدين والارض واللغة، ولا بد ان تعيد الدول المتناحرة النظر من جديد في اسباب الخلاف ومحاولة درئها وتخطيها فالمصير المشترك يربطنا كما ان دول اخرى معادية لنا تترقب هذا الخلاف وتدعم استمراره بكل ما لديها. واسرائيل هي من الدول المعادية لكل العرب التي ترصد الخلافات وتحاول ايجادها بشتى السبل لشغلنا نحن العرب بقضايا اخرى، بعيداً عن مكافحة السرطان الذي يجتاح اراضينا وهو اسرائيل واجتثاثها من ارضنا الطيبة الخضراء.

ونقف على ابواب العيد لنرى حجارة الابطال وهي تنزل كالصواعق فوق رؤوس الصهاينة، وتترامى انظار العالم اجمع لتلك الحجارة المضيئة، وكلما ازداد القمع والتنكيل بهم كلما سمعنا الصوت القادم من الحجر اقوى واشد، ولا يفوتني هنا ان اسأل الم يحن بعد وقت النهوض لمساعدة اولئك الابطال صانعي البطولات؟ ربما يكون العيد هو المناسبة التي سيفتح العرب خلالها عيونهم وآذانهم ليروا ويسمعوا ما يحدث، كما ان بيان التوصية الذي اصدره مجلس الشيوخ الامريكي بجعل القدس عاصمة لاسرائيل، لهو اشد الاسباب التي تدعونا للقيام والتصدي والضرب بيد من حديد على كل من يتجرأ على فعل ذلك العمل.

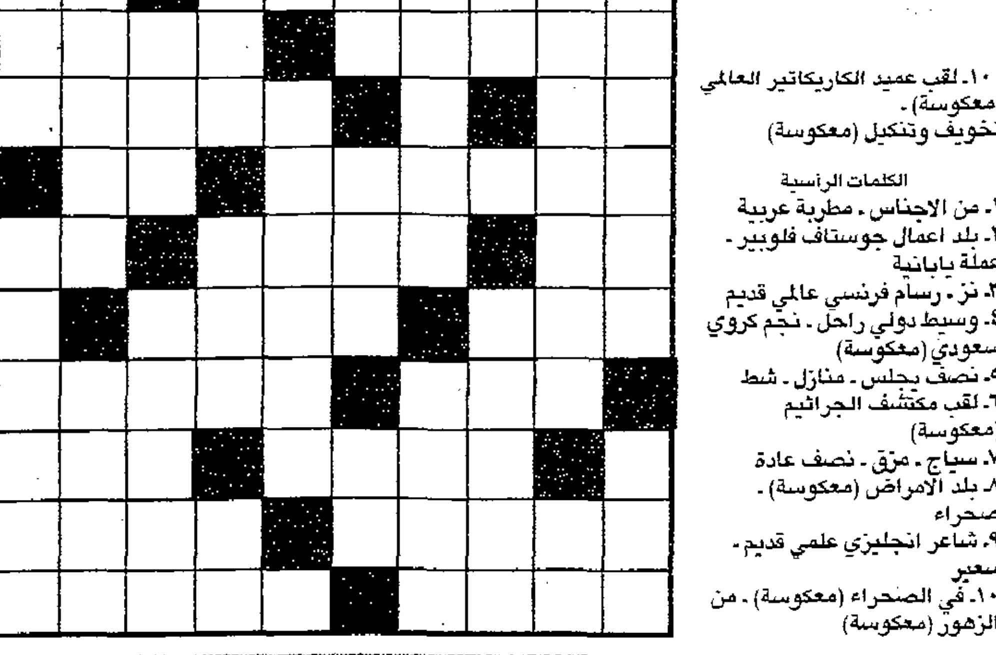
العيد يذكرنا ايضاً باطفال عانوا من الحرب ١٥ عاماً او اكثر، فهم لا يعرفون العيد، من اين يأتي او متى سيأتي، وباتت الالعاب بالنسبة اليهم تعني الهروب للملاجىء، وصوت الفرح يقلقهم اذ ان اصوات المدافع هي التي باتوا يعرفونها وهي المهيمن الوحيد على الشارع اللبناني منذ ان بدأت الحرب المجنونة.

ويؤلمنا اكثر ان نرى طفلاً يلعب بدمية مطاطية وبعد دقائق تنفجر به فتشحب صورة العيد الناصعة ويلوثها الارهاب الذي اصبح عنوان التعامل هناك للاسف. ولا يمكننا هنا الا مناداة كل المتحاربين في لبنان الى الاصغاء لصوت العقل والمنطق وعدم الغوغائية والابتعاد عن العوامل التي دمرت اركان البلاد وابادت عناصره البشرية، وكيف يمكن لحكومة ان تحكم في بلد ليس فيه شعب؟ وهذه الحرب ابادة للطاقة البشرية. والنداء هنا يتحول للحكومة الشرعية في لبنان بأن تفعل شيئاً ينقذ ما يمكن انقاذه، والتحرك الفعال تجاه الحل والوقوف بحزم بوجه كل عصابات التخريب الى ان تبسط الشرعية سلطتها، وتمسح الدماء من صورة العيد لتعود ناصعة كما كانت قبل الحرب.

محمد هشام كسرواني

الكلمات المتقاطعة

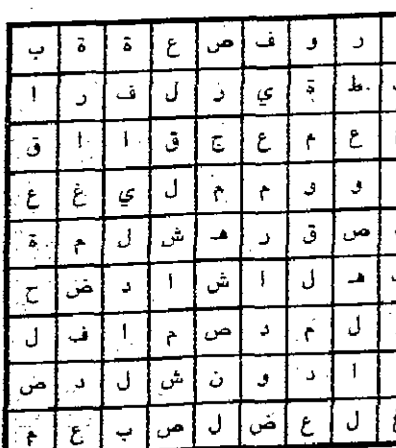
الحل السابق :



الكلمات الافقية:
١- ابو المسرح صاحب «اوديب ملكا» - مخترع الهاتف
٢- لقب رئيس البرازيل - لقب احد قادة الحملة الفرنسية على مصر (معكوسة)
٣- تعب - متشابهة
٤- عاصمة الكاميرون - لقب رئيس ليبريا
٥- متشابهان - صاحب «فاوست» كفه
٦- من الامراض (معكوسة) - قائد الفرس في موقعة القادسية.
٧- متشابهة - اديب تشيكي عالمي صاحب «المنهج» (معكوسة)
٨- متشابهة - عاصمة آشورية
٩- عملة يوجوسلافيا - رادع ورقيب (معكوسة)
١٠- لقب عميد الكاريكاتير العالمي (معكوسة) - تخويف وتنكيل (معكوسة)

الكلمات الرأسية
١- من الاجناس - مطربة عربية
٢- بلد اعمال جوستاف فلوبير - عملة يابانية
٣- نز - رسام فرنسي عالمي قديم
٤- وسيط دولي راحل - نجم كروي سعودي (معكوسة)
٥- نصف يجلس - منازل - شط
٦- لقب مكتشف الجراثيم (معكوسة)
٧- سياج - مزق - نصف عادة
٨- بلد الامراض (معكوسة) - صحراء
٩- شاعر انجليزي علمي قديم - سعير
١٠- في الصحراء (معكوسة) - من الزهور (معكوسة)





الهام	عضل	مصلحة
مشروع	بلاد	عقاب
صندل	ضفدع	مغارة
وصال	شمعة	عصفور
قصب	مجلة	
فراغ	مطر	
هلال	فجر	

الكلمة الضائعة
مثل مصري

الحل السابق
المائدة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- صندوق النقد الدولي في الخرطوم الشهر المقبل للاطلاع على نتائج برنامج الاصلاح الاقتصادي
- نتائج بنوك قطر عن العام ١٩٨٩

غداً

تفاصيل لم تنشر عن صفقة «ساكس فيفث افنيو»

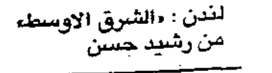
اسواق العالم

«البوندزبنك» يكرر تحذيره من مساواة «الماركين»



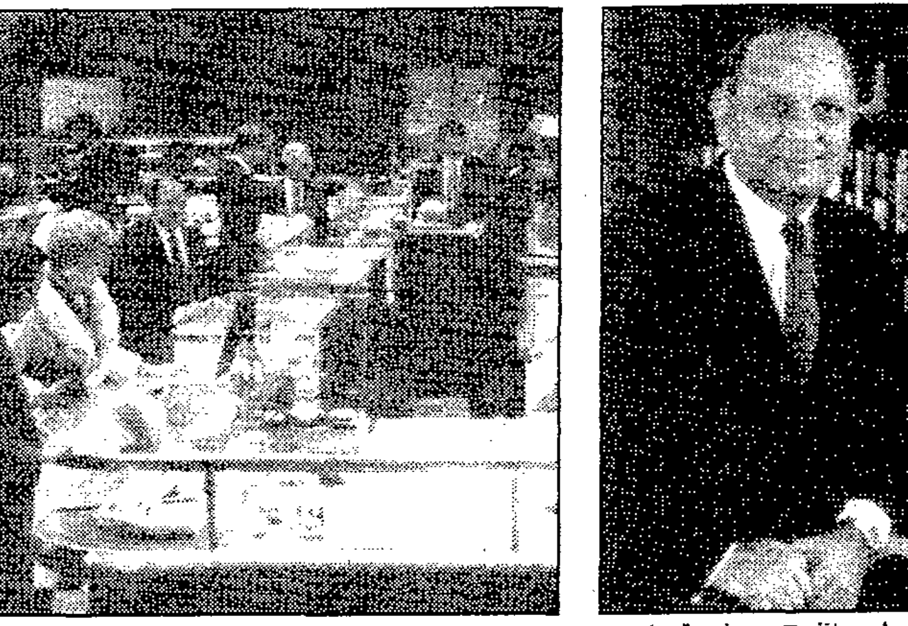
كيف انتزعت «جوهرة المخازن الامريكية» من فم التنين الياباني؟

«انفستكورب» قد تأتي بـ«ساكس فيفث افنيو» إلى أوروبا وتهيئ لطرح اسهمها في البورصة


لندن : «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

في اتصال مباشر من نيويورك، قال رئيس بنك الاستثمار العربي «انفستكورب» لـ «الشرق الاوسط» ان نجاح هذه المؤسسة العربية الدولية في شراء مجموعة «ساكس فيفث افنيو»، اشهر شبكة لمحلات التسوق الفاخر في الولايات المتحدة والعالم هو «من افضل الانباء التي يمكن ان يزفها الى المساهمين» وكان قيردار يتحدث عقب توصل «انفستكورب» الى اتفاق اولي على الصفقة مع شركة «بي.اي.تي. اندستريز» البريطانية وذلك بمبلغ يصل الى ١.٥ مليار دولار.

في هذه الاثناء توفرت لـ «الشرق الاوسط» تفاصيل مفيدة عن الصراع الحاد الذي احاط بـ «جوهرة المخازن الامريكية» قبل ايام من حسم الامر لصالح بنك الاستثمار العربي الدولي.


رئيس «انفستكورب» نمير قيردار

عملية «ساكس فيفث افنيو» تكرر نجاحات «تيفاني» (وسط) و«غوتشي» (الى اليسار)

سباق دولي

ويتضح الآن ان «انفستكورب» استطاعت انتزاع الصفقة التي تمت بالمزايدة في منافسة شديدة مع عدد من العارضين الامريكيين واليابانيين وبرغم التحالف القوي الذي نشأ منذ وقت مبكر بين ادارة «ساكس» وبين المجموعة اليابانية التجارية - العقارية «توبو». والملفت ان اسم «انفستكورب» لم يظهر على السطح طيلة الفترة التي شهدت تلقي العروض والمزايدات من الاطراف المهتمة. ولذلك فان الاعلان عن فوز المصرف العربي الدولي جاء بمثابة مفاجأة كبيرة لجميع المراقبين.

فما الذي حسم الامور لصالح «انفستكورب» بهذه السرعة وما هي العوامل التي رجحت كفتها في النهاية؟

من الصعب توفير اجابات قاطعة بالطبع نظرا للسرية التي ما زالت محيطة بالصفقة، وخصوصا بالعروض الاخرى المنافسة. الا ان مصادر السوق رجحت ان يكون السعر بالاضافة الى عوامل اخرى قد لعب دورا حاسما في نجاح مصرف الاستثمار العربي. وحسب بعض المصرفيين الذين تحدثوا من نيويورك فان الشركة البريطانية «شركة مساهمة وملزمة بالتالي بقبول العرض الافضل لمساهميها».

الجدير بالاشارة ان المنافس الرئيسي والاكثر جدية لـ «انفستكورب» كان التحالف الذي قام منذ مارس (آذار) الماضي بين ادارة شركة «ساكس فيفث افنيو» وبين مجموعة «توبو» اليابانية العملاقة التي تملك مصالح قوية في قطاع المخازن والعقارات. وقد برز هذا الطرف منذ ذلك الوقت كمرشح قوي خصوصا بسبب وجود الادارة كحليف في الصفقة.

سعر حاسم

الا ان التكهنات التي راجت حول العرض المقدم من تحالف الادارة - «توبو» قدرت السعر المعروض بين المليار والـ ١.٢ مليار دولار. فاذا صح ذلك فانه قد يعني ان المصرف العربي قد يكون دفع سعرا منافسا جدا في المزايدة الدولية.

الا ان ادارة «انفستكورب» سارعت للتأكيد بأن تقييمها للشركة كان دقيقا وصارما وانه اخذ في الاعتبار، كما قال مايك مريت احد كبار المدراء التنفيذيين، «ليس فقط التدفقات النقدية للشركة بل ايضا احتمالات النمو الرأسمالي المتصلة بأهمية العنصر العقاري في اصول الشركة».

ولم تقدم «انفستكورب» اية توضيحات عن درجه اهمية العقار كنسبة مئوية من موجودات الشركة، الا ان هناك دلائل قوية على أن هذا العنصر يمثل على الارجح العنصر الغالب والاكثر اهمية.

ومن الامور ذات الدلالة في هذا المجال ان الشركتين اليابانيتين اللتين اهتمتا بقوة بالشركة الامريكية تتميزان بنشاطهما الكبير في الحقل العقاري. بل ان الشركة اليابانية الثانية التي تقدمت بعرض منافس آخر وهي مجموعة «شوا» SHUWA تعتبر مجموعة عقارية بالدرجة الاولى ولها نشاط قوي في منطقة لوس انجليس منذ ١٢ عاما.

وعلى سبيل المثال فان الشركة الامريكية تستثمر نحو ٤٦ من المخازن التجارية المنتشرة في المدن الامريكية الرئيسية، وهي تملك بصورة تامة ١٠ من هذه المخازن. وتقدر المصادر العقارية ان قيمة العقار الذي تملكه «ساكس فيفث افنيو» في نيويورك وحدها تزيد على الـ ٥٠٠ مليون دولار.

وقالت مصادر مصرفية في نيويورك ان المصرف المشرف على المزايدة (شيرسون ليهمان هاتون) ابدى اعجابه الشديد بمدى الدقة والتركيز الشديد على التفاصيل الذي اظهرته «انفستكورب». إذ اصر الفريق الذي تولى العملية ممثلا لها، على زيارة كل من الفروع الـ ٤٥ للشركة في كل المدن الامريكية التي تتواجد فيها وعمد الى اجراء تقييم دقيق لكل من العناصر.

صفقة مناسبة

وقال بول سولداتوس لـ «الشرق الاوسط» ان الشركة الامريكية المتخصصة في محلات بيع السلع والازياء الفاخرة تدخل تماما في نوع الاهتمامات التي طورتها «انفستكورب» من خلال عمليات سابقة تملكت فيها مؤسسات مشابهة مثل «تيفاني» و«بيبلز» و«غوتشي». واضاف ان الخبرة التي تكونت لنا من خلال هذه العمليات ساعدتنا ولا شك على فهم الطاقة الكامنة في «ساكس فيفث افنيو».

لكن بتعبير «الطاقة الكامنة» فان انفستكورب تعني اشياء كثيرة تتجاوز حتما «القيمة المخبأة» في شبكة المحلات الامريكية.

ومن بين الاحتمالات الاكثر اثارة تلك التي يفتحها احتمال توسيع نشاط الشركة الامريكية خارج نطاق الولايات المتحدة، وهو احتمال كان واردا بقوة في العرض المقدم من «توبو» إذ عبرت هذه الشركة عقب اعلانها عن العرض انها تنوي توسيع نشاط «ساكس فيفث افنيو» الى اليابان عن طريق إعطائها مساحة خاصة لعرض سلعها في مجمع «ايكي بيكورو» الضخم الذي تملكه في طوكيو والذي تنوي توسيعه بحيث ترتفع مساحته الاجمالية الى ٨٣ الف متر مربع.

ورغم تكتم «انفستكورب» على خططها الخاصة بمستقبل الشركة الامريكية فان احتمالات التوسع الى الخارج وكذلك احتمالات تطوير الشركة وتعزيز ربحيتها قبل طرحها في البورصة تعتبر من اهم العناصر التي قد تجعل من صفقة «ساكس فيفث افنيو» تجربة مثيرة مشابهة لتجربة «تيفاني» التي حققت لمساهمي «انفستكورب» ارباحا طائلة.

وتشير مصادر المصرف الاستثماري الى ان تحالف ادارة «ساكس فيفث افنيو» مع العرض المنافس لـ «توبو» حال دون القيام باتصالات بين الطرفين. الا ان سولداتوس حرص على التشديد على ان الموقف التقليدي لـ «انفستكورب» هو الاستمرارية والدعم الايجابي للادارة القائمة بما يحقق افضل النتائج للمساهمين.

التمويل

بالرغم من ستار التكتم المحيط بتفاصيل الترتيبات المالية للصفقة، تشير بعض المصادر إلى أن هذه الترتيبات ستشمل تقديم «انفستكورب» لنحو ٥٠٠ مليون دولار على شكل تمويل رأسمالي مدعوم بنحو ٣٠٠ مليون دولار على شكل تعهدات دين طويلة الاجل، بينما يتولى مصرف «مانوفاكتشررز هانوفر تراست» الامريكي ترتيب تمويل دولي يغطي مبلغ الـ ٧٠٠ مليون دولار الباقية.

وفي هذا المجال قال مارك صولو، أحد كبار مدراء المصرف لـ «الشرق الاوسط» في اتصال من نيويورك: «إن الحماسة لهذا القرض كبيرة وقد تلقينا اتصالات عديدة من مصارف دولية مهتمة بالاكتتاب». وأضاف صولو: «ان الاقبال الأولي يوحي بأن الطلب سيكون أعلى من العرض وأن أي مبلغ سيطرح في السوق سيغطى بنسبة تزيد كثيراً على ١٠٠٪». ولهذا فان إدارة المصرف الامريكي، كما أكد صولو، تفكر بدعوة مصرف أو مصرفين للمشاركة في إدارة القرض. ولم يقدم المصرفي الامريكي تفاصيل أكثر.

الضريبة على عائد الودائع المصرفية ستخفض من ٣٠ الى ٢٠ في المائة

ايطاليا تقرر اليوم تحرير حركة الاموال ومعاملات الصرف وفتح الحسابات البنكية

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

قررت الحكومة الايطالية انجاز آخر مراحل تحرير رؤوس الاموال الايطالية من القيود النقدية وذلك ابتداء من اليوم، اي قبل الموعد الذي حدده مجلس ادارة السوق الاوروبية المشتركة بشهرين كاملين بالنسبة لحركة رؤوس الاموال ذات الاجل القصير. واتخذ القرار الايطالي في وقت لم تحدد فيه بعد الاجراءات المالية التي ينبغي ان تصاحب فتح الحدود امام حركة تداول رؤوس الاموال داخل القارة الاوروبية مثل خفض الضريبة على الفوائد المصرفية وتحديد ضرائب الكسب الرأسمالي وتقليص الاعفاءات على الفوائد المدينة للشركات.

وكشفت الحكومة عن نيتها هذه اثر صدور تصريحين بهذا المعنى عن كل من وزير التجارة الخارجية روناتو روجيرو ونائب رئيس مكتب مجلس الوزراء تينو كريستوفرو، اللذين اكدا ان قرار الحكومة لا رجعة عنه في اعقاب توقيع الاتفاق المبرم بهذا الشأن بين وزارة التجارة الخارجية ووزارة الخزانة والبنك المركزي الايطالي بنكا دي إيتاليا.

ومن المنتظر ان يصادق مجلس الوزراء على الاتفاق المذكور في جلسته المقررة اليوم والتي سيزال في اعقابها نهائيا كافة القيود المفروضة على فتح الحسابات الجارية للمواطنين الايطاليين في البلدان الاخرى كما سيسمح بالتعامل الحر بالنقد الاجنبي داخل البلاد. وفي نفس الاجتماع يتوقع صدور قرار يقضي بمراقبة عمليات الاستثمار الخارجي كشكل من اشكال المراقبة المالية اللازمة للتحصيل الضريبي، لحين سن مجموعة القوانين الخاصة بتنظيم هذه المعاملات.

وبينما صرح وزير التجارة الخارجية من مقره الحالي في المكسيك حيث يحضر لجتماعات مؤتمر الاتفاقية العامة للتعرفات والتجارة، بأن اجتماع مجلس الوزراء المقبل لا يتجاوز كونه مسألة شكلية للمصادقة على الاجراء المالي المقترح، حذر ناطق بلسان المجلس من ان أية مشكلات بشأن تنسيق الاجراءات موضع البحث قد تضطر الحكومة الى تأجيل قرارها. لكن المتحدث اعتبر مثل هذه الامكانية امرا مستبعدا.

ويتوقع المراقبون أن يتخذ قرار الحكومة شكلا مبسطا بالنسبة لودائع المستثمرين الايطاليين في الخارج، من المرجح ان يقتصر على بند قانوني ينص على تصريح طوعي من جانب المستثمر لدى الجهات الرسمية المختصة، وذلك للأغراض الضريبية الصرف.

من جهة اخرى، يبدو من شبه المؤكد أن تستغرق الحكومة عدة اسابيع على الاقل للبت في شكل الاجراءات المقترحة لتنظيم التدفق النقدي الى الخارج عقب اسقاط آخر العوائق النقدية امام حركة رؤوس الاموال. وفي هذه الاثناء من المنتظر ان يجري تخفيض عاجل للرسوم الضريبية المفروضة على فوائد الودائع المصرفية بما لا يقل عن الثلث - من ٣٠ الى ٢٠ في المائة - وذلك تفاديا لحدوث حركة هروب هائلة لرؤوس الاموال من الودائع المصرفية الى البنوك الاجنبية.

وتعود القيود النقدية المزمع اسقاطها عن حركة رؤوس الاموال في غضون هذا الاسبوع الى اواخر الستينات، وهي اجراءات لجأت اليها الحكومة كرد فعل لظاهرة الرواج الاقتصادي المفاجيء التي دفعت باعداد ضخمة من المستثمرين الى ايداع اموالهم في المؤسسات المالية الاجنبية.

«من اجل حفنة من الفرنكات...»

صراع اعلامي فرنسي على «جثة» تشاوشسكو

باريس: «الشرق الاوسط»

من يمتلك حقوق موت تشاوشسكو وساعاته الاخيرة؟. بسرعة اصبح هذا السؤال قضية مالية وحقوقية تتنازع عليها شركات الانتاج التلفزيوني الفرنسي، كما تحولت الى ما يشبه فضيحة سياسية - مالية بين القائمين على الاعلام المرئي في فرنسا ورومانيا.

انفجرت هذه القضية اثر قيام محطة التلفزة الفرنسية الاولى TF1، في الاسبوع الماضي ببث شريط مدته ساعة كاملة، يتضمن محاكمة الديكتاتور الروماني السابق بكامها دون اي قطع ووصل (مونتاج)، كما يصور اللحظات التي سبقت اعدامه مع زوجته، وعملية الاعدام، وكذلك دفنهما بعد خمسة ايام من اعدامهما.

وحسب المسؤولين في محطة التلفزة، فإن شخصاً مجهولاً سلمهم شريط الفيديو، مقابل مبلغ خمسين الف فرنك فرنسي فقط، ويمنحهم بذلك احتكار الحقوق الدولية لتوزيع الفيلم.

لكن كاتباً فرنسياً شهيراً يدعى بول لوسوليتزر اعلن انه كان قد وقع على اتفاق مع محطة التلفزة الرومانية «تي. في. آر. إل TVRL» حصل بموجبه سلفاً على احتكار دولي لحقوق جميع الصور المتعلقة بمحاكمة تشاوشسكو واعدامه ودفنه، واية صور اخرى غير معروفة عن الايام واللحظات الاخيرة من حياة الديكتاتور وزوجته وافراد عائلته. لذلك يحتفظ الكاتب بحقه في اقامة دعوى والحصول على تعويضات قد تتجاوز قيمتها ٥ ملايين فرنك فرنسي من محطة التلفزة.

وفي إطار البحث عن حل «سلمي» للازمة، وصل الى باريس رازفان ثيودوريشكو رئيس التلفزيون الروماني. وصرح لحظة وصوله الى العاصمة الفرنسية ان : «محاولة تحقيق ارباح مالية، من وراء هذه الوثيقة التاريخية، هي عمل لا اخلاقي، فهي تعكس المأساة التي عاشها الشعب الروماني». واضاف قائلا: «ان حقوق وملكية هذا الشريط تعود فقط للحكومة والشعب الروماني» لكنه لم ينف على الاطلاق انه كان قد وقع، لقاء مبلغ غير محدد، على منح سوليتزر جميع حقوق صور المحاكمة والاعدام.

ومن الجدير بالذكر ان بقية المحطات التلفزيونية الفرنسية كانت قد نشرت مقتطفات من المحاكمة والاعدام، وبالتالي فهي ايضا مطالبة بدفع تعويضات للكاتب المذكور.

تستعد لتمويل توسعها الاوروبي

المؤسسة العربية المصرفية تبدأ في تسويق اصدار الـ ٢٥٠ مليون دولار

لندن : «الشرق الاوسط»

قررت المؤسسة العربية المصرفية ABC تكليف ثلاث مؤسسات مالية عالمية وعربية بتنسيق عملية طرح وتوزيع اصدارها العام المرتقب والذي تبلغ قيمته ٢٥٠ مليون دولار. والمؤسسات الثلاث هي: مصرف «كريديت سويس فيرست بوسطن» ومقره في نيويورك ، والمركز الاستشاري للتمويل والاستثمار ومقره في الرياض - المملكة العربية السعودية، وشركة خدمات الاستثمار الدولية التابعة للمؤسسة العربية المصرفية.

وقالت مصادر المؤسسة انه بينما ستتم تغطية العالم العربي من قبل المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار، بالتعاون مع شركة «العليان» للتمويل، فان وحدة الاستثمار التابعة لـ ABC ستتولى التسويق في البحرين ، ويتولى مصرف «كريديت سويس فيرست بوسطن» التسويق في المناطق الباقية من العالم.

وتتوقع مصادر المؤسسة العربية المصرفية في البحرين ان تعرض للاكتتاب العام ٢٥ مليون سهم عادي وان يمثل الاصدار ٢٥ في المائة من مجموع اسهم المؤسسة بعد تغطية الزيادة في رأس المال.

وسيتم توفير طلبات الاكتتاب بالاصدار في كل من بورصتي البحرين وباريس، كما ستتوفرطلبات الاكتتاب في بورصة الكويت، علما انها المرة الاولى التي يسمح فيها بتداول اسهم دولية في بورصات الخليج.

ومن المتوقع أن تستخدم الزيادة المقترحة في رأس المال لانشاء بنك تابع للمؤسسة في اوروبا ضمن خطة لاعادة تنظيم تواجد المؤسسة في اوروبا.

والمعروف ان المؤسسة العربية المصرفية تمتلكها ثلاث دول عربية هي الكويت وليبيا والامارات، وبلغ رأسمالها المدفوع ٧٥٠ مليون دولار.

وتعطي المؤسسة العربية المصرفية منذ سنوات، اهمية خاصة للتعويض عن المحددات اللصيقة بكونها بنك «اوف شور» عبر سلسلة من عمليات التملك وعمليات اعادة الهيكلة الهادفة الى تحويلها الى بنك ذو وجود قوي في سوق المفرق وسوق متنوعة جغرافيا. ويشدد الرئيس التنفيذي للمؤسسة عبد الله السعودي على ان مستقبل المؤسسة التي يتجاوز مجموع موجوداتها الـ ٢٠ مليار دولارسيعتمد الى حد كبير على تعميق هذا الاتجاه عبر تعزيز تواجد المؤسسة في السوقين الاوروبي والعربي بشكل خاص.

فعلى الصعيد الاوروبي تعتبر المؤسسة العربية من المؤسسات العربية القليلة التي وطدت مواقع صلبة في هذا السوق، حيث يوجد ٤٨٪ من الاصول المدرة للدخل للمؤسسة، وهي تملك حصة كبيرة في بنك «اتلانتيكو مدريد» (اسبانيا) و «ايه بي سي» مونت كارلو، وحصصا اخرى في فروع منتشرة في روما ولندن بالاضافة الى «ايه بي سي. داوس» في فرانكفورت.

اما على صعيد تعزيز وجودها العربي فان المؤسسة قامت في مطلع هذه السنة بفتح فرع لها في الاردن، كما فتحت قبل ذلك مكاتب تمثيلية في تونس وليبيا.

عبد الله السعودي

«بنك ناسيونال دو باري» يشتري اقدم مصرف بلجيكي

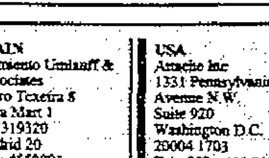
لندن: «الشرق الاوسط»

وقع «بنك ناسيونال دو باري BNP» على اتفاق مع ممثلي عائلة ناجلماكرز، التي تمتلك اغلبية الاسهم في شركة «فينانسيير لوكوك» المختصة بالشؤون المالية والعقارية وإدارة الاستثمارات، وكذلك مصرفاً يحمل اسم العائلة.

بموجب هذا الاتفاق سيتم تقسيم اسهم «فينانسيير لوكوك» الموزعة في بورصة بروكسل، الى قسمين، الاول يحتفظ به المستثمرون، والثاني سيكون باسم مصرف «نجلماكرز»، وهي التي سيطلق عليها «بنك ناسيونال دو باري» عملية شراء عامة، في سوق بروكسل المالية بسعر ٣٧٥٠ فرنكاً بلجيكياً للسهم الواحد.

واعلن المصرف الفرنسي عن نواياه في السيطرة على حوالي ٨٠٪ من اسهم «نجلماكرز»، مما يعني ان مبلغ عملية الشراء العامة سيصل الى حوالي نصف مليار فرنك فرنسي.

ومن الجدير بالذكر ان «ناجلماكرز» هو اقدم مصرف في بلجيكا، كان قد تأسس عام ١٧٤٧ويمتلك ٤٣ فرعاً اغلبها داخل بروكسل العاصمة.



الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية


SAUDI ARABIA
JEDDAH
P.O. Box 14699
Jeddah 21434
Tel.: 6511333
Tlx.: 607320 Khalej SJ
Fax.: 6510533

RIYADH
P.O. Box 22304
Tel.: 4793323
Fax.: 4793323
DAMMAM
P.O.Box 8364
Dammam 31482
Tel.: 8333344
Tlx.: 803303 Khalej SJ

International Media Representative
UNITED KINGDOM
182 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel.: 071 8318181
Tlx.: 28522 G
Fax.: 071 405 78 92

SWITZERLAND
Leadermedia
Case Postale 166
Route D'Oron 2
CH 1010
Lausanne 10
Tel.: 021/335071
Tlx.: 455765 LDME CH

JAPAN
Japan Advertising Communications Inc
New ginza Bldg 3 13
Ginza
7 Chome Chuo Ku
Tokyo 104
Tel.: 03-5718748
Tlx.: 22745 J

FRANCE
Office 503
116 Avenue Champs Elysees
Paris 75008
Tel.: 45631727
Tlx.: 641605 F
Fax.: 4562 8870

GERMANY
Hauss International Consultants
Hauptstr
Niederraderstrabe 5
D 6231 Schwalbach / Ts
Tel.: 06196/ 8475 1+
Fax.: 06196/84761

SPAIN
Sarmiento Umlauff & Associates
Pedro Texeira 8
Ibera Mart 1
Off 319320
Madrid 20
Tel.: 4552891
Riyadh 11495
Tlx.: 47747 E

USA
Attache Inc
1331 Pennsylvania Avenue N.W.
Suite 920
Washington D.C. 20004 1703
Tel.: 202 - 638 7183
Tlx.: 897 863 G

الادارة العامة : ص.ب ١٤٦٩٩ - جدة ٢١٤٣٤
تلفون: ٦٥١١٣٣٣ فاكس : ٦٥١٠٥٣٣
تلكس : ٦٠٧٣٢٠ خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: ٤٧٩٣٣٢٣ - الدمام ت: ٨٣٣٣٣٤٤ - لندن ت: ٠٧١ ٨٣١٨١٨١
باريس ت: ٤٥٦٣١٧٢٧ - لوزان ت: ٠٢١/٣٣٥٠٧١ - طوكيو ت: ٠٣/٥٧١٨٧٤٨
شفالباخ ت: ٠٦١٩٦/٨٤٧٥١ - مدريد ت: ٤٥٥٢٨٩١ - واشنطن ت: ٢٠٢/٦٣٨٧١٨٣

الغاء الدعم على السلع الأساسية أدى إلى تصاعد الأسعار

صندوق النقد الدولي في الخرطوم الشهر المقبل للاطلاع على نتائج برنامج الاصلاح الاقتصادي



الجفاف في السودان ... احد اسباب الازمة الاقتصادية

الخرطوم: «الشرق الأوسط» من ابراهيم الصديق

ما هي طبيعة العلاقات بين السودان وصندوق النقد الدولي؟

هذا السؤال سيجيب عنه اللقاء المتوقع بين حكومة السودان ووفد صندوق النقد الدولي الذي سيصل الى الخرطوم في الخامس من مايو (أيار) المقبل لاجراء مشاورات والاطلاع على الاصلاحات الاقتصادية وتقييم مدى التزام السودان بالبرامج الاصلاحية التي طرحها الصندوق.

وكان الصندوق قد قرر خلال شهر فبراير (شباط) الماضي ايقاف التعامل مع السودان واعطاء الحكومة فرصة لعرض برامجها الاقتصادية وهدد بطرد السودان نهائيا من الصندوق بسبب تجاهله مهلة حددها الصندوق لاجراء اصلاحات اقتصادية.

ولكن يبدو ان جهود حكومة الانقاذ في مجال الاصلاح الاقتصادي اقتربت وربما تجاوزت مطالب الصندوق، اذ انها مضت الى ابعد حد في مجال تنفيذ القرارات التي يعتقد البعض انها من صميم اقتراحات صندوق النقد الدولي واستراطاته.

ويتضح ذلك من اتجاه الحكومة الى الغاء الدعم عن بعض السلع الاساسية كالسكر، والذي ارتفع سعره الى ثلاثة جنيهات بزيادة تبلغ اكثر من ١٢٠٪ على الاسعار السابقة، ورفع الدعم التدريجي عن الدقيق والقمح والتركيز على المنتجات المحلية وتدعيم القطاع الانتاجي الزراعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وعلى صعيد الاصلاح الاقتصادي نفسه، تعكف عدة لجان حكومية على دراسة مؤسسات وشركات القطاع العام ومدى صلاحيتها الاستمرار كقطاع عام أو تحويلها الى قطاع خاص. وقد استقر الرأي على تحويل بعض المؤسسات الى القطاع الخاص، مثل المواصلات السلكية واللاسلكية وربما هيئة السكك الحديدية ومؤسسات الاسواق الحرة أو تحويل بعض المؤسسات الى قطاع مشترك بين الحكومة والقطاع الخاص. ورأت اللجان بقاء بعض المؤسسات كقطاع عام، وهي المؤسسات التي تعمل في مجال السلع الاساسية والاستراتيجية. ومهما كان قرار الحكومة النهائي، فان هذه التوصيات كانت تعوزها الارادة السياسية والتخوف من ردود فعل النقابات وتشريد العاملين.

وتعكف لجان فنية الآن على اعادة النظر في الميزانية العاملة للدولة، ويتفق المراقبون على ان هناك توجهاً كبيراً نحو ترشيد الاستهلاك وتخفيض الانفاق العام. والمشكلة الاساسية التي تواجه حكومة السودان الآن هي حرب الجنوب التي تستنزف مبالغ مالية هائلة، وهو موضوع لا يستطيع صندوق النقد الدولي ان يجبر الحكومة على اتخاذ موقف محدد تجاهه وانما ينحصر دوره في مجال «الترشيح» أو «الاقتراح».

أزمة النزوح

تزامن الازمة الاقتصادية مع موجة الجفاف والتصحر وحرب الجنوب أدخل السودان في ازمة جديدة هي مشكلة النزوح من الريف الى المدن الرئيسية ومن الاقاليم الى العاصمة.

ويقدر عدد النازحين من مواقع سكنهم الى المدن باكثر من ٣,٧ مليون مواطن سوداني. وبلغ عدد النازحين من آثار الجفاف وحده مليون نازح، بينما يتجاوز عدد النازحين بسبب الحرب الى المدن الرئيسية والعاصمة الخرطوم اكثر من ٢,٧ مليون مواطن.

وأدى الهروب من المناطق الزراعية الى هبوط نسبة انتاجية الحبوب وتعطل الكثير من المشاريع الزراعية والمصانع مثل «مصنع تعليب واو» ومشروع «انزارا الصناعي» للدمورية ومصانع الصابون والزيت والسكر والخشب وفي مدينة جوبا الاستوائية وحدها يوجد اكثر من ١٢٧ الف نازح يعتمدون بشكل كلي على الاغاثة والمعونات، ولذلك آثار سلبية تتمثل في ضعف دوافع العمل وخلق روح من اللامبالاة والاعتماد على الغير وفقدان موارد الدخل الرئيسية.

وادراكا لعواقب هذه المشكلة بدأت الحكومة السودانية سلسلة من الاجراءات الاصلاحية.

ولعل من ابرز جهود الحكومة اقامة مشاريع انتاجية صغيرة لاستيعاب الايدي العاملة من النازحين ودفعهم الى مواقع العمل في مصانع السكر والتقاط القطن وحصاد الذرة، اضافة الى اعادة النازحين الى مواقعهم بعد تأمين سبل الاستقرار وتوفير الضروريات.

دفع تأمين في قطر لاستهلاك الكهرباء والماء

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة ان وزارة الكهرباء والمياه في دولة قطر تعتزم في غضون الايام القليلة المقبلة القيام باخطار جميع المستهلكين للتيار الكهربائي والمياه بضرورة تسديد تأمين الاستهلاك للتيار الكهربائي قدره ١٢٠٠ ريال عن كل مشترك و ٨٠٠ ريال تأمينا على رسوم استهلاك المياه، اي ٢٠٠٠ الفي ريال بالنسبة للمقيمين.

واوضحت المصادر ان الوزارة سوف تقوم ايضا بتحصيل مبالغ من القطريين وأبناء دول مجلس التعاون الذين يقومون باستئجار منازلهم بفرض مبلغ ٥٠٠ ريال نظير تأمين استهلاك الكهرباء و ٤٠٠ ريال نظير تأمين استهلاك المياه.

واكدت المصادر ان مبالغ التأمين التي سوف تحصل ما هي الا عبارة عن مبالغ محتجزة لدى الادارة، وستوضع في احد المصارف الوطنية ليتم دفعها للمستهلك بعد تسديد ما عليه من مستحقات في حالة اخلاء العقار وانتقاله الى عقار جديد او في حالة مغادرة البلاد نهائيا.

واوضح المصدر ان المبالغ المقدر تحصيلها بموجب هذا القرار تتراوح مبدئيا بنحو مائة مليون ريال قطري سيتم وضعها في احد البنوك.

السلطات الكورية تتدخل لانهاء اضراب حوض السفن

سيؤول - ق. ن. ا: حشدت السلطات الكورية الجنوبية امس عشرة آلاف فرد من قوات مكافحة الشغب بالقرب من حوض بناء السفن التابع لشركة «هايونداي» للصناعات الثقيلة استعدادا للتدخل لانهاء الاضراب الذي يقوم به عمال الحوض.

وقال متحدث باسم الشرطة انه تم ايفاد نائب مدير الشرطة المركزية الى مدينة اولسان التي يوجد بها الحوض والتي تقع على بعد ٣٠٠ كيلومتر جنوب شرقي العاصمة سيؤول وذلك لقيادة عملية فض الاحزاب الذي يقوم به حوالي ١٥ الف عامل والذي بدأ امس الاول للمطالبة بالافراج عن قيادات نقابية تنتمي لاتحاد عمال الشركة.

ويتوقع المراقبون ان تقوم الشرطة باقتحام المجمع الذي يضم حوض بناء السفن وبعض المصانع التابعة للشركة خلال يومين بمجرد ان تحصل الشرطة على امر قبض على القيادات النقابية التي اتهمتها ادارة الشركة امس بانتهاك قوانين العمل.

وكانت الحكومة قد عقدت امس اجتماعا طارئا قررت فيه اتخاذ خطوات وعقوبات صارمة ضد الانشطة غير القانونية العمالية بما في ذلك امكانية اللجوء للقوة لفض اضراب عمال هايونداي، وكذلك اضراب عمال هيئة الاذاعة الكورية الذين يطالبون باستقالة رئيس جديد للاذاعة لارتباطه بانظمة الحكم الديكتاتورية السابقة.

حريق الكهرباء

رجال الاطفاء في مدينة تورنتو الكندية يحاولون اخماد الحريق الذي اندلع في محطة توليد الطاقة الكهربائية في وسط المدينة ليلة الاربعاء الماضي، وادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن ٩٠ الف بيت وعشرة آلاف محل عمل.

(اسوشييتد برس)

فندق جديد يتكلف ١٩ مليون دولار

عائدات السياحة في البحرين ٨٥ مليون دولار عام ١٩٨٩

البحرين - ر: تشهد البحرين ذات التاريخ العريق والتي كانت عاصمة لاحدى اعظم الامبراطوريات القديمة طفرة سياحية في التسعينات تقوم بصفة رئيسية على تدفق الزوار عليها من دول الخليج الاخرى.

وقال طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني ان التراث والتقاليد والترفيه العائلي هي الصورة التي تريد البحرين ابرازها.

ويعكف المسؤولون عن السياحة على اقامة بنية اساسية لاجتذاب زوار من الشرق والغرب بهدف زيادة العائدات والوظائف في الجزيرة التي يرتكز اقتصادها على صناعة النفط.

ويقول المسؤولون ان البحرين بتاريخها الذي يعود الى ٥٠٠٠ عام تتميز بجو يسوده الود مما يجتذب عددا كبيرا من مواطني الدول الخليجية الاخرى.

فندق فاخر

وقال احمد الجار الله رئيس تحرير صحيفة السياسة الكويتية، الذي يقف خلف مشروع لاقامة فندق على شاطىء الجزيرة يكلف ١٩ مليون دولار، ان الخليجيين لن يضيعوا وقتا ومالا بالذهاب الى اسبانيا مثلا، اذا وجدوا كل ما يريدونه في البحرين.

واضاف ان البحرين هي الدولة الوحيدة في الخليج التي يستطيع المرء ان يستمتع فيها بالاسترخاء الكامل.

جسر الملك فهد

ومنذ افتتاح جسر الملك فهد الذي يبلغ طوله ٢٥ كيلومترا، ويصل بين البحرين والمملكة العربية السعودية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ بدأت تتدفق حافلات تحمل آلاف السياح من الدول المجاورة لقضاء الاجازات. وفي عام ١٩٨٩ ارتفع عدد زوار الجزيرة الى ١,٣٤ مليون، اي عشرة امثال بالمقارنة مع عام ١٩٨٦.

ويقول مسؤولون عن السياحة ان ثلاثة ارباع السياح في عام ١٩٨٩ مواطنون خليجيون بالمقارنة مع خمس العدد في عام ١٩٨٦.

وتستمتع عائلات من السعودية بالتنزه في البحرين في جو مريح وترتاد الحدائق والمطاعم والمحلات التجارية.

ولا تتوافر احصائيات دقيقة عن اسهام السياحة في الدخل القومي ولكن مسؤولين في وزارة المالية يقولون ان عائدات السياحة بلغت ٣١,٩ مليون دينار (٨٥ مليون دولار) في ١٩٨٩ بالمقارنة مع ٢٥ مليون دينار (٦٦ مليون دولار) في ١٩٨٧.

رجال اعمال اجانب

ويقول المسؤولون ان اقبال رجال الاعمال الاجانب على البحرين قد زاد بعد وقف اطلاق النار في الحرب الايرانية - العراقية في اغسطس (آب) ١٩٨٨ وارتفاع اسعار النفط. وادى هذا ايضا الى تدفق السياح الخليجيين على الجزيرة.

ويقول اصحاب الفنادق ان نسبة الاشغال ارتفعت الى ٧٥ في المائة من ٥٠ في المائة خلال منتصف الثمانينات التي شهدت كسادا في المنطقة سببه انخفاض اسعار النفط.

كما تم بناء شقق سياحية وعدد من فنادق الثلاث نجوم، وتوجد خطط لتشييد ثلاثة فنادق فخمة من فئة الخمس نجوم منها اثنان سيكون لكل منهما شاطئ خاص.

ترميم الآثار

وتنفق الحكومة ملايين الدنانير في ترميم المباني القديمة والقلاع وغيرها من الآثار التاريخية وكذلك تشجيع الحرف الفنية الشعبية واقامة المتاحف والمعارض والحدائق.

ويأمل المسؤولون ان يجتذب طقس الجزيرة المعتدل في الشتاء وثروتها الاثرية مزيدا من السياح الاجانب.

وقام مسؤولون عن السياحة في جولة في الآونة الاخيرة زاروا خلالها المانيا وفرنسا وبريطانيا واليابان واستراليا ضمن حملة تسويق لتشجيع السياحة الى البحرين.

ويتطور اقتصاد البحرين، التي كانت عاصمة لامبراطورية الديلمون، من الاعتماد على صيد اللؤلؤ والتجارة الى اقتصاد يرتكز على تكرير النفط وصناعة الالومنيوم وانشطة مصرفية وتجارية ضخمة.

ويقول مسؤولون ان قطاع السياحة الذي يدير معظمه اجانب يمكن ان يوفر وظائف لاكثر من ٥٠٠٠ بحريني ويحد من نسبة البطالة التي تصل الى حوالي عشرة في المائة وقال وزير الاعلام البحريني ان السياحة ستصبح خلال العقد القادم عاملا مهما جدا في توفير مزيد من فرص العمل وتنشيط اقتصاد البحرين. واضاف: الاستثمارات اللازمة صغيرة جدا ولكن العائدات ستكون ضخمة جدا.

ايران تعرض نفطاً خاماً على اليابان في مقابل مشروع لإسالة الغاز

طوكيو: قال مسؤول في اتحاد المنظمات الاقتصادية في اليابان ان ايران عرضت مبيعات نفط خام على اليابان لاستخدامه كمخزون في مقابل تنفيذ مشروع لاسالة وتعبئة الغاز الطبيعي.

وأضاف المسؤول ان المقترحات قدمت خلال زيارة قامت بها بعثة من رجال الاعمال اليابانيين البارزين لايران في وقت سابق من الشهر الحالي. وتأمل ايران ان يتم سداد ثمن النفط الخام مقدما ولكنها قالت انها ستتحلى بالمرونة في ما يتعلق بالترتيبات الاخرى.

وذكر المسؤول ان التفاصيل الاخرى ومن بينها الاسعار والاحجام الاجمالية للخام لم تقدم.

ويزمع اتحاد المنظمات الاقتصادية اليابانية تشكيل لجنة في الشهر المقبل للبحث في هذه المقترحات بالاضافة الى مشروعات اخرى في ايران.

واشار المسؤول الى ان ايران تقدر طاقة انتاج حقل الغاز المقترح الذي يطلق عليه اسم باريس بنحو ١٥٠ مليون متر مكعب يوميا.

واقترحت ايران ان تقوم الشركات اليابانية بتشكيل كونسورتيوم مع شركات امريكية واوروبية وان تمتلك المجموعة جميع منشآت اسالة الغاز وان يقسم الغاز الطبيعي المسال وفقا لاسهم الاستثمار.

وقال المسؤول ان شركة النفط الوطنية الايرانية ستضمن الامدادات على المدى البعيد لفترات تتراوح بين ١٥ و٢٠ عاما.

جهاز للامتصاص الذري لحماية البيئة في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

دعت بلدية دبي الشركات المحلية، او التي يساهم المواطنون فيها بنسبة لا تقل عن ٥١٪ من راسمالها، الى التقدم لمناقصة توريد وتركيب جهاز الامتصاص الذري لشعبة حماية البيئة وسلامة المجتمع.

آخر موعد لقبول العروض هو ١٩ مايو (ايار) المقبل ويمكن الحصول على وثائق المناقصة من قسم العقود والمناقصات في البلدية، مقابل ١٠٠ درهم غير قابلة للرد.

ويجب تقديم العطاءات مرفقة بضمان مصرفي محلي غير مشروط بنسبة ٥٪ على الأقل من قيمة العطاء (رقم المناقصة - ٣/٩٠).

اشارات اقتصادية

بنك ابوظبي الوطني يوزع ٩٤ مليون درهم على المساهمين

■ ابوظبي - ر: اعلن بنك ابوظبي الوطني ان ارباحه ارتفعت عام ١٩٨٩ على الرغم من زيادة مخصصات الديون التي لا يمكن تحصيلها.

وقال البنك في بيان امس ان ارباحه زادت الى ١١٣,٧ مليون درهم (٣١ مليون دولار) بالمقارنة مع ٧٢,٤ مليون درهم (١٩,٧ مليون دولار) عام ١٩٨٨.

واشار البنك الى انه يوزع ارباحا يبلغ اجماليها ٩٤ مليون درهم (٢٥,٦ مليون دولار) على المساهمين بالمقارنة مع ٧٥,٣ مليون درهم (٢٠,٥ مليون دولار) في العام الماضي.

وبلغت مخصصات القروض التي لم يمكن تحصيلها ١٠٦,٩ مليون درهم (٢٩,١ مليون دولار) بالمقارنة مع ٩٨,٧ مليون درهم (٢٦,٩ مليون دولار). غير ان اجمالي الاصول انخفض الى ٢٠,٩٧ مليار درهم (٥,٧ مليار دولار) بعد ان كان ٢٤,٦ مليار درهم (٦,٧ مليار دولار).

وتمتلك حكومة ابوظبي ٦٠ في المائة من اسهم البنك الذي يبلغ رأسماله ٩٤١,٦ مليون درهم (٢٥٦,٥ مليون دولار).

***

فرص للاستثمار في صناعة الكرتون السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»

ذكرت نشرة اقتصادية اصدرها مركز البحوث التابع للغرفة التجارية في جدة ان من فرص الاستثمار المختارة في مدينة جدة انشاء مصانع متخصصة في انتاج الكرتون، بحد ادنى ١٠ مصانع، براسمال مبدئي يتراوح ما بين اربعة ملايين ريال و٩٧ مليون ريال، وبطاقة انتاجية تتراوح بين ٢٤ طناً و١٥٠ الف طن سنويا.

وتوقعت النشرة ان يصل حجم الطلب على الكرتون عام ١٩٩٥ الى ٢٠٩٧٧١ طناً سنويا، كما توقعت ان تصل فجوة الطلب الى ٩٧٢٧١ طناً عام ١٩٩٥.

وتجدر الاشارة الى ان عدد المصانع المنتجة للكرتون في السعودية بلغت حتى نهاية العام الماضي ١٤ مصنعا، وتتركز النسبة العظمى منها في مدينة جدة، وبالنسبة للباقي موزعة بين الدمام والرياض.

***

اتفاقيات تعاون بين المغرب وبلجيكا

الرباط: «الشرق الاوسط»

وقع المغرب وبلجيكا على ثلاث اتفاقيات تعاون بينهما، تهدف الاولى الى دعم المغرب في مشروع تطوير قسم المعلوميات بكلية العلوم والتربية بهدف تهيئة شروط ادخال الكومبيوتر في التعليم المغربي، والثانية بتقديم مساعدة تقنية للمركز الوطني للدراسات والابحاث في المجال الطرقي بالمغرب، وتندرج الثالثة في اطار المساعدة التقنية لشركة تسيير الاراضي الفلاحية بالمغرب (سوجيطا). وتبلغ القيمة الاجمالية لهذه الاتفاقيات ٤٦ مليون فرنك بلجيكي.

***

العراق ينتهي من انشاء عشرة ارصفة في ميناء ام قصر

■ بغداد - ر: اعلن العراق امس انه اكمل انشاء عشرة ارصفة في ميناء ام قصر المطل على الخليج على بعد ٤٠ كيلومترا جنوبي ميناء البصرة.

وقال وزير الاسكان طاهر محمد حسون المرزوق ان الحواجز التي تكلف انشاؤها اكثر من ٩٥ مليون دينار تستطيع ان تستقبل شحنات وزنها اكثر من اربعة ملايين طن.



صناعة صيد الاسماك في المغرب

وزير الصيد: المغرب لم يقدم أي تنازل خلال حصار موانىء جنوب اسبانيا

الرباط: «الشرق الاوسط»

أكد بنسالم الصميلي وزير الصيد البحري المغربي ان نتائج الاجتماع الاخير للجنة المغربية الاوروبية حول الصيد في المياه المغربية اتاحت العودة الى الاوضاع العادية دون مساس بحقوق المغرب وسيادته في مجال استغلال ثروته السمكية والمحافظة عليها.

وذكر الصميلي، في اول تصريح رسمي امام مجلس النواب بعد الاجتماع الطارىء الذي عقدته اللجنة في الرباط يومي ١٩ و٢٠ مارس (آذار) الماضي، ان مسألة الغرامات على بواخر الصيد الاسبانية تدخل في اطار ممارسة السيادة الوطنية، مشيرا الى انه تم الاحتفاظ بنفس الاجراءات المتعلقة بحجز البواخر المخالفة واقرار العمل بالضمانة البنكية عند تعذر اداء الغرامة من طرف اصحاب البواخر المحتجزة، وهو الطلب الذي تقدمت به المجموعة الاوروبية ويتفق مع القوانين المغربية.

وكانت اللجنة المشتركة المغربية الاوروبية قد عقدت اجتماعا طارئا بطلب من المجموعة الاوروبية خلال قيام الصيادين الاسبان بحصار موانىء جنوب اسبانيا، وهو الحصار الذي قال عنه الوزير المغربي بانه كان يرمي للضغط على المغرب لمراجعة تشريعاته في ما يخص حجز البواخر المخالفة للقوانين ومراجعة الغرامات التي تمت مضاعفتها عشر مرات لمنع التسللات المتعمدة والمتكررة والتقليل من المخالفات التي تضر بالمخزون السمكي المغربي خاصة في مناطق الصيد الممنوع بشباك غير قانونية في الحياة الجنوبية، وتسبب مضايقات لصغار الصيادين المغاربة في بعض المناطق شمال الاطلسي وفي البحر الابيض المتوسط.

وأعلن بنسالم الصميلي ان البواخر المخالفة كانت تدفع قيمة الغرامات السابقة بكل سهولة وتعود للصيد في المناطق الممنوعة.

وقام الصيادون الاسبان اثر الزيادة في مبلغ الغرامة بحصار موانىء جنوب اسبانيا لمنع الصادرات المغربية المتوجهة الى الاسواق الاوروبية، غير ان السلطات المغربية بادرت وقتها الى وضع بواخر الشركة المغربية للملاحة رهن لاشارة المصدرين المغاربة من ميناء طنجة الى جنوب فرنسا لنقل الشاحنات وباسعار مناسبة.

وأبلغ وزير الصيد مجلس النواب انه تم اجتياز الأزمة دون اي تنازل من طرف المغرب. وتم الاتفاق خلال الاجتماع الطارىء الذي عقدته اللجنة المغربية الاوروبية في الرباط على ثلاث قضايا اساسية وهي: امكانية حجز الباخرة بعد مصادرة وثائقها الى حين دخولها الى الميناء الذي تحدده لها البحرية المغربية، واشعار المجموعة الاوروبية بهوية البواخر التي ترتكب مخالفات متكررة لشطبها من لائحة طلبات الترخيص بالصيد في المياه المغربية، وتعهد المجموعة الاوروبية بصفة رسمية باتخاذ كافة الاجراءات لوضع حد لحوادث حصار الموانىء بعد اعتراف المجموعة بالاضرار الاقتصادية والمعنوية التي لحقت بالمغرب.



٢٠٫٥ مليار ريال موجودات بنوك قطر
١١ مليار حجم التسهيلات الائتمانية في شهر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بلغت جملة الموجودات في البنوك العاملة في دولة قطر لغاية نهاية مارس (آذار) الماضي ٢٠ مليارا و ٤٦٩ مليونا و ٢٧ الف ريال قطري. وقد جاء ذلك في التقرير الشهري لمؤسسة النقد القطري الذي يرصد حجم الموجودات والمطلوبات لدى البنوك.

واوضح التقرير ان حجم التسهيلات الائتمانية التي قدمتها البنوك مجتمعة خلال هذا الشهر بلغ ١١ مليارا و ٢٥٤ مليونا و ٩٦٥ الف ريال منها ٦ مليارات و ٢٢ مليونا و ٤٠٧ آلاف على شكل حسابات جارية مدينة و ٤٩٠ مليونا و ٩٥٢ الفا كمبيالات مخصومة و ٤ مليارات و ٧٤١ مليونا و ٦٠٦ آلاف سلف وقروض.

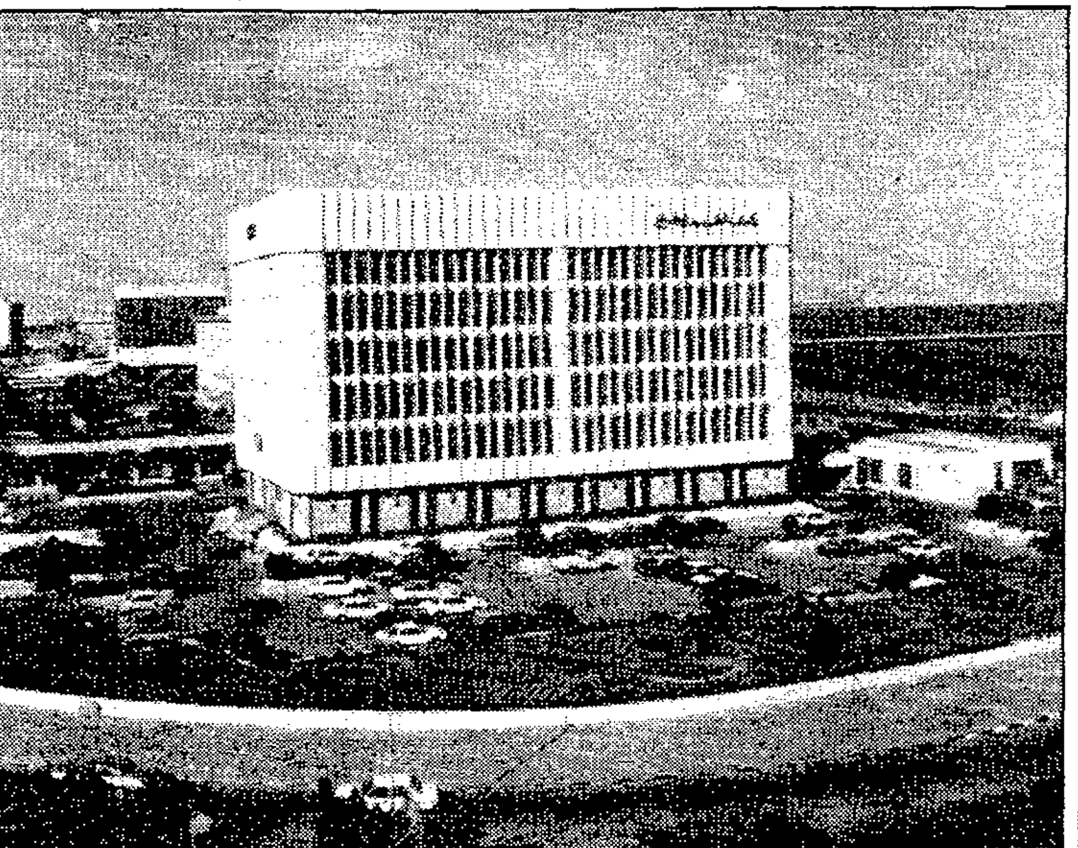
كما اوضح التقرير ايضا ان القطاع الحكومي حصل على اكبر قدر من التسهيلات وصل الى ٥ مليارات و ١٩٧ مليونا و ٦٨ الفا وجاء في المرتبة الثانية قطاع التجارة العامة الذي حصل على مليارين و ٧٤٩ مليونا و ٥٦٣ الفا ثم قطاع الافراد ونصيبه ملياران و ٤٧ مليونا و ٨٩٩ الفا، فقطاع الانشاء والتعمير الذي حصل على ٦٣١ مليونا و ٦٤٨ الف ريال. كما حصل قطاع الصناعة على ٩٩ مليونا و ١٣٨ الفا، وحصل قطاع الزراعة على ٦٨ مليونا و ٤٣٥ الفا وحصل قطاع المواصلات على ٥٨ مليونا و ٧٤٥ الفا وحصل قطاع الصرافة وتبادل العملات على ٢٤ مليونا و ٩٠٥ الاف وقطاع الاراضي على ١٩ مليونا و ٩٠٢ الف ريال. كما حصل القطاع المهني على ٣٧ مليونا و ٤١٣ الف ريال وقطاعات اخرى على ٣٢٠ مليونا و ٩٢٠ الف ريال قطري.

واشار التقرير الى ان مجموع الاستثمارات بلغ ملياري ريال و ١٠٧ ملايين و ٤٢٥ الفا منها ٤٥٤ مليونا و ٧٥١ الفا داخل قطر ومليارا و ٦٥٢ مليونا و ٦٧٤ الفا خارجها كما بلغت الودائع بالعملة المحلية خلال مارس (آذار) الماضي ٧ مليارات و ١٤ مليونا و ٣٧٠ الف ريال وبلغت الودائع بالعملة الاجنبية ما يعادل ٧ مليارات و ٣٤٨ مليونا و ٩١٤ الفا.

واوضح التقرير ان قيمة القروض التي منحت حتى نهاية مارس (آذار) الماضي بالعملة المحلية وصلت الى ٦٧ مليونا و ٨٨٨ الف ريال بينما وصلت القروض الممنوحة بالعملات الاجنبية الى ما يعادل ٢٣٥ مليونا و ٨٣٩ الف ريال.

هذا ويقدر حجم السيولة النقدية في البنوك بـ ٨١ مليونا و ١٠٥ آلاف ريال منها ٧٣ مليونا و ٧٤١ بالعملة المحلية او ما يعادل ٧ ملايين و ٣٦٤ الفا بالعملات الاجنبية بينما يقدر حجم الارصدة لدى البنوك العاملة في الدولة ١٤١ مليونا و ٢٢٩ الفا منها ٩٦ مليونا و ٩٣٢ الفا بالعملة المحلية و ٤٤ مليونا و ٢٩٧ الفا بالعملة الاجنبية.

اما ارصدة البنوك في الخارج فتقدر بما يعادل ٣ مليارات و ٥٠٠ مليون و ١٨٥ الفا منها ٣ مليارات و ٤٨٦ مليونا و ٢٧١ الف ريال بالعملات الاجنبية و ١٣ مليونا و ٩١٤ الفا بالعملة المحلية وقد بلغت قيمة الموجودات الثابتة لدى البنوك حتى نهاية مارس (آذار) الماضي ١٨٥ مليونا و ١٤ الف ريال منها ١١٦ مليونا قيمة العقارات و ٦٩ مليونا و ١٤ الف ريال منها ١١٦ مليونا قيمة العقارات و ٦٩ مليونا و ١٤ الفا قيمة الأثاثات والمعدات.


بنك قطر الوطني

نجاح التعاون المصرفي بين الالمانيتين مرهون باتفاق استبدال المارك
المصارف الالمانية الغربية تحاول اقتحام السوق المصرفية في المانيا الشرقية

فرانكفورت ...مدينة المال في المانيا الغربية

بون: «الشرق الأوسط»
من أحمد كمال حمدي

لم ينتظر البنك الالماني الغربي «دويتش بنك» صدور القانون الجديد الذي تعده الحكومة الائتلافية الجديدة في برلين الشرقية بشأن السماح للمصارف الخاصة بفتح فروع لها في ألمانيا الشرقية، والذي سيعرض على مجلس الشعب الألماني الشرقي لتصديقه والموافقة عليه، بعد عمد هذا البنك الالماني الغربي الذي يحتل المقدمة بين المصارف الالمانية الضخمة الى عقد اتفاق عاجل مع مصرف «كريديت بنك» الالماني الشرقي، التابع للمصرف المركزي في برلين الشرقية بصورة غير مباشرة، يهدف الى تحقيق التعاون بين المصرفين الالمانيين، وفتح فروع جديدة مشتركة، وفق نظام المصارف الغربية، في مختلف مدن واقاليم المانيا الشرقية، على ان تجري تصفية فروع «كريديت بنك» الموجودة هناك بصورة تدريجية.

قانون جديد

وبعد صدور القانون الجديد المتعلق بالمصارف التجارية والخاصة بالمانيا الشرقية، من المتوقع ان تتجه معظم المصارف الالمانية الغربية، الكبيرة والمتوسطة، الى المانيا الشرقية لفتح فروع لها هناك ومباشرة عملها ونشاطها في دولة ظلت حوالي ٤٠ سنة تطبق الانظمة الاشتراكية حيث سيطرت الدولة على القطاعات الاقتصادية والمالية والمصرفية، ومنعت المصارف المحلية من التعامل مع المصارف الاجنبية والخاصة الا عن طريق البنك المركزي، وكانت ترفض حتى الموافقة على فتح مكاتب استعلامات أو اتصالات للمؤسسات المالية والمصرفية الغربية لديها.

صناديق الادخار

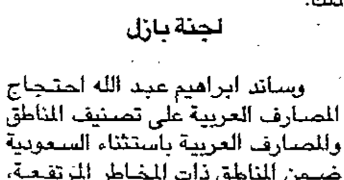
وبينما تنتظر معظم مصارف المانيا الغربية الحصول على ترخيص لها بفتح فروع لها أو السماح لها بمشاركة المصارف الالمانية الشرقية، تضع صناديق الادخار والتعاونيات التي تعتبر المصارف الفعلية في المانيا الشرقية يدها على قلبها خوفاً من اندثارها امام المصارف الالمانية الغربية الكبيرة، خاصة انها تعرف حتماً بانها لن تستطيع الدخول في ميدان المنافسة مع المؤسسات المالية والمصرفية الغربية وامكانياتها الاقتصادية والمالية والتقنية، خصوصا من ناحية التجهيزات الفنية الحديثة وطريقة عملها وعلاقاتها مع الاسواق المالية العالمية، لدرجة ان احد المسؤولين في بون علق على ذلك قائلاً بان الاعمال المصرفية في المانيا الشرقية تسير بنفس الطريق التي كانت تسير عليها مصارف الغرب قبل نصف قرن.

وترى مصارف التعاونيات وصناديق الادخار الالمانية الشرقية بان فرصتها الوحيدة تكمن الآن في التعاون مع المصارف التعاونية في المانيا الغربية، المعروفة باسم «رايف آيزن»، مقابل توفير الزبائن والاتصالات اللازمة لها في الشرق، وخاصة في اوساط الطبقات العمالية والمتوسطة والورشات الصناعية والحرفية الصغيرة التي ستكون دعامة سياسية لنشاط المصارف الجديدة وفروعها في المانيا الشرقية، ولاسيما صناديق الادخار التي يصل عددها هناك الى حوالي مائتي فرع، يمكنها ان تتعاون فوراً مع زميلاتها من صناديق الادخار الواسعة الانتشار في المانيا الغربية.

وتتحدث الاوساط الحالية في بون عن خطة واسعة للمصارف الالمانية الكبرى لكسب المعركة المصرفية وميادين القروض والائتمان في المانيا الشرقية تقوم على التوسع في الاقراض وخفض معدل الفائدة المقدمة للاستثمارات في قطاعات اقتصادية معينة وخاصة التصنيع والبناء ونقل التقنية الحديثة الى الشرق.

الوحدة النقدية

ويرى المسؤولون في المصرف الالماني الاتحادي في فرانكفورت، وفي معظم المصارف الالمانية الغربية الكبرى، بان أي تحرك مصرفي في المانيا الشرقية لا يمكن ان يكتب له النجاح إلا بعد تحقيق الوحدة النقدية بين الدولتين الالمانيتين، بالاضافة الى تنفيذ مقررات استبدال العملة الالمانية الشرقية بالمارك الالماني الغربي ومعدل ذلك، ولكن هذا لا يمنع من القيام بالخطوات الاولى اللازمة للمصارف الالمانية الغربية لتثبيت اقدامها في المانيا الشرقية منذ الآن، والعمل على التعاون مع المؤسسات المصرفية الموجودة هناك وخاصة صناديق الادخار التي نجحت حتى الآن في اجتذاب مليارات الماركات الشرقية.

مدير ادارة الفروع في بنك دبي التجاري لـ 

المصارف العربية في الخارج ليست قادرة على توفير مستوى دولي من الخدمات

دبي: «الشرق الاوسط»

قال ابراهيم عبد الله، مدير ادارة الفروع والتخطيط في بنك دبي التجاري، ان التواجد المصرفي العربي في الخارج ساهم الى حد كبير في تقديم الخدمات المصرفية الضرورية لمواطني الدول العربية الزائرين والمقيمين في تلك الدول.

واضاف في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»، ان المصارف العربية التي تتواجد في المراكز المالية الرئيسية، خصوصا في بريطانيا ودول السوق الاوروبية الاخرى وامريكا الشمالية وبعض مدن آسيا، ساهمت ايضا في تعزيز نشاطات فروع البنوك العربية المتواجدة في الدول العربية الاخرى.

الاستثمار الخارجي

ويعتبر ابراهيم عبد الله ان حصة هذه المصارف من اجمالي الاستثمار العربي في الخارج لا تزال محدودة، بالاضافة الى عدم قدرتها في معظم الاحيان على توفير مستوى دولي من الخدمات وبالتالي منافسة البنوك الاجنبية. واوضح أن اخفاق بعض المصارف العربية العاملة في الخارج في القيام بالمطلوب منها، سيفرض عليها كنتيجة حتمية اما الاندماج في ما بينها لتكوين وحدات مصرفية قوية او اغلاق بعضها، خصوصا لأن المصارف العربية تواجه مقررات المصارف المركزية الاوروبية باعتبارها فروعا لمصارف ذات اخطار عالية، حسب تصنيف تلك المصارف الاوروبية للدول العربية باستثناء السعودية.

جمعية مصارف الامارات

واشار الى ان بنك دبي التجاري لا يتبع سياسات او خطط محددة في مجال التواجد الخارجي بحكم عدم وجود فروع للبنك في الخارج. ويقوم برصد تلك التحولات ومراقبة هذا الموضوع من خلال دراسة تأثيرها على اعمال البنك وعلاقاته المصرفية مع البنوك الاوروبية حاليا وفي المستقبل، كذلك يقوم من خلال عضويته في جمعية مصارف الامارات وبالتنسيق مع المصرف المركزي واتحاد المصارف العربية على دراسة آثار اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ على مصارف دولة الامارات وتطويق اية آثار سلبية قد تنجم عن ذلك.

لجنة بازل

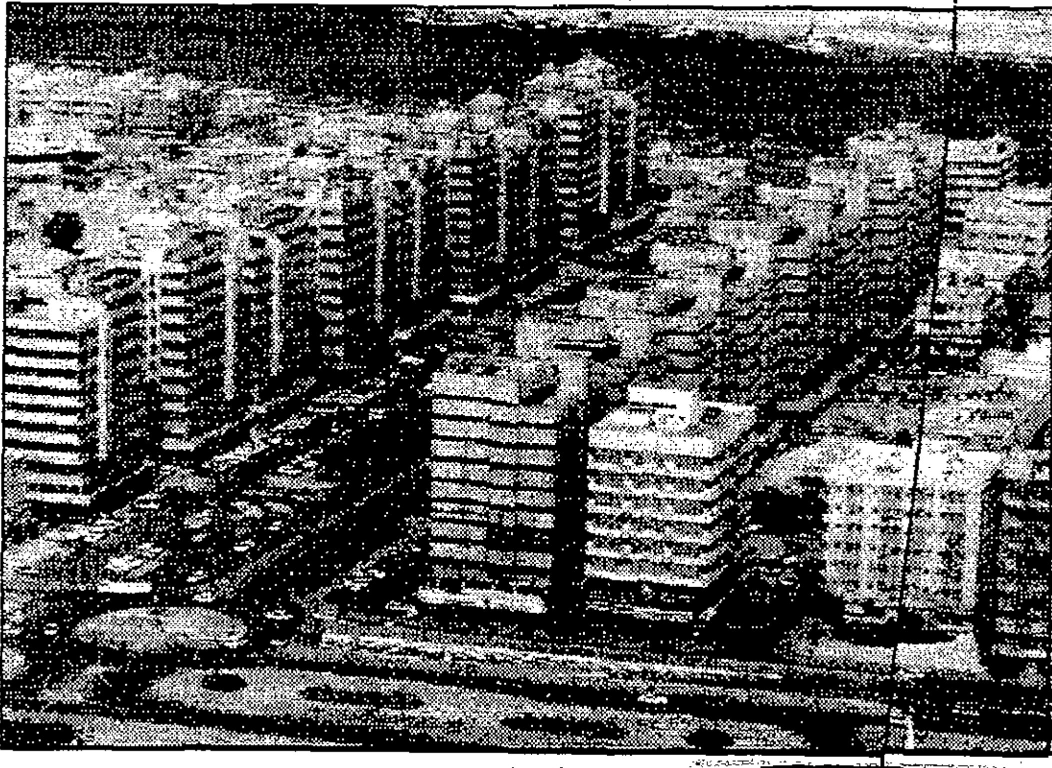
وساند ابراهيم عبد الله احتجاج المصارف العربية على تصنيف المناطق والمصارف العربية باستثناء السعودية ضمن المناطق ذات المخاطر المرتفعة، لكون ذلك التصنيف مجحفا بحق المصارف العربية ولم يتم على اسس موضوعية او واقعية، مما دعا العديد من المؤسسات المالية العربية مثل مجلس محافظي المصارف المركزية العربية، ومؤسسات النقد والصناديق العربية واتحاد المصارف العربية والعديد من المصرفيين العرب في لقاءات ومناسبات مختلفة الى حث الجهات المعنية وراء التصنيف الى اعادة النظر في القرار المذكور. كما تعمل تلك الجهات على اظهار آثاره السلبية على المصارف العربية خصوصا تلك التي تتواجد لها فروع في الدول الغربية.

وفي اعتقاده ان موقف «لجنة بازل» والمقررات الاوروبية المتعلقة بكفاية نسبة رأس المال كنسبة عن الموجودات، لم ينعكس مباشرة على اعمال بنك دبي التجاري في الوقت الحاضر، الا انه من المحتم أن تكون له تأثيرات سلبية على المصارف العربية بوجه عام وخصوصا تلك التي تتواجد لها فروع في الخارج، اذ ستجد المصارف العربية نفسها مضطرة لزيادة رؤوس اموالها. وهذا بدوره سينعكس على ربحها وكذلك سوف يحد من قدرة تلك المصارف على الاقراض للدول العربية كي لا تضطر الى زيادة رأس مالها وبالتالي سيجبرها على القيام بتوجيه اعمالها في خدمة اقتصاديات البلدان الصناعية او البلدان ذات المخاطر المنخفضة. وستكون تلك الموارد المالية التي يمكن للمصارف العربية الحصول عليها من الاسواق المالية الدولية عالية لكون تلك المصارف قد صنفت ضمن مجموعة الدول ذات الاخطار العالية.

اوروبا ٩٢

وقال ان بنك دبي التجاري لم يقم مباشرة بوضع برنامج او اجراء دراسات محددة حول موضوع «اوروبا ٩٢» وانها تقوم برصد التحولات الجارية والاستعداد لها عن طريق جمعية مصارف الامارات، بصفة البنك عضوا فيها، والتي تقوم بالتنسيق مع المصرف المركزي واتحاد المصارف العربية والجهات المصرفية المعنية الاخرى بدراسة كافة النتائج والتوقعات، ومن ذلك دراسة التشريعات والانظمة المالية التي تتعلق بالعمل المصرفي وامكانية اصدار بعض الانظمة اذا لزم الامر لتسهيل عملية التعامل مع اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢، وكذلك تكثيف الاتصال بالجانب الاوروبي على مختلف المستويات للتأكد على المصالح التجارية والمصرفية العربية وبما يخدم المصالح المشتركة مع تلك المجموعة.

واضاف ان الهيئات المهنية مثل اتحاد المصارف العربية والمؤسسات المصرفية العربية المتخصصة الاخرى على ادراك تام لتلك التطورات وآثارها المحتملة على القطاع المالي والمصرفي العربي وعلى المصالح الاقتصادية للدول العربية بوجه عام، وان الدور الذي تقوم به تلك الهيئات يتركز على اعداد الدراسات وعقد الندوات واللقاءات سواء بين ممثلي المصارف العربية او بالاشتراك مع ممثلين لمصارف وهيئات في السوق الاوروبية المشتركة، وتعكف الهيئات العربية على اعداد الخطط لمواجهة تلك التطورات والتخفيف من حدة تأثيراتها على المنطقة.


دبي...

اخبار مصرفية

تشغيل نظام الصرف الآلي في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

بدأت مؤسسة النقد العربي السعودية (البنك المركزي) بتشغيل مشروعها المسمى «الشبكة السعودية لانظمة المدفوعات» الذي تهدف المؤسسة من خلاله ربط مكائن الصرف الآلي لدى البنوك السعودية بعضها ببعض.

ويسمح المشروع لحاملي بطاقة الصرف الآلي لأي بنك سعودي استخدام مكائن البنوك الاخرى، بصرف النظر عن كون الحساب في هذا البنك او غيره، شريطة ان يكون لصاحب الحساب رصيد يغطي المبلغ المسحوب الذي حدد بمبلغ خمسة آلاف ريال سعودي وفق تعليمات مؤسسة النقد العربي السعودي.

ويأتي البنك السعودي ـ البريطاني وشركة الراجحي المصرفية للاستثمار كأول مصرفين سعوديين يستفيدون من هذا النظام، وسيتم لاحقا ربط البنوك الاخرى بهذه الشبكة عندما تكتمل التجهيزات اللازمة لديها للدخول في هذا النظام. وجاء اختيار هذين المصرفين لتوفر امكانية التشغيل فيها اكثر من غيرهم.

اليابان تخفف القيود على المصارف الاجنبية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت وزارة المالية في اليابان انها بدأت بتخفيف القيود على نشاطات المصارف الاجنبية في السوق المصرفية اليابانية، كخطوة اولية لتحرير القوانين المالية في البلاد.

ويعتقد مصرفيون غربيون ان هذه الخطوة تهدف الى ترضية الاطراف المصرفية، في الدول الغربية والولايات المتحدة بشكل خاص، التي طالبت بتحرير القيود على ممارسة النشاط المصرفي في اليابان الى حد يسمح لها التعامل بنفس الاسلوب الذي تتمتع به المصارف اليابانية في الدول الصناعية الاخرى.

ويذكر ان المصارف اليابانية تشكل اكبر تكتل مالي في الولايات المتحدة بعد القطاع المصرفي الامريكي. لكن المصارف اليابانية ليست راضية عن تساهل السلطات اليابانية تجاه المصارف الاجنبية، وقامت بعض هذه المصارف بالتحضير للمنافسة المتوقعة، وعلى سبيل المثال قام مصرفي «ماتسوي بنك» و«تايو كوبي بنك» بدمج عملياتهما في اواخر العام الماضي لتشكيل ثاني اكبر مصرف في اليابان بعد مصرف «داي ايتشي كانجيو»، ويملك المصرف الجديد ٧٠٠ فرع لودائع الافراد.

وتسمح التسهيلات الجديدة للمصارف الاجنبية العاملة في اليابان بافتتاح فرع رئيسي او اربعة فروع ثانوية في اليابان كل سنتين.

وتختص المصارف الاجنبية المتواجدة في اليابان حاليا بعمليات الاستثمار وتمويل الشركات، وسيسمح تحرير القيود على اعمالها القيام بعمليات التجزئة وقبول ودائع الافراد.

تجمع مصرفي فرنسي لتنسيق اعمال المصارف الاقليمية

باريس: «الشرق الاوسط»

في اطار اعادة تنظيم قطاع مصارف الاعمال في فرنسا، اعلن في باريس عن دمج الشركة المالية، وهي عبارة عن «هولدينغ» تابع للتجمع المصرفي «CIC» الفرنسي، مع مصرف الاعمال «BUE»، واطلق على الهيئة الجديدة اسم تجمع الاتحاد الأوروبي (GUE) الذي سينسق عمل عشرة مصارف اقليمية فرنسية صغيرة.

وبهذا ستمتلك البنوك الداخلة في التجمع حجما كبيرا بما فيه الكفاية، يسمح لها بالتدخل مباشرة في الاسواق المالية الدولية، وكذلك تنظيم عمليات كبرى في قطاع مصارف الاعمال (عمليات شراء الشركات او دمجها مع بعضها). وسيرأس التجمع فرانسوا كاري الرئيس الحالي للشركة المالية، وسيعمل في هذا التجمع حوالي ألفي شخص.

ويتوقع ان يحتل التجمع الجديد مرتبة بين مصارف الاعمال في العاصمة الفرنسية، مع بنك «لازار» و«باريبا» لمواجهة تدفق مصارف الاعمال البريطانية على السوق الفرنسية.

فقدان الثقة في اسهم «بنك ناسيونال دو باري»

باريس: «الشرق الاوسط»

رغم اعلان مصرف باريس الوطني (بنك ناسيونال دو باري) عن زيادة ارباحه بنسبة ١٣٫٥٪ عام ١٩٨٩، فإن قيمة شهادات استثماره تعرضت لانخفاض حاد في بورصة باريس. ويفسر متعاملون في السوق المالية الفرنسية ذلك بانه يعكس خشية المتعاملين الناتجة عن تخصيص مصرف باريس الوطني، وهو شركة مؤممة، من مبالغ ضخمة لتغطية ديونه المشكوك في تحصيلها.

والمصرف المذكور هو المساهم الرئيسي في المصرف الافريقي (BOA)، الذي عانى من خسائر كبيرة تتجاوز ٦٠٠ مليون فرنك. وقد عرض مصرف باريس الوطني بيع حصته في المصرف الافريقي في ساحل العاج مقابل «فرنك رمزي». ويبدو ان المتعاملين في بورصة باريس يخشون تعرض مصرف باريس الوطني لضغوط سياسية بهدف منعه من الانسحاب من منطقة الفرنك الفرنسي في افريقيا السوداء.

وتحاول ادارة المصرف تحويل نشاطاتها من افريقيا الغربية الى شمالي افريقيا ودول اسيا واوروبا الشرقية وكذلك دول حوض المتوسط مثل تركيا واسبانيا. والجدير بالذكر انه قام في العام الماضي بتوقيع اتفاقات مع «دريسدنر بنك» الألماني و«كريدي رومانيولو» الايطالي، ومصرف «BBV» الاسباني.

ووصلت ارباحه الصافية في العام الماضي الى ٣٦٥ مليار فرنك مقابل ٣٫٢٤ مليار فرنك عام ١٩٨٨. اما اعماله فبلغت قيمتها في العام الماضي ١١٫٢٥ مليار فرنك مقابل ٩٫٦٣ مليار فرنك عام ١٩٨٨، اي بزيادة قدرها ١٦٫٩٪.

الايداعات العربية في الخارج اكثر من ٥٠٠ مليار دولار
دعوة لدمج المصارف العربية العاملة في الخارج

القاهرة: «الشرق الاوسط»

دعا الدكتور عدنان الهندي الامين العام لاتحاد المصارف العربية الى زيادة رؤوس اموال البنوك العربية العاملة في الخارج وتوثيق التعاون بينها وتحسين خدماتها المصرفية لمواجهة التكتل المصرفي الاوروبي الذي سيبدأ تنفيذه اعتبارا من عام ١٩٩٢.

وطالب الهندي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» بدمج عدد من هذه البنوك العربية العاملة في الخارج، والتي يصل عددها الى ٣٥٠ بنكا، على الا يتجاوز عددها ٥٠ بنكا قويا، لمواجهة التكتل الاوروبي والياباني للبنوك العملاقة التي تخطط للسيطرة على اسواق المال في مختلف انحاء العالم.

وحذر امين عام المصارف العربية من ان البنوك الاجنبية في الدول العربية والنامية بصفة عامة، بدأت في تصفية اعمالها في تلك البلاد تمهيدا لانسحابها الكامل من المنطقة لتنفيذ مخططها الذي يهدف الى سحب الاموال الى البنوك العملاقة في اوروبا.

وقال ان نسبة نجاح البنوك العربية العاملة في الخارج اصبحت ضئيلة للغاية وسط التكتلات الاقتصادية الكبرى، مشيرا الى ان حجم الاموال في هذه البنوك لا يتجاوز عشرة مليارات دولار، وهو ما يعادل حجم اموال بنك واحد من البنوك الكبرى، مشيرا الى ان حجم الايداعات العربية الموجودة في البنوك العالمية تقدر باكثر من ٥٠٠ مليار دولار.

واشار الدكتور الهندي في حديثه الى ان الفرصة ما زالت سانحة للبنوك العربية العاملة في الخارج لاخذ مكانتها على الساحة الدولية ولكن من خلال تعاونها الوثيق في ما بينها وارتباطها بالمصارف الام في البلاد العربية دون الاعتماد على البنوك الاجنبية.

واضاف أن المصارف العربية العاملة في الخارج يمكنها ان تلعب دورا قويا في تمويل الصادرات العربية الى الخارج وزيادة التبادل التجاري بين الاقطار العربية عن طريق تقديم التمويل اللازم للاستغناء عن البنوك الاجنبية العاملة في هذا المجال.

وأكد الامين العام للمصارف العربية على ضرورة توجيه جزء كبير من اعمال واموال البنوك المحلية العربية إلى البنوك والمصارف العربية العاملة في الخارج بالاضافة الى اهمية توجيه الحكومات العربية لجزء من اموالها الى هذه البنوك لتقوية موقفها المالي امام التكتلات المصرفية الكبرى التي تشهدها الساحة الدولية في الوقت الحالي.

هكذا من الأصل

بوادر خلاف بين السلطتين النقدية والمالية: «البوندزبنك» يكرر تحذيره من مساواة «الماركين»




«ثقل» المارك الشرقي

عامل الماني شرقي يدفع عربة محملة باكياس من العملة الالمانية الشرقية في برلين الغربية لخزنها في مكان امن بإنتظار تحويلها الى ماركات المانية غربية اقل وزناً واعلى قيمة

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

عـاد البنك المركزي الالماني، «البوندزبنك» الى التحذير من مغبة مساواة المارك الشرقي بالمارك الغربي في الوحدة النقدية المقترحة بين الالمانيتين.

اختار رئيس «البوندزبنك»، كارل اوتو بول، مناسبة لقائه بمجموعة من كبار المصرفيين الالمان في بون، ليطلق تحذيره الجديد فيما اعتبرته الاسواق المالية بادرة خلاف جديد، او متجدد، بين السلطتين النقدية والمالية في المانيا الغربية.

قال كارل اوتو بول ان عرض بون تحويل المارك الشرقي الى المارك الغربي على قاعدة واحد الى واحد لن يكون سهلاً على اقتصاد المانيا الغربية الذي يستطيع تحمله ولكن «بالكاد»، كما ذكر.

واضاف بول ان على حكومة بون ان لا تسقط من حسابها احتمال زيادة الضرائب للتمكن من تمويل الوحدة المقترحة. غير انه قلل من مخاوف تسبب الوحدة بالمزيد من التضخم لقناعته بأن الالمان الشرقيين سيكونون اميل الى الاحتفاظ بماركاتهم الغربية من انفاقها.

والجدير بالذكر انه سبق لرئيس «البوندزبنك» ان اقتراح تحويل العملة الالمانية الشرقية الى المارك الغربي على قاعدة ٢ الى واحد غير ان المستشار الالماني الغربي، هيلموت كول، رفض هذا الاقتراح نتيجة للضغوط التي تعرض لها من المانيا الشرقية وجعل الاعتبارات السياسية تتقدم على الاعتبارات الاقتصادية في قرار التوحيد النقدي.

اسهم فرانكفورت

كان وقع تحذير رئيس «البوندزبنك» فوريا وسلبياً على اسعار الاسهم الالمانية. خصوصاً تأكيده بأن معدلات الضرائب قد تعود للارتفاع مجدداً.

وقد افتتح التداول في سوق فرانكفورت بتراجع في مؤشر «داكس» للثلاثين سهماً مقداره ١٣ نقطة.

واستمر هذا التراخي في اسعار الاسهم الالمانية لغاية انتهاء التداول فاقفل مؤشر «داكس» على ١٨٢٧,٠٧ نقطة متراجعاً ١٦,٢٤ نقطة عن اقفال الاربعاء.

سوق لندن

عانت سوق الاسهم في لندن امس من تأثير الاحصاءات الرسمية التي اظهرت ان عجز الميزان التجاري في مارس (آذار) الماضي كان ثاني اسوأ عجز تسجله في تاريخه.

وفي تداولات بعد الظهر كان مؤشر الفايننشال تايمز قد سجل تقدما متواضعاً عن اقفال الاربعاء لم يزد على ٠,٣ من النقطة.

سوق طوكيو

انخفضت اسعار الاسهم في سوق طوكيو امس وسط تداولات غاب الحماس عنها. ولم يطرأ اي تغيير يذكر على سعر الدولار مقابل الين والمارك الالماني. وقد ذكر متداولون ان الهدوء الذي ساد سوق الصرف وسوق الاوراق المالية في طوكيو امس يعود الى اقتراب موسم العطل الرسمية الذي يطلق عليه اسم «الاسبوع الذهبي» في اليابان.

وقد انخفض سعر مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهماً بمقدار ١٣٩,٧٨ نقطة أو ٠,٤٧ في المائة واقفل على ٢٩٤٢٤,٥٨ نقطة بعد ان كان قد ارتفع ٦٢,٩٨ نقطة يوم امس الاول.

وفي سوق الصرف تحرك سعر الدولار، ضمن هامش ضيق، وتركز الاهتمام على التعاملات المتبادلة في المارك الالماني والفرنك السويسري.

وعند الاغلاق بلغ سعر الدولار ١٥٨,٧٧ ين و١,٦٧٩٩ مارك و١,٤٦١٢ فرنك سويسري، بالمقارنة مع ١٥٨,٧٥ ين و١,٦٧٩٠ مارك و١,٤٥٧٢ فرنك سويسري يوم الاربعاء.

دولار اوروبا

وفي فرانكفورت استقر سعر الدولار عند ١,٦٧٥٦ مارك اي بانخفاض قدره ٢ فينيج عن سعر الاربعاء الذي بلغ ١,٦٩٤٤ مارك.

وفي باريس فقد الدولار ٤ سنتيمات من سعره على الفرنك الفرنسي عند بدء عمليات التداول.

وفي لندن كسب الجنيه ٧ نقاط تجاه الدولار وبيع بـ ١,٦٣٧٢ دولار.

استثمارات بمليار درهم في القطاع المعدني في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

ستنطلق في المغرب سبعة مشاريع استثمارية في القطاع المعدني خلال السنوات الاولى من التسعينات. وستكلف اكثر من مليار درهم، وسيسمح انجازها بمضاعفة المنتوج المغربي من النحاس ومن الكلس الطبيعي (الفلودين)، وبتطوير انتاج (الزنك) الى مستوى يتعدى خمس مرات حجمه الحالي.

ومن أهم الاستثمارات المقترحة المنجم الجديد هجار في منطقة مراكش الذي تشارك في استغلاله مجموعة أومنيوم الشمال إفريقي (أونا)، والذي سينتج ابتداء من سنة ١٩٩٢ حوالي ١١٥ الف طن من الرصاص، و٦٧٠٠ طن من النحاس.

وسيسمح توسيع منجم جبل عوام الموجود قرب القنيطرة انطلاقا من ١٩٩١ بالزيادة في انتاج الرصاص بأكثر من ٢٦ الف طن وبزيادة في انتاج الزنك تساوي ٦ الاف ونصف الطن.

وخلال السنة الجارية سيتم توسيع منجم النحاس ببليدة قرب ورزازت، ويصل احتياطيه الى اكثر من ٢٠٠ الف طن، وبذلك سيتنامى انتاجه من النحاس بـ ٣٥ الف طن.

وسيوسع كذلك منجم الكلس الطبيعي «الحمام» بمنطقة الخميسات، مما سيضاعف الانتاج انطلاقا من السنة المقبلة ليصل الى ١٢٠ الف طن.

وقد انتج المغرب سنة ١٩٨٨ مائة الف طن من الرصاص، و٣٨ الف طن من النحاس ومائة الف طن من الكلس الطبيعي، و٢١ الف طن من الزنك. وهو ما ستتجاوزه بكثير الطاقة الانتاجية المتوقعة خلال التسعينات..

انخفاض صادرات السيارات اليابانية للسنة الرابعة على التوالي

طوكيو - دبا: اعلن الاتحاد الياباني لمنتجي السيارات امس ان صادرات السيارات اليابانية في سنة ١٩٨٨/١٩٨٩ التي انتهت في ٣١ مارس (اذار) الماضي انخفضت بنسبة ستة في المائة الى خمسة ملايين وثمانمائة وسبعة عشر الفا واربع واربعين سيارة.

وتعد هذه رابع سنة على التوالي التي تنخفض فيها الصادرات. واعلن الاتحاد الياباني لمنتجي السيارات ان صادرات سيارات الركاب انخفضت بنسبة ٣,٧ في المائة لتبلغ رقما يتجاوز تقريباً ٤,٤ مليون وحدة في حين انخفضت صادرات الشاحنات بنسبة ١٢,٦ في المائة الى اقل من ١,٣٨ مليون وانخفضت صادرات سيارات الاتوبيس بنسبة ١٩,٣ في المائة الى ستة وثلاثين الفاً ومائتي سيارة.

وبلغ اجمالي صادرات سيارات الركاب الى الولايات المتحدة مليوناً وتسعمائة واربعة وخمسين ألفاً وثلاثمائة واربعاً وستين سيارة بانخفاض قدره ١٠,٢ في المائة عن الرقم المسجل في السنة المالية ١٩٨٨ الذي بلغ مليونين ومائة وسبعة وسبعين الفا وثمانمائة وست وستين سيارة.

واوضح الاتحاد ان هذه هي السنة الثالثة على التوالي التي تنخفض فيها الصادرات الى الولايات المتحدة لاقل من الحد الاقصى التطوعي لحصة التصدير الذي يبلغ ٢,٣ مليون سيارة.

الفرنسيون يسبقون البريطانيين على شركة أمريكية: «سان جوبان» تعرض ١,٩ مليار دولار ثمنا لـ «نورتون»

لندن: «الشرق الاوسط»

سبقت شركة «سان جوبان» الفرنسية شركة «بي. تي. آر» البريطانية على تملك شركة «نورتون» الامريكية واعلنت امس الاول عن موافقتها على شراء الشركة الامريكية بسعر يبلغ ٩٠ دولارا للسهم الواحد اي ١,٩ مليار دولار للمجموع.

جاء اعلان «سان جوبان» في مرحلة دقيقة من مساعي «بي. تي. آر» البريطانية لتملك «نورتون».

وكانت الشركة البريطانية قد عرضت سعرا يبلغ ٧٥ دولارا للسهم اي ١,٦٤ مليار دولار للمجموع الا انها واجهت معارضة شديدة من قبل بعض اعضاء مجلس ادارة «نورتون» حملتها على ترشيح مديرين اكثر تجاوبا مع عرضها لانتخابات المجلس المقرر اجراؤها بمناسبة انعقاد الجمعية العمومية للشركة يوم امس.

وفي اعقاب اعلان «نورتون» قبولها بعرض «سان جوبان» قال ناطق بلسان «بي. تي. آر» - التي تملك ٣٢٥,٥٠٠ سهم او ١,٧ في المائة من الشركة الامريكية - انها ستسحب مرشحيها لمجلس ادارة «نورتون».

وفي باريس اعلن رئيس مجلس ادارة «سان جوبان»، جان لوي بيفا، ان صناعة «السيراميك» التي انتجتها «نورتون» تعتبر مكملة لصناعات «سان جوبان». وأضاف: ان دمج الشركتين سوف يساعد «سان جوبان» على التوسع في السوق الامريكية التي تستوعب الآن ١٤ في المائة فقط من انتاجها.

المانيا الشرقية تزيد وارداتها من النفط الخام

برلين الشرقية - ر: اعلن وزير الطاقة في حكومة المانيا الشرقية، كارل هرمان ستينبرج، ان بلاده تنوي زيادة حجم وارداتها من النفط الخام بين ٦ و٧ ملايين طن بحلول العام ٢٠٠٠. والجدير بالذكر ان المانيا الشرقية تستورد حاليا ١٧ مليون طن من النفط الخام سنويا وكلها من الاتحاد السوفياتي.

وقال الوزير انه في نهاية القرن الجاري سوف تتراوح واردات المانيا الشرقية من النفط الخام بين ٢٣ و٢٤ مليون طن، الا انه لم يحدد موعدا للبدء بتطبيق سياسة رفع الواردات.

وحين سئل من اين ستستورد حكومته النفط قال ان هذا السؤال تحدد الاسواق الجواب عليه وقال ايضا ان المانيا الشرقية تستهلك ٨ مليارات متر مكعب من الغاز لتغذية مولدات الطاقة وانها سترفع هذه الكمية الى ٢٠ مليار متر مكعب.

أسواق العالم

اسعار النفط الخام تستقر

ازدادت قناعة الاسواق بقدرة المملكة العربية السعودية وشريكتيها الرئيسيتين في «اوبك»، الكويت والامارات العربية المتحدة، على استعادة سيطرتها على اسعار النفط العالمية. وابدت مصادر تجار النفط في لندن اعتقادها بان الاسعار لن تعود الى الانهيار في الفترة المتبقية من العام الجاري.

ويوم امس اظهرت اسعار النفط اتجاها واضحا للاستقرار في سوق شهدت إحجام العديد من التجار عن الارتباط بعقود ضخمة قبل الاجتماع المقبل للجنة اوبك الوزارية، وفي اسواق الشرق الاقصى بيع خام دبي امس بسعر تراوح بين ١٤,١٠ و١٤,٢٠ دولار للبرميل مقابل ١٤,١٥ و١٤,٢٥ دولار يوم الاربعاء، تسليم مايو (ايار) المقبل.

وفي لندن بيع خام «برنت» في اتفاقات التسليم في غضون ١٥ يوما بسعر تراوح بين ١٦,٤٥ و١٦,٥٠ دولار للبرميل اي دون تغيير يذكر عن سعر الاربعاء.

النفط			
الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٥٠	١٤,٦٧	٠,١٧+
برنت	١٧,١٧	١٧,٤٧	٠,٣٠-
غرب تكساس	١٨,٦٠	١٩,٠١	٠,٤١+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧١,٦٥	٣٧٨,٠٥	٦,٤-
الفضة	٤,٩٤	٥,١١	٠,١٧-
البلاتين	٤٦٩,٥٠	٤٨٦,٨٥	١٦,٣٥-

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٣٨,٠٠	١٥١,٠	٧+
النحاس طن/استرليني	١٦٥٤,٠٠	١٥٨٤,٠	٧٠+
الزنك طن/دولار	١٧٥٢,٠٠	١٦٩٢	٦٠+
النيكل طن/دولار	٩٥٧٥,٠٠	-	-

السلع الطرية			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
للكاكاو دولار / طن	١٢٤٩,٠٠	١٢٨٨	٣٩-
البن / سنت / ليبرا	٩٣,١٠	٩٥,٦٧	٢,٥٤-
السكر / سنت / ليبرا	١٥,٧٧	١٥,٤٠	٠,٣٧+
القمح B	٣٧٣,٠٠	٣٦٧,٠	٨٤-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي				
	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٩٧	٣,٧٤٨٥	٧٤٦٥

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	[illegible]
١,٦٧٤٥	١,٦٣٤٠	١٥٨,٨٦	٥,٦١٧٠	١,٤٥٩٥	-	٢,٠١

العملات الخليجية والعربية								
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٨	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٤٥٠	٠,٣٨٥
استرليني	٠,٤٨٠١	٦,٠٠٠٩	١,٠٩١٠	٠,٦١٦٠	٥,٩٤٩٤	١٢,٩٨٢١	٠,٦٢٩

العملات الدولية						
العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٧٤٥	-	٠,٣٦٥٥	٩٤,٨٧	٣,٣٥٤٤	٠,٨٧١٦
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٤٠	٢,٧٣٦١	-	٢٥٩,٥٨	٩,١٧٨٢	٢,٣٨٤٨
الين الياباني	١٥٨,٨٦	١,٠٥٤١	٠,٣٨٥٢	-	٣,٥٣٥٨	٠,٩١٨٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦١٧٠	٠,٢٩٨١	٠,١٠٩٠	٢٨,٢٨	-	٠,٢٥٩٨
الفرنك السويسري	١,٤٥٩٥	١,١٤٧٣	٠,٤١٩٣	٩٧,٢٢	٣,٨٤٨٦	-

مؤشرات الاسهم				١٩٨٩ - ١٩٩٠	
	الاقفال	السابق	التغيير	اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي دلو	٢٨٠٠٢	٦٧٦٥٠	٠,٤٧-	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥,٨٧	(٨٩/٦/٥) ٣٠,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٢٨١٠,١٥	٠,٤٥	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠,١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٦٤
فاينشال تايمز/١٠٠	٢١٤٥,٦٠	٢٤٦٣,٧٠	٠,١٥-	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣,٧	(٨٩/١/٣) ١,٨
المانيا الغربية (داكس)	٧٠٥,٩٧	٨٣٠,٩٢	٠,٢٥	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩,٦٦	(٨٩/٢/٢) ٣١٢٧٠
فرنسا ٤٠	٤٨٢,٩٤	٥٥٧,١١	٠,٨٤	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية					
لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٤٣٠٠	٨,٥٧٠٠	٨,٩٦٠٠	٨,٩٧٥٠	٨,٩٨٨٠	٨,٩٥٧٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظ[illegible]						
	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٧٥٠٠	٨,٩٣٧٥	٩,١٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٥,٦١٢٥	١٥,٣٧٥٠	١٥,٥٦٢٥	١٥,٥٦٢٥

المصدر : بنك «ساميا» وخدمة «رويتر»

لبنان يسعى للاقتراض و٦٠٠ مليون دولار لم تصرف بعد

بيروت : «الشرق الاوسط» من ميشال مرقص

تسعى الحكومة اللبنانية لدى بعض حكومات الدول العربية او صناديق المال المخصصة للتنمية، للحصول على مساعدات وقروض مالية، تواجه بها متطلبات اعادة الاعمار، وتأهيل المرافق التي اخرت الحرب عملية تأهيلها.

غير ان استمرار دورات العنف في لبنان، متنقلة بين منطقة واخرى، يجعل الحصول على قروض او مساعدات عملية صعبة، اذ ان معظم الدول يتردد في تقديم مساعدات او قروض ميسرة للبنان، لينفقها على مشاريع لا تلبث دورات العنف ان تهدمها وتدمرها، فيعود لبنان الى طلب مساعدات جديدة بحيث يصبح امره كمثل ما ورد في الميثولوجيا اليونانية القديمة، عن حكم صدر على بنات ملك لملء برميل لا قعر له بالماء.

ولقد عقد لبنان منذ مباشرته برنامج الانماء والاعمار عام ١٩٧٧، ٤٩ قرضا مع ١٦ دولة او مصرف دولي متخصص، او هيئة او صندوق، وهذه القروض هي:

● ١٩ مليون دينار كويتي، و٦٨,٨ مليون دينار اردني و٧٦٧ و٤١٠ الاف و٥٤٨ دولارا امريكيا، و٤٦ مليونا و٩٧٨ الفا و٣٠٠ فرنك سويسري، و٨ ملايين و٨٨٣ الفا و٩٩٨ ماركا المانيا، و١١٣٤ مليونا و٦٢٧ مليونا، و٦٢٧ ألفا و٨٥٤ فرنكا فرنسيا، و٦ ملايين و٣٠٠ ين ياباني، ومليونا و٧٠٧ آلاف و٩٧٢ جنيها استرلينية، و٢٨ مليونا و٥٦٠ الف فرنك بلجيكي، وخمسة ملايين وحدة حسابية اوروبية و٥٥٠ مليون ليرة لبنانية.

والمبالغ التي لم تصرف بموجب العقود - وقد يعتبر بعض هذه العقود لاغيا - تبلغ: ٦٠٠ مليون دولار امريكي و٨ ملايين دينار كويتيا. وهذه العقود هي غير المساعدات العربية التي اقرتها جامعة الدول العربية التي عقدت في تونس، وبلغت المساعدات مليارى دولار امريكي تدفع الى لبنان على خمسة اقساط ولكن توقع تسديد المساعدات بعدما دفعت الدول المعنية - واكبر حصة فيها كانت من المملكة العربية السعودية - نحوا من ٤٤٨ مليون دولار امريكي. ويتردد ان الدول العربية تنتظر الهدوء الامني في لبنان لاستئناف مساعداتها له وعدم استتباب الامن في لبنان جعل زيارة الرئيس الياس الهراوي والوفد المرافق له في جولته الاخيرة على دول اللجنة الثلاثية: المملكة العربية السعودية، والمملكة المغربية، والجمهورية الجزائرية، دون الآمال، على مستوى المساعدات والقروض، والنصيحة كانت استتباب الامن كي لا يدفع لبنان، ويدفع معه اشقاؤه العرب، نفقات الاعمار مضاعفة.

شركات السياحة في مصر تشتري ٢٥٪ من اسهم بنك مصر - ايران

القاهرة: «الشرق الاوسط» من بهية الملط

اعلن فؤاد سلطان وزير السياحة المصري انه تم الاتفاق بين عدد من شركات السياحة التابعة للقطاعين العام والخاص في مصر لشراء ٢٥٪ من اسهم بنك مصر - ايران وانشاء ادارة خاصة للتنمية السياحية في البنك ولها مجلس ادارة خاص يشكل برئاسة وزير السياحة وعضوية محافظي المحافظات السياحية وقطاع الاعمال السياحي.

وقال وزير السياحة لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الادارة جاءت بديلة عن فكرة انشاء بنك متخصص للاستثمار السياحي يقوم باقراض المشروعات السياحية، وستقوم بوضع سياسة عامة لاقامة مجتمعات سياحية جديدة لأول مرة في مصر.

ومن ناحية اخرى أشار وزير السياحة الى ثقة المنظمات الدولية وفي مقدمتها البنك الدولي في الاستثمار السياحي المصري حيث قدم مؤخرا لمصر قرضا قيمته ٢٠٠ مليون دولار يخصص لاقامة البنية الاساسية للمجتمعات السياحية الجديدة القادمة. ويتم الآن اقامة بنية اساسية لمجتمعات سياحية جديدة تعد اضافة حقيقية لخريطة مصر السياحية.

واضاف وزير السياحة: ان صناديق الانماء العربية تعطي اهمية كبيرة للمشروعات السياحية في مصر الآن وتقدم اليها التمويل المطلوب من اجل اقامة البنية الاساسية لها بطريقة سليمة تسمح لصغار وكبار المستثمرين ان يجدوا لهم الفرصة لاقامة مشروعاتهم السياحية في مختلف المناطق السياحية.

واكد فؤاد سلطان ان وزارة السياحة تعمل الآن في عدة اتجاهات منها الاتصال بالمؤسسات الدولية من اجل الحصول على القروض اللازمة لتمويل خطط التنمية في القطاع السياحي بالاضافة الى اعداد الدراسات الاقتصادية للمشروعات، وذلك للتسهيل عليها للحصول على التمويل اللازم سواء من المؤسسات المالية الحالية او الاقليمية، والاشراف على استخدام القروض وادارة القرض في ظل سياسة حرة تتيح الاستفادة الكاملة وتسديد القرض في الوقت والميعاد المناسب، بالاضافة الى الترويج للاستثمار السياحي.

وأشار الى أن هناك حاليا استراتيجية مصرية لتوسيع اسواقها السياحية وتنويع تلك الاسواق حتى لا تعتمد مصر على الاسواق التقليدية كما كان يحدث في الماضي «خاصة وان مصر لم تعد هي بلد سياحة الآثار فقط بل فتحت مجالات جديدة امام السائح وكل السياحة الترفيهية وتطوير الشواطيء في مناطق البحر الاحمر الشمالية والجنوبية والساحل وسياحة المؤتمرات وسياحة الحوافز التي تحقق ايرادات كبيرة».

قطر: هدوء في سوق الأسهم باستثناء أسهم بنك قطر الوطني

الدوحة: «الشرق الاوسط»

أكدت مؤسسة الوطن للاستثمار ان سوق الاسهم المحلية ظلت في حالة هدوء تام طوال الاسبوعين الماضيين ولم تسجل السوق اي حركة غير عادية فيما بقيت الاسعار على ما كانت عليه قبل اسبوعين.

وأشارت تقارير المؤسسة الى ان التغيير الوحيد الذي حدث كان صدور سعر جديد لسهم بنك قطر الوطني بعد صدور منحة الاسهم حيث سجلت عروض شراء جديدة بسعر ٤٠٠ ريال للسهم الواحد. ومن المعروف ان البنك يسيطر على نصف السوق المالية في قطر ومن المرجح ان يستمر ارتفاع سهم الوطني بعد فترة عيد الفطر مباشرة.

الشراء المباشر من الخارج يوفر ٧٠٪ من القيمة
متاجر اليابان ترفع اسعار السلع الاجنبية مع تراجع الين

طوكيو: «الشرق الاوسط»

دفع التراجع الاخير في سعر الين المستوردين اليابانيين الى رفع اسعار السلع الاجنبية فزادوا بذلك فارق الاسعار الكبير بين السوق اليابانية والاسواق الدولية الاخرى.

الا ان المحال التجارية الكبرى في طوكيو تقول ان اقبال المستهلكين اليابانيين على السلع الاوروبية التي تحمل ماركات شهيرة لا يزال على حاله، خصوصا في اوساط اليابانيين المغرمين باقتناء سلع تحمل اسماء أجنبية معروفة مثل «شانيل» و«هرمز» و«لوي فيتون».

ومنذ اوائل العام الجاري ومحال بيع المنتجات الاوروبية الفاخرة ترفع الاسعار باطراد، وشركة «لوي فيتون» اليابانية - التي تعتبر فرعا للشركة الام في فرنسا - رفعت اسعار الحقائب والشنط التي تحمل ماركتها بنسب تراوحت بين ١٥ و ١٨ في المائة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. ويبرر المسؤولون عن الفرع الياباني للشركة هذه الزيادات المتتالية في الاسعار باضطرارهم الى الحفاظ على مستويات اسعار واحدة في كل اسواق العالم. الامر الذي يستتبع «تصحيح» الاسعار تبعا لتقلب اسعار صرف العملات المحلية على الفرنك الفرنسي.

وكان فرع شركة «هرمز» في اليابان قد رفع اسعار ربطات العنق والشالات بنسب تراوحت بين ٦ و ٩ في المائة في مطلع ابريل (نيسان) الجاري، حيث أصبح سعر ربطة العنق التي كانت تباع بـ ١٦٥٠٠ ين (حوالي ١٠٤ دولارات) ١٨٠٠٠ ألف ين (اي حوالي ١١٤ دولارا) باسعار الصرف الراهنة. وكانت الشركة قد خفضت اسعار ٢٠ سلعة من انتاجها بنسبة ٢٠ في المائة في عام ١٩٨٦ لأن سعر صرف الدولار على الين كان مرتفعا انذاك.

ولكن جمعية «ميبرو» - التي تعنى بترويج مبيعات المنتجات المصنعة في الخارج - تؤكد ان باستطاعة المستهلك الياباني ان يشتري اي سلعة اجنبية، مباشرة، بسعر يقل بمقدار ٥٠ الى ٧٠ في المائة عن الاسعار التي يدفعها في المحلات التجارية اليابانية. ورغم أن الاحصاءات الرسمية غير متوفرة عن هذه المشتروات فإن عدد المستهلكين اليابانيين الذين يبتاعون سلعا اجنبية بطريقة مباشرة يرتفع باطراد، حسب تأكيد ناطق بلسان جمعية «ميبرو». وبالنظر لازدياد اقبال اليابانيين على اسلوب الشراء المباشر قامت مؤسسات خاصة مهمتها تولي العمليات الاجرائية المتعلقة بها وخصوصا في اوساط اليابانيين الذين لا يتقنون لغات اجنبية. وقبل اشهر معدودة اعلنت محلات «سفن - ايلفن» في اليابان انها ستباشر بتطبيق نظام مشترك من الاسواق الدولية بواسطة البريد بالتعاون مع شركة امريكية «لاس فيجاس». وتؤكد الشركة ان هذا الاسلوب الشرائي سوف يتيح عرض السلع الاجنبية التي تحمل اسماء ماركات شهيرة باسعار تقل بين ٣٠ و ٤٠ في المائة عن اسعارها في المحلات التجارية في اليابان.

٢٤,١٪ زيادة الصادرات العربية الى المانيا الغربية عام ١٩٨٩

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد السلوم

اشارت وزارة الاقتصاد الالمانية الغربية الى ان حجم التبادل التجاري بين المانيا الغربية والبلدان العربية حقق زيادة ملحوظة في العام الماضي، اذ بلغ نحو ٢٦٤٧٦,٨ مليون مارك في مقابل ٢٢٤٣٩,٨ مليون مارك عام ١٩٨٨.

وذكرت الوزارة ان قيمة الصادرات العربية لالمانيا الغربية بلغت في العام الماضي ١٠٦٧٩ مليون مارك في مقابل ٨٦٠٥ مليون مارك في عام ١٩٨٨، اي زيادة بمقدار ٢٤,١ في المائة. وارتفعت حصة الواردات العربية ضمن جملة الواردات الالمانية من ١,١ في المائة عام ١٩٨٨ الى ٢,١ في المائة في العام الماضي.

واحتلت الصادرات النفطية المركز الاول بين واردات المانيا الغربية من الدول العربية، وبلغت قيمتها في العام الماضي ٧٤٣٣,٨ مليون مارك في مقابل ٥٦١٨,٩ مليون مارك عام ١٩٨٨، اي زيادة بنسبة ٤٣,٦٪.

وشكل النفط الخام ٦٩,٦٪ من جملة الصادرات العربية الى المانيا الغربية في العام الماضي في مقابل ٦٥,٣٪ عام ١٩٨٨.

وحققت الصادرات العربية غير النفطية زيادة بنسبة ٨,٧٪ في العام الماضي على العام السابق له. وبلغت قيمة الواردات العربية من المانيا الغربية في العام الماضي ١٥٧٩٧,٨ مليون مارك في مقابل ١٣٨٣٤,٨ مليون مارك عام ١٩٨٨، مسجلة بذلك زيادة قدرها ١٤,٢٪. وجاءت الآلات والاجهزة في المرتبة الاولى بين الواردات العربية من المانيا وتلتها وسائط النقل التي ارتفعت من ٢,٣ مليار مارك عام ١٩٨٨، الى ٢,٦ مليار مارك عام ١٩٨٩. واحتلت المنتجات الكيماوية المرتبة الثالثة، وجاءت بعدها المنتجات الالكترونية التي تزايد الطلب عليها من ٦ مليار مارك عام ١٩٨٨ الى ١,٧ مليار مارك عام ١٩٨٩.

وأوضحت الوزارة الالمانية ان سجل المدفوعات بين البلدان العربية والمانيا الغربية حقق تراجعاً في العجز لصالح البلدان العربية، اذ هبط الى ١,٥ مليار مارك عام ١٩٨٩، ٢,٥ مليار مارك عام ١٩٨٨.

بعد السبائك البريطانية الاسترالية: الذهب الكندي في طريقه للخليج

دبي: «الشرق الاوسط»

تدرس الحكومة الكندية حالياً موضوع السماح ببيع قطع «مابل» الذهبية (القيقب) في دبي. وقال اندريه بيسانغ مدير المكتب الاقليمي في دبي للمجلس العالمي للذهب. ان كندا تحمست لدخول سوق السبائك الذهبية في دبي، بعد النجاح الذي احرزته السبائك البريطانية «بريتانيا» والاسترالية ايضاً. وذكر ان «بريتانيا» كانت اول من دخلت السبائك والعملات الذهبية في دبي قبل اقل من عام، للتداول الى جانب المجوهرات، وحققت نجاحاً باهراً اذ باعت ٥٠٠٠ سبيكة منذ دخولها في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ حتى الشهر الماضي.

وقال سانغ ان ازدهار سوق السبائك قطع الذهبية في المملكة العربية السعودية خاصة ودول الخليج بشكل عام شجع الكنديين على الوفود الى المنطقة للتنافس في اسواقها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

العودة الى الثبات والعقلانية

تؤكد الدلائل، والمعطيات المحيطة بعالمنا العربي، ان الامور تسير نحو التعامل السياسي والاقتصادي، على قاعدة من العقلانية والتروي. ذلك لأن التجارب التي مرت، والتجارب التي تمر بانساننا العربي، اكدت بما لا يدع مجالا للشك والحيرة، ان عملية التغيير السريع والخاطف لا تتم بلا اخطاء، بل بنكبات كبرى تصيب المجتمع بكامله.

فالمجتمع العربي، بما يحمله من تراث وتعددية، وغنى في مخزونه التاريخي، لم يستسلم في كل مراحله، لصوت واحد، ولراي واحد، عدا صوت العقلانية والحوار. واسلوب التعايش بين الفرقاء الذين يرون ان هذا الوطن الكبير، بكل مثله، وقيمه، واخلاقياته، مؤهل لان يلعب دوراً طليعيا مستمرا، ونهضوياً متحركا على الدوام.

لقد اثبتت تلك الدول، التي اتهمت طويلا بالرجعية واتهمت انظمتها بشتى الاوصاف ظلما، وعدوانا، من كافة عناصر التطرف، يمينا وشمالا، استقرارها واعتدال مزاجها السياسي وذهنيتها الصافية، ومقدرتها على رؤية الامور رؤية سليمة منطلقة من موازين العدل الاجتماعي، والتعايش بين الفرقاء، والحكمة في معالجة الامور.

ومن هنا فإن من حقها، ان تؤكد هذه الانظمة بصراحة، وبلا مواربة على هذه الميزة، وتبشر بها، وتقاتل من اجل فرضها بالحكمة والموعظة الحسنة، لتصبح شاملة لاكثر من نقطة اشتعال في عالمنا العربي. ذلك لأنه لا احد يزايد على تطبيقها للاسلام، ودفاعها عنه واحساسها بقيمته، وتجذره في النفوس والقلوب دون شعارات، ودون تطرف، ودون قلب للموازين، ولجوء الى دغدغة احاسيس العامة. ولا احد يزايد على تقيدها بالدين الحنيف، سلوكا وممارسة، خياراً ونهجاً.

وهي في الوقت ذاته، تعي قدرها العربي، وتطلعها للوصول الى مواقع متقدمة بين الامم، باسلوب السرعة المعتدلة، وبطريقة التغيير المدروس، فلا ضرر، ولا ضرار، ولا تطرق، ولا شطط.

فتلك الانظمة العقلانية، كانت ولا تزال تحترم حق الانسان، وترعوي في تطبيق حدود الله، وتقاوم اراقة الدماء، الا في ما كان ماسا بحرمات الله وبشرعه الكريم، دارئة الحدود بالشبهات، ومقدمة العفو والصفح، على اجتراح العداوات، واهانة الكرامات.

ان هذه الانظمة التي لم تقل عن نفسها انها وصلت الى الكمال، وحققت كل الاماني، تؤكد دائما وابدا، صمودها واستمرارها ورفضها للصرعات السياسية والفكرية والمادية، مدركة واقعها واعتباراتها الوطنية والتاريخية، ومدركة ذات الوقت ان التجارب، القائمة على كثبان الرمال، وعلى سرابات الشعارات، ستسقط عاجلا او آجلا، وان كان في كل يوم يطل علينا، تبرز دلائل جديدة على سقوطها، وتخاذلها، ولكن بعد ان تترك خلفها ركامات وجبالاً من المآسي، والخسائر، والنكبات، والآلام، والفواجع، فضلا عن الشقوق التي تبقى طويلا دون ان تعالجها السنون والايام.

ان عالمنا العربي لفي حاجة الى تبني العقلانية، فالعقلانية ليست جديدة عليه، لأنها نابعة من تراثه، وشخصيته، وطموحاته الحضارية.

ومن الطبيعي ان تكون هذه التجارب المعتدلة، هي النموذج الحي الصادق، الذي تتضاءل امامه تجارب الشعارات، والكلام المباع في اسواق النخاسة الفكرية.

«الشرق الأوسط»

جورباتشوف يستعدي المؤسسة العسكرية

بقلم بيتر جراير*

هذا زمن صعب بالنسبة للمؤسسة العسكرية السوفياتية. فقد مرغت كرامتها في تراب افغانستان اولاً، ثم اجبرت على سحب دباباتها من اوروبا الشرقية بينما كان حلف وارسو يتصدع من اساسه. وفي موسكو، فقدت بريقها ونفوذها بفعل البريسترويكا. وفي ليتوانيا وجمهوريات سوفياتية أخرى تعاني من توتر اوضاعها، تحولت مهمتها الى اداء دور الشرطي في الشوارع.

في عهد ليونيد برجينف، كان الالتحاق بالقوات المسلحة السوفياتية يعني الحصول على عضوية اقوى مؤسسات الامة واكثرها نفوذا على الاطلاق. وكانت المؤسسة وقتها تحظى بالافضلية والاسبقية الى المواد الخام بما فيها ما ندر وجوده، كما كان العديد من الاسلحة السوفياتية لا يقل، من حيث جودة الصناعة والنوعية، عن تلك المنتجة في الغرب بكل تقدمه التكنولوجي.

وفي اواخر السبعينات، بدأت المؤسسة في الانحدار مع ظهور ما يؤشر الى ضعف في اقتصاد البلاد. وبعد تولي ميخائيل جورباتشوف مقاليد الحكم، صار الانحدار سقوطاً دون كابح.

وكأي سياسي محنك يسعى الى توطيد سلطته، بدأ جورباتشوف تحركاته للهيمنة على الجيش، واستطاع بحلول عام ١٩٨٩ ان يغير قيادته العامة باكملها، مستبدلاً بها ضباطا اصغر في السن بعشرة اعوام في المتوسط. وهم ضباط - كما لاحظ المراقبون - لم يتميزوا بحماستهم للبريسترويكا بقدر احساسهم بالضيق داخل صفوف الجيش نفسه.

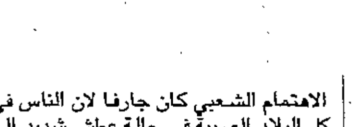
ثم بدأ جورباتشوف واعوانه يهاجمون المؤسسة العسكرية علنا بغرض تقصير ذراعها السياسي. وفي خطاب لا ينسى، انتقد وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه صناع القرار العسكري ووصف برنامج البلاد الخاص بانتاج الاسلحة الكيماوية بانه «وليد عقل بدائي وغير سوي».

وبينما كان جورباتشوف يهاجم الجيش من خارجه، كانت المشاكل المتواترة تنخر فيه من الداخل. فلم تعد الاجور المنخفضة وساعات العمل الطويلة هي نصيب الجنود وحسب، بل شمل ذلك الضباط ايضا. فوجد هؤلاء انفسهم محرومين فجأة من الامتيازات الخاصة والمساكن المريحة والرواتب العالية وساعات العمل الاسمية تقريباً. وقد عبر عن هذا الامر وزير الدفاع ديمتري يازوف في معرض اجابته على سؤال صحفي بالقول ان هناك ٧٥٠٠ ضابط بلا مسكن في موسكو وحدها.

لكن الجنرالات، وتبعا لما يقوله المحللون العسكريون الامريكيون، يحاولون الآن رد الصاع. وقد بدأ بعضهم يرفع صوته منتقداً سياسة جورباتشوف وما جرته من ويلات على البلاد. فماذا هم فاعلون في نهاية المطاف؟

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

بمناسبة رأفت الهجان...؟!



بقلم: احمد ابوالفتح

سؤال: لماذا الاهتمام الكبير بمسلسل رافت الهجان؟

جواب: لانه يصور انتصاراً عربياً على المخابرات (للوساد) الاسرائيلية.

●●●

التعطش العربي

الشعوب العربية تعيش خلال سنوات طوال حالات من اليأس القومي، فالرياح كلها تسير سياسيا ضد الآمال التي تتطلع اليها هذه الشعوب العربية.

كل شيء يحدث هو في خدمة اسرائيل ولا شيء يحدث ينعش الآمال العربية.

الانتفاضة بارك الله في مجاهديها تدفع اشد الاثمان فداحة ومع ذلك تحولت تضحياتها عند العالم بل وعند العرب الى نوع من الروتين الذي نامت الضمائر عليه واعتبرت التضحيات القاسية والاعتداءات الاجرامية التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي من الحوادث العادية كحوادث تصادم السيارات.

تنقلات الرؤساء وتبادل الرسائل وعقد الاجتماعات هي الاخرى اصبحت لدى الناس (العرب) تندرج تحت بند الروتين في السياسة العربية، فهي لا تغير امرا ولا تضيف شيئا ولا تنعش املا.

وعندما تتلقى الشعوب ضربات خيبة الامل يوما بعد يوم يبلد الذهن ويتضاءل الاهتمام بالقضايا الوطنية ويخمد الحماس لها وتستسلم الشعوب للأمر الواقع.

●● وسط هذه التراكمات من خيبة الآمال وفقدان الثقة وانخماد الحماس تعرض تليفزيونات الكثير من الدول العربية مسلسل رأفت الهجان فتتعلق افئدة الملايين بما ترويه مغامرات الهجان كما يتعلق الغريق بالقشة لعلها تنقذه من الغرق... تتعلق افئدة الملايين فقد طال تعطشها الى نصر عربي... والهجان انتصر على احد اقوى اجهزة المخابرات في العالم.

●● وعلى الرغم مما قام به رأفت الهجان كان قد تم منذ عشرات السنين فإن الاهتمام الشعبي كان جارفا لان الناس في كل البلاد العربية في حالة عطش شديد الى اي نصر عربي حتى ولو كان قد مضى عليه اكثر من عشرين عاما.

●●●

وتأتي تصريحات صدام حسين

عاش العرب سنين طوالا يسمعون شعارات ضخمة دون ان تنتقل من خانة الكلام الى خانة العمل.

● «ما يؤخذ لا يسترجع الا بالقوة».

● «الصمود والتصدي».

●● وعشرات الشعارات التي تعد بالنصر ولا يخطو من يرفعها ولو خطوة واحدة نحو وضعها موضع التنفيذ. وقد ساعدت هذه الشعارات التي لا تتعدى حاجز الكلام على يأس الشعوب العربية.

وفجأة يستفيق العرب على ضجة تتردد بعنف في واشنطن ولندن وتل ابيب.. ضجة يشارك فيها الرئيس الامريكي ومساعدوه والصهيونية العالمية واعضاء الكونجرس الامريكي والصحافة الامريكية.. وتشارك فيها مارجريت ثاتشر واجهزتها حتى رجال الجمارك في بريطانيا... وتشعل لهيب الحملات الاحزاب الاسرائيلية وكل أجهزة وتجمعات اليهود في العالم.

لماذا كل هذه الضجة...؟

● لان الرئيس العراقي قال انه يملك اسلحة يستطيع بها حرق نصف اسرائيل اذا ما قامت هي بشن اي اعتداء على العراق.

● انهالت حملات واشنطن ولندن وتل ابيب وغيرها يلقي المسؤولون فيها وغير المسؤولين ابشع الاتهامات ضد الرئيس العراقي.

●● هل كان المفروض ان يصرح صدام حسين بقوله انه اذا شنت اسرائيل اي هجوم على العراق فان هجومها سيقابل بالترحيب والشكر والامتنان؟!

●● عللت الحملات اسبابها الى امتلاك العراق اسلحة كيمائية وان هذه الاسلحة محرم امتلاكها والذين يشنون الحملات يعرفون جميعا ان مخازن دولهم مملوءة باخطر من هذه الاسلحة وان اسرائيل لديها اسلحة اشد خطرا وان امتلاكها لقنابل ذرية يلقى رضاء واشنطن ولندن وغيرهما من عواصم الدول.

●●●

ايقاظ الامل

تصريحات صدام حسين ايقظت الامل الذي طال كبته لدى العرب.

عشرات السنين انطلقت خلالها يد اسرائيل تشن الغارات على العراق وتدمر المفاعل الذري سنة ١٩٨١ ثم غارات على تونس لقتل زعماء منظمة تحرير فلسطين وغارات لا تتوقف على لبنان وكثيرا ما ردد حكام اسرائيل بان يدهم تطول كل من يعاديهم في اي مكان.

صدام حسين يقول انه لن يقبل بعد اليوم الاعتداء الاسرائيلي، ولما تشتد الحملات عليه يضيف الى تصريحه الاول قوله بانه سيرد على اي اعتداء اسرائيلي يصيب اية دولة عربية.

● اذا كانت مغامرات الهجان تلقى هذا الاهتمام رغم مرور اكثر من عشرين سنة فمن الطبيعي ان توقظ تصريحات صدام حسين الشعور بالعزة العربية لدى ملايين العرب الذين طال قهر آمالهم.

●●●

ولكن.. القلق..؟

ولكن بقدر فرحة العرب بالتصريحات التي يرددها الرئيس العراقي بقدر ما يشعرون بالقلق.

القلق سببه جمود مواقف الحكومات العربية اذ اكتفى بعضها باصدار تصريحات تأييد وتضامن مع ان الامر يتطلب ان تعمل الدول العربية كلها او غالبيتها العظمى على لقناع امريكا وانجلترا وغيرهما من الدول المنحازة انحيازا كاملا لاسرائيل ان العرب فعلا متضامنون وينسقون كافة الامور ويحشدون الجهود والامكانيات لصد اي عدوان اسرائيلي والرد على العدوان ايا كانت الدولة المعتدى عليها بعمليات حربية تشارك فيها تلك الدول.

● ليس خافيا ان العالم قد اصبح يتشكك في امكانية اتحاد الدول العربية، خصوصا اذا كان الاتحاد ينصب على عمليات حربية ولذلك فان التصريحات من جانب بعض الدول بالتأييد والتضامن لن يكون لها اي اثر في الميدان الدولي.

● وهناك القلق من النشاط الواسع النطاق للحملات ضد العراق، فكل يوم تخرج حملة جديدة حتى شاركت اليونان الدولة الصديقة في حملة انابيب الصلب.

●● اين النشاط العربي.. اين التنسيق العربي..؟

●●●

واسباب اخرى للقلق...؟!

١- النشاط الذي يمارسه اسحاق شامير في بناء المستوطنات بالارض المحتلة. فقد اعلن عن بناء مستوطنة في قطاع غزة وعن التوسع في بناء المستوطنات في بلدتي الخليل ونابلس.

● ثم هناك ما نشرته جريدة «هآرتس» الاسرائيلية حول التقرير الذي شارك في وضعه عدد من كبار العسكريين والمسؤولين من الوزراء ورجال السياسة لتحقيق اقامة اسرائيل على كل الارض المحتلة.

والتقرير يضع قواعد تحويل القدس العربية الى جزء لا يمكن فصله عن القدس اذ يتم التوسع بضم اراض جديدة متاخمة للقدس العربية وبناء مستوطنات عليها بالاضافة الى العمليات الواسعة التي يساهم فيها اليهود الامريكيون بشراء اراض ومبان في القدس العربية واسكان اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي فيها.

ولا شك ان احتلال الاسرائيليين للاديرة التابعة لطائفة الروم الارثوذكس هي بداية لهذا النوع من التوسع.

● ومن اسباب القلق ايضا ما كشف عنه السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي عند حملته على قرار الكونجرس بالموافقة على توحيد القدس واعتبارها عاصمة ابدية لاسرائيل اذ قال:

«ان الحكومة (الامريكية) تتحمل قدرا من المسؤولية بالنسبة لصدور هذا القرار، اذ عندما طلبت رأيها في الموضوع حصلت على رد مثل تلك الردود التي تأتينا منها كثيراً ومفاده انها لا تحب ان يحدث ولكنها لن تلقي بنفسها على أسنة الرماح من اجل منع الموافقة على توحيد القدس وجعلها عاصمة ابدية لاسرائيل».

●● والتصريح يقطع بان الحكومة الامريكية لا تعارض توحيد القدس واتخاذ اسرائيل المدينة المقدسة عاصمة لها وهذا يكشف موقفها ويكذب ما تضحك علينا نحن العرب به، اذ تصرح بانها ضد هذا الاجراء الاسرائيلي.

● ومن اسباب القلق ايضا، وهي اكثر من ان تحصى، ان امريكا تشرك اسرائيل في برنامج حرب الكواكب (تسليح الفضاء) وبذلك تتيح لها معرفة احدث ما يصل اليه علم التسليح وتمول صناعة مدفع اسرائيلي بنسبة ٨٠٪ من تكاليفه وتمد اسرائيل بكافة التفاصيل الفنية والعلمية لتوفر للمدفع التفوق المرموق.

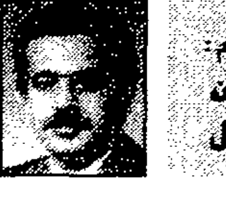
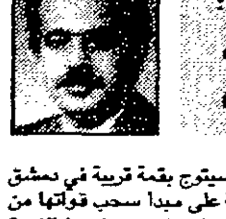
●● ولا شك ان من اسباب القلق لدى العرب هذا العجز في مواجهة الاحداث المتوالية بسرعة هائلة والتي تؤكد ان قوة اسرائيل تزداد يوما بعد يوم.

●●●

والسؤال هو...؟

والسؤال هو: هل نكتفي نحن العرب شعوبا وحكومات بمشاهدة امجاد رأفت الهجان وبالحماس وباعلانات التأييد لتصريحات صدام حسين، بينما اسرائيل تحقق كل يوم خطوات جديدة نحو التوسع والغاء فرص الفلسطينيين... هذا هو السؤال... وعلم الاجابة عليه عند الله.

دمشق وموسكو: قراءة جديدة للعلاقات

بقلم: غسان شربل

كان يمكن ان تكون زيارة الرئيس حافظ الاسد لموسكو مجرد زيارة عادية مضمونة النتائج لو كان محادثه في الكرملين ليونيد بريجنيف أو مجرد وريث لعهد بريجنيف ونهجه. وفي مثل هذه الحال كان طبيعيا ان تنتهي المحادثات بين زعيمين تربط بين بلديهما «معاهدة صداقة وتعاون» بتأكيد استمرار التحالف مع كل ما يعنيه ذلك سياسيا وعسكريا. لكن الزيارة الحالية ترتدي اهمية استثنائية لأن سيد الكرملين هو ميخائيل جورباتشوف الرجل الذي اوصل انقلابه على عهد بريجنيف الى حدود الثورة التي تهدد ركائز النظام في الداخل ومرتكزات سياسته وتحالفاته في الخارج. والسنوات الثلاث التي تفصل بين زيارة الاسد الجديدة لموسكو وزيارته السابقة لها كانت كافية لتأكيد ان على العالم ان يتعايش مع اتحاد سوفياتي آخر. ولأن الكرملين يعيش في ظل لغة جديدة يصعب العثور على شبيه لها فلا بد من لغة جديدة في مخاطبته ولا بد من البحث عن صيغة جديدة للتفاهم معه وبالتالي فإن العلاقات تستلزم نوعا من اعادة الصياغة سواء على مستوى الاتفاقات الثنائية او في ما يتعلق بالتطورات الاقليمية والوضع الدولي.

والاتحاد السوفياتي اليوم يختلف تماما عما كان عليه قبل اعوام قليلة. فسياسة الفتوحات التي انتهجها بريجنيف باتت موضع ادانة في دوائر القرار السوفياتي الجديد الذي لم يخف رغبته في التخفف من الاعباء التي رتبها اجتذاب هذا العدد الكبير من الحلفاء والذين تعهدت موسكو تعزيز ترساناتهم بالاسلحة والخبراء والمستشارين. وموسكو الجديدة هي غير موسكو السابق. فهي تبدو راسخة في خيار الانفراج مع واشنطن والى درجة ادخلت تعديلا على مفاهيم الامن القديمة التي كانت تقوم على الحضور عند اطراف الحرائق وفي المناطق التي كانت تدرج تحت لائحة المواقع الاستراتيجية. ولم تعد موسكو تشترط على حلفائها او اصدقائها ان يكونوا في حال قطيعة مع الولايات المتحدة أو ما يشبه القطيعة لا بل ان اول ما تطالبهم به هو الدخول في لغة الانفراج الدولي. وبصورة اشد وضوحا، يمكن القول ان الانفراج الدولي الجديد قلل من قدرة دول العالم الثالث على تقاضي مقابل مرتفع لإقامتها في هذا المعسكر او لاستعدادها للانتقال الى المعسكر الآخر. وعلى سبيل المثال تقاضت الصومال ثمن انتقالها من المعسكر السوفياتي الى المعسكر الامريكي وانتقال ميناء بربرة من يد البحرية السوفياتية الى موقع استضافة قطع البحرية الامريكية وتقاضت اثيوبيا ثمن انتقالها في الاتجاه المعاكس. لكن ايا من الدولتين المذكورتين ليست قادرة اليوم على المحافظة على الثمن السابق للانتقال ولا على تقاضي ثمن مرتفع لأي تغيير جديد في خياراتها.

ولا بد هنا من الالتفات الى الفوارق. فسورية التي اقامت علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفياتي لم تتحول يوما الى «دولة سوفياتية» اي الى «وكيل سوفياتي» وظلت شديدة الحرص على استقلالية قرارها. وخير مثال ان القوات السورية دخلت لبنان في العام ١٩٧٦ برغم معارضة الكرملين ونصائحه، وأدى تدخلها هناك الى منع حلفاء موسكو من الانتصار. ودمشق التي ظلت على علاقة وثيقة مع موسكو لم تقفل يوما وفي صورة كاملة باب الحوار مع الولايات المتحدة لا بل انها كانت مهتمة بموقع المحاور وتعزيز الاوراق التي يملكها.

ثم ان موسكو الجديدة تتصرف وكأن عهد الحروب العربية - الاسرائيلية، وسواء كانت حروب تحرير ام حروب تحريك، هو عهد انقضى او يجب ان ينقضي. وهذا يعني ان الاتحاد السوفياتي لم يعد في وارد دعم اي مواجهة عسكرية مع اسرائيل ويصعب بالتالي الاستمرار في الرهان عليه لضمان «التوازن الاستراتيجي» وان كان يمكن الحصول منه على الاسلحة التي تضمن تعزيز القدرات الدفاعية. وموسكو التي قطعت بعد هزيمة ١٩٦٧ هي نفسها موسكو التي فتحت لاسرائيل الخزان اليهودي الكبير والاخير وقبل توافر الشروط الضرورية لعقد المؤتمر الدولي للسلام وهو في الاساس افكار سوفياتية اطلقها بريجنيف في بداية الثمانينات. لا بل ان الكرملين لم يعد يعارض بعض الخطوات التي كان يعارضها والتي من شأنها ان تقلص دور المؤتمر الدولي وصلاحياته لتجعل مهمته مقصورة على ضمان نتائج الاتصالات الثنائية. هذا التغيير في حسابات موسكو دفعها الى توسيع دائرة اتصالاتها في المنطقة معيدة للعلاقات مع مصر الاهمية التي ارتدتها دائما في الحسابات السوفياتية في الشرق الاوسط. ومع زيارة الرئيس حسني مبارك لموسكو الشهر المقبل ستطوى قصة عقدين من العلاقات تميزا بالفتور والمواجهة والجفاء فقد مات بريجنيف وفي قلبه جرح لم يندمل اسمه اخراج الخبراء السوفيات من مصر.

هذه التغييرات في صورة الوضع الدولي والاقليمي ادركتها القيادة السورية التي تميزت دائما بقدرة عميقة على قراءة التحولات الدولية. ويمكن في هذا السياق الكلام عن خطوات عدة اتخذتها دمشق لمواجهة هذه التحولات: معاودة العلاقات الدبلوماسية السورية - المصرية وتنشيط التشاور الذي سيتوج بقمة قريبة في دمشق وموافقة سورية على مبدأ سحب قواتها من بيروت في اطار حل يراعي مخاوفها الامنية وحساباتها الاقليمية وتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة خصوصا عبر المساهمة في الافراج عن الرهائن الغربيين وابداء بعض المرونة في الجهود المبذولة لحل النزاع العربي - الاسرائيلي وهو ما اكدته تصريحات الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر بعد زيارته للعاصمة السورية.

لكل هذه الاسباب مجتمعة تبدو زيارة الرئيس الاسد لموسكو وكأنها محملة بالغة الاهمية في رسم مستقبل العلاقات بين البلدين سواء في ما يتعلق بمضمون معاهدة الصداقة والتعاون والتسلح والديون او في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط هذا مع الالتفات الى ان سورية تملك اليوم ما هو اكثر من ورقة التحالف مع موسكو او العلاقة الوثيقة معها في حين لم يعد حضور الاتحاد السوفياتي في ازمة المنطقة مقصورا على وجوده في سورية او علاقاته معها. والاكيد ان موسكو انتقلت من لغة البيانات والمبادىء والعموميات الى لغة المصالح والارقام. وقدرة أي طرف عربي على اعادة قراءة العلاقات معها تتوقف في جانب منها على قدرة العرب على بلورة رد جماعي على التحولات الدولية المتسارعة.

استراحة

يكتبها اليوم محمود السعدني

ليلة العيد.. بالانجليزي!

فاذا جاء العيد، يذهب المصريون الى المساجد لتادية صلاة العيد، وفي هذه المناسبة ومن اجلها يرتدون أجمل ثيابهم ويتطيبون بكل اصناف العطور. وبعد الصلاة ياكلون الكعك ثم يجلسون في خشوع حتى صلاة المغرب يستمعون الى المقرئين الذين يرتلون القرآن بصوت رخيم وبطريقة لها تاثير شديد على النفس.

وبعد ذلك يوزعون الصدقات على الفقراء والمساكين ثم ينطلق كل منهم ليحتفل بالعيد وليستمتع مع أصدقائه وخلانه وزملاء مهنته الى اقصى الحدود وبطريقته الهادئة الرزينة. وللحقيقة فان المصريين يتذرعون بأي عذر ويتمسكون به، مادام ذلك يؤدي الى منحهم عطلة. وفي الحقيقة ليس هناك أبهج ولا أروع من تلك المناظر التي تشاهدها في شوارع القاهرة واسواقها في ليلة العيد ومن الغريب حقاً بالرغم من الزحام والصخب الا انني لم الحظ - كأجنبي - أية روح سيئة أو تعصب من جانب الجمهور وتضاء في تلك الليلة جميع الدكاكين بالشموع والمصابيح الملونة التي لا حصر لها ويغطى الشارع كله بسرادقات مصنوعة من الشيلان والاقمشة المزركشة. وانك تستطيع ان تتبين من خلال قطع الخيام الممزقة جدران المنازل القديمة المعتمة فتعجب للتناقض الغريب بينها وبين البهجة الموجودة في الشارع. وفي ليلة العيد يتغير تماما حال أوضاع المحال التجارية، فتختفي تلك السلع التي كانت مبعثرة هنا وهناك كما تختفي تلك الصواني التي كانت تحمل شتى الخناجر والخواتم والملاعق وما الى ذلك، ويتحول كل متجر الى غرفة استقبال أنيقة وتغطى كل الجوانب والسقف بالحرير والكشمير والديباج والقطيفة والاقمشة الفاخرة الموشاة المعدومة النظير وبالاختصار فان جوانب الدكان قد تالقت منها كتلة براقة من الذهب والضوء والالوان الزاهية.

وفي داخل كل متجر تجد صاحبه جالسا يحيط به نخبة من الاصدقاء على شكل نصف دائرة وقد ارتدى افخر ما عنده. اما التاجر فقد يتباهى بالنظافة والاناقة، ملازما جانب الأدب ذلك ان التاجر القاهري يظهر دائما بمظهر الرجل الكريم الاصل حتى حينما يغشك بطريقة لا تثير غضبك وتعجب لان ذلك التاجر الذي كنت تتساوم معه في زحام الصباح وشدة الحرارة سوف يدعوك الان في ادب زائد بان تجلس وتدخن معه، وإلى جانبه منضدة صغيرة من العاج أو الصدف يأخذ منها زجاجة بها شراب حلو الطعم مع عصير اللوز أو الورد، ويقدم اليك منها في لطف زائد وأدب جم.

وتستطيع وأنت جالس في هذه العزلة ان تشاهد تلك الجماهير المحتشدة وهي تندفع وتتلاحم حتى يخيل اليك ان سكان القاهرة بأسرهم قد تجمعوا في ذلك المكان، ثم انك تلاحظ ان كل واحد منهم قد ارتدى احسن ما عنده فبدا أنيقا نظيفا تبدو عليه علامات الفرح والبهجة، وعلى حين غفلة تسمع أنغام المزمار وقرع الطبول تنبعث من كل مكان. وهناك تجد جماعة تتغنى في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام وهي تجوب الطرقات وتخترق الجماهير المحتشدة وقد أخذت البهجة منهم كل مأخذ، وفي ناحية اخرى تجد محلا صغيرا جلس فيه احد القصاصين البارعين يروي بطريقة تمثيلية قصة محببة الى ذلك الحشد الذي التف من حوله مأخوذاً بسحر القصة وروعتها. وهناك بالقرب منه تجد احد رجال الدين وهو يردد اسم الله جل شأنه. وفي مكان آخر تجد حصانا صغيرا يقوم ببعض الحركات وأحد المهرجين وهو يقوم بتقليد الرياضيين بصورة تبعث على المرح. وفي سرادق آخر تجد القراقوز المصري يؤدي عمله خيرا مما يؤديه القراقوز الانجليزي الذي يشبهه بعض الشبه.

وبالرغم من قضائنا مدة ليست قصيرة في مصر فاننا لم نكتشف سر القاهرة كما اكتشفناه في تلك الليلة.. ليلة عيد الفطر المبارك.

هذه هي السطور التي كتبها المؤرخ الانجليزي مستر «ستانلي لين» عن ليلة العيد في القاهرة منذ مائة عام على وجه التحديد وما أشبه الليلة بالبارحة!

في عيد الفطر المبارك :

حين تحول مسجد لندن الى ساحة فرح غامر يملأ القلوب

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

من حسن الحظ هذا العام ان أئمة المركز الاسلامي في ريجنت بارك لم يكرروا صنيع العام الماضي في احداث بلبلة كبرى بين مسلمي لندن بشأن يوم العيد، حيث عيدت الاكثرية منهم فعليا يوما قبل العيد الرسمي للمركز.

المهم ان العيد كان واحدا هذا العام. جاء المسلمون من كل انحاء لندن فحولوا المسجد وكل المناطق المحيطة به الى اي ساحة عربية اسلامية اخرى تتصورها في القاهرة او جدة او القيروان او مراكش.. كانت ألوانهم متعددة وزاهية، عربية وافريقية وآسيوية وانجليزية ايضا، وكانت عطورهم الفواحة تعبق في الشوارع المؤدية الى المسجد من «بيكر ستريت» الى «سانت جونز وود»، اما صيحات الاطفال وضحكاتهم وبالوناتهم متعددة الالوان فقد حولت المنطقة كلها الى ساحة فرح حقيقي غامر يملأ القلوب.

جاؤوا من اجناس شتى يسبحون لله شكرا على نعمتين عظميين: أن هداهم للصوم بين ملايين المفطرين وأن جعل لهم العيد موسما للفرحة وعنوانا للجزاء الاكبر في الجنة.. وماذا يطلب المؤمن اكثر من هذا؟.. لم يكن المسجد ليسع كل جموعهم فاضطروا لاقامة الصلاة اربع مرات من الصباح حتى منتصف النهار، واستمعوا الى خطب الأئمة الواعظين التي ذكرتهم بفضل العبادة وواجب الاحسان في رمضان وبعده وضرورة نبذ الخلاف وتقوية اواصر الاخوة والتضامن والتكافل بين المسلمين.

آه.. التضامن. هذه الكلمة الجميلة الحبيبة التي نفتقدها منذ زمن، شممنا ريحها يوم العيد، حين اقبل المسلمون يهنىء بعضهم بعضا بعد الصلاة، يتحاضنون على الطريقة السودانية والباكستانية والافريقية والتونسية وعشرات صور السلام الاخرى في العالم الاسلامي، ويتمنون لبعضهم عودة العيد المقبل في ظروف احسن.. السنة الجاية الانتفاضة اقوى وصوتها اعلى.. السنة الجاية المجاهدون الافغان في كابل.. السنة الجاية كشمير تتحرر.. السنة الجاية السجون تكون نظيفة من الابرياء، والعرب يكونون يدا واحدة بالاسلام...

كانت الاماني والادعية كثيرة كثرة الهموم المتوزعة في خريطة العالم الاسلامي وقلوب ابنائه المسكونين بالآمال والاحلام الضائعة من عشرات السنين - لكن العيد موسم للتفاؤل والاقبال والعزم، ولا يتعايش الحزن مع الفرحة في يوم واحد.

وعلى جنبات المسجد انتصبت اسواق العيد - هذا يبيع المرطبات والحلوى والمشويات بمختلف اصنافها، وهذا يبيع تسجيلات القرآن الكريم المرتل واحاديث اشهر الخطباء وكبار العلماء في العالم الاسلامي ، وهذا يبيع العطور وملابس الاطفال الزاهية، وكان هناك كثيرون يبيعون المناشير والاوراق .. قرأت في احداها هجوما على الشيخ الغزالي بسبب تصريح نسبه له شيوعي كاتب يريد الافتراء على الاسلام وعلمائه فقلت لصاحبها «ألم تقرأ قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» ». وأعلمته ان الشيخ الغزالي كذب هذا التصريح وقال ان من يفصل الاسلام عن السياسة كمن يفصله عن الاخلاق، الامر الذي لا يستقيم ولا يقول به الا جاهل مخاصم لله ورسوله..

وكانت هناك أوراق كثيرة اخرى، بعضها تضمن اعلانات عن تنظيم قوافل الحج الجوية الى مكة المكرمة.

إيه يا قبلة الحق ومهبط الوحي وأحب بلاد الله الى الله وأحبها الى رسوله.. هنالك موسم الخير والرحمة لمن يريد الزيادة والتدبر عن قرب فيما قرأ عن سيرة محمد بن عبد الله الذي حمل الى العالم اعظم رسالة على وجه التاريخ.. صلى الله عليه وسلم.. فيا باغي الخير حي على الرحيل..
والمقصد مكة.

اجواء العيد



الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

صلاة العيد في مكة والمدينة والرياض

امام المسجد الحرام يدعو الى التضامن مع المجاهدين في فلسطين وافغانستان

مكة - جدة: «الشرق الاوسط»
من وهيب محمد غراب

في مكة المكرمة القى امام وخطيب المسجد الحرام الشيخ محمد السبيل خطبة عيد الفطر المبارك اكد فيها على ان الدين الاسلامي هو الدين الشامل لكل ما تحتاجه البشرية في مجتمعها وبه تتحقق سعادة الدنيا والآخرة ويسود العدل والتكامل والامن والاستقرار، وحذر من التكلف والغلو والتنطع في الدين وقال السبيل ان بعض الجاهلين ممن قل علمهم واحبوا الشهرة تطاولوا فانكروا اموراً لا توجب الانكار وتكلموا في اعراض الناس، موضحاً ان ذلك عائد الى قلة العلم.

واشار السبيل الى أن ما يحصل اليوم في بعض بلاد المسلمين من التفكك بين الشعوب وقادتها وعدم الامن والاضطراب في الاحوال هو سبب الانحراف عن تعاليم ديننا وعدم تطبيق شرع الله فساءت الاحوال وكثر الاختلاف والنزاع بينهم.

وحث امام المسجد الحرام الناس على الاحسان الى المجاهدين والمضطهدين واسعافهم بما تجود به نفوسهم، مشيراً الى ما يتعرض اليه المسلمون في بعض الاقطار في افغانستان وفلسطين وغيرها من اضطهاد وظلم وقهر ومحاربة بالقنابل المحرقة والاسلحة الفتاكة وبالاضطهاد في دينهم وحريتهم وكرامتهم واغتصاب بلادهم واوطانهم.

وأكد السبيل على اهمية محاربة المخدرات والتحذير منها وتبليغ المسؤولين عن امن البلاد عما يعلمه كل فرد عن المروجين والمتعاطين لها لقمع الفساد والمفسدين.

وحث السبيل الناس على الصدقة لانها تدفع البلاء وتزيد المال واكد على أهمية التواضع وخفض الجناح والتواصل والتوادد.

وفي الرياض أم جموع المصلين بمصلى العيد القديم الشيخ عبد العزيز آل الشيخ الذي حذر من البدع في الدين، مشيراً الى انها من الامور المهلكة لصاحبها وحذر ايضاً عن الاختلاف والفرقة وبين ان من اجمل النعم التي من الله بها على هذه البلاد بعد نعمة الاسلام هي نعمة الامن والاستقرار ورغد العيش واوصى المصلين بالمحافظة على الصلاة وصلة الارحام والابتعاد عن الخيلاء والاسراف.

وفي المدينة المنورة، أمّ المصلين بالمسجد النبوي الشريف الشيخ عبد العزيز بن صالح ودعا المسلمين الى جمع الكلمة وحذر في التهاون من امور الدين وحث على التمسك بالدين الاسلامي الحنيف وعلى الالتزام بالفرائض ودعا الى بر الوالدين وصلة الارحام ودعا الى تقوى الله في السر والعلن.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨)./ التوبة
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٠	٥,٥٣	١٢,١	٣,٤١	٦,٤٥	٨,١٥
المدينة المنورة	٤,٢٥	٥,٥٠	١٢,١	٣,٤٧	٦,٥٠	٨,٢٠
القدس الشريف	٣,٢٩	٤,٥٦	١١,٣	٣,١٧	٦,١٨	٧,٤٠
الرياض	٣,٥٦	٥,٢١	١١,٥	٣,١٩	٦,٢٢	٧,٥٣
القاهرة	٣,٤٣	٥,١٧	١١,٥	٣,٢٩	٦,٢٩	٧,٥٢
الخرطوم	٤,٠٥	٥,٣٥	١١,٤	٢,٥٦	٦,١٠	٧,١٨
الرباط	٤,٠٦	٥,٤٠	١٢,٣	٤,٠٧	٧,١٢	٨,٤٥
تونس	٣,٥٥	٥,٣٠	١٢,٢	٤,٠٢	٧,٠٦	٨,٤٠
الكويت	٣,٤٥	٥,١٠	١١,٤	٣,٢١	٦,٢١	٧,٤٤
ابوظبي	٤,٢٣	٥,٥٣	١٢,٢	٣,٥٦	٦,٥٥	٨,٢٥
المنامة	٣,٣٧	٥,٠٥	١١,٣	٣,٠٧٠	٦,٠٦	٧,٣٦
الدوحة	٣,٣٢	٥,٠٢	١١,٣	٣,٠٦	٦,٠٤	٧,٣٤
مسقط	٤,١٥	٥,٣٥	١٢,٠	٣,٥٧	٦,٣٧	٨,٠٢
صنعاء	٤,٣٦	٥,٣٦	١٢,١	٣,١٩	٦,٢٩	٧,٢٩
عمان	٣,٣٦	٤,٥١	١١,٣	٣,١٢	٦,١٥	٧,٤١
بغداد	٣,٤٩	٥,١٩	١٢,٠	٤,١٥	٦,٤٥	٨,٠٥
اسطمبول	٥,٢٣	٧,٠٦	٢,٠٣	٥,٥٣	٨,٥٨	١٠,٣٤
نيقوسيا	٣,٣٦	٤,٥٨	١١,٤	٣,٢٨	٦,٣٠	٧,٥٦
اثينا	٤,٥٥	٦,٣٢	١,٢٤	٥,١٠	٨,١٤	٩,٤٤
لندن	٣,٣٥	٥,٣٩	١٢,٥	٤,٥٨	٨,١٩	١٠,١٨
باريس	٤,٤٥	٦,٣٥	١,٤٩	٥,٤٦	٩,٠٢	١٠,٤٤
روما	٤,٢٥	٦,١٠	١,٠٩	٥,٠٠	٨,٠٦	٩,٤٤
بروكسل	٤,٣٤	٦,٢٢	١,٤١	٥,٤٠	٨,٥٩	١٠,٤٠
مدريد	٥,٣٦	٧,١٧	٢,١٣	٦,٠٣	٩,٠٨	١٠,٤٣
جنيف	٤,٣٤	٦,٢٦	١,٣٤	٥,٢٩	٨,٤٠	١٠,٢٥
فيينا	٣,٥٠	٥,٤١	١٢,٥٣	٤,٥٠	٨,٠٤	٩,٤٧
برلين	٣,٥٥	٥,٤١	١,٠٥	٥,٠٥	٨,٢٨	١٠,٠٧
فرانكفورت	٤,١٨	٦,٠٦	١,٢٤	٥,٢٢	٨,٤٠	١٠,٢١
ميونخ	٤,٠٩	٦,٠٠	١,١٢	٥,٠٩	٨,٢٣	١٠,٠٦
ستوكهولم	٣,٢٠	٥,٠٧	١٢,٤	٤,٥٢	٨,٣٤	١٠,٠٤
كوبنهاجن	٣,٥١	٥,٣٤	١,٠٨	٥,١١	٨,٤١	١٠,١٧
لوس انجليس	٤,٣٦	٦,٠٦	١٢,٥	٤,٣٤	٧,٣٥	٩,٠٠
امستردام	٤,٢٩	٦,١٥	١,٣٩	٥,٣٩	٩,٠١	١٠,٤١
زيوريخ	٤,٢٢	٦,١٤	١,٢٤	٥,٢٠	٨,٣٣	١٠,١٧
نيويورك	٤,١٥	٥,٥٨	١٢,٥	٤,٤٤	٧,٤٩	٩,٢٥
واشنطن	٤,٣٥	٦,١٤	١,٠٧	٤,٥٥	٧,٥٨	٩,٣١
شيكاجو	٤,٠٥	٥,٥٠	١٢,٤	٤,٤٠	٧,٤٦	٩,٢٤
هيوستن	٥,١٦	٦,٤١	١,٢٠	٤,٥٦	٧,٥٧	٩,١٧
مونتريال	٣,٠٥	٤,٥٨	١٢,٠	٣,٥٩	٧,٠٩	٨,٥٥

دعاء اليوم

بسم الله توكلت على الله،
لا حول ولا قوة إلا بالله.

في صلاة العيد بالقاهرة

الشيخ الغزالي: اسرائيل تعد الان لمعركة كبرى والحذر واجب
مفتي مصر: الاعياد شرعت لتجديد المودة والمحبة

القاهرة: «الشرق الاوسط»
جمال عنايت وياسر فرحات

طالب الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي الامة العربية والاسلامية ان تتحد على عجل حتى يمكنها مواجهة الزحف الجديد الذي يستهدف القضاء على الامال الاسلامية.

وحذر الشيخ الغزالي في خطبة عيد الفطر التي القاها امس - الخميس - بمسجد مصطفى محمود بمدينة المهندسين في العاصمة المصرية وشهدها ما يقرب من مليون مسلم من مصر والبلدان العربية.. حذر من ان اسرائيل تعد الان لمعركة كبرى سوف تشنها علينا نحن امة الاسلام.

وقال.. ان التخطيط الجديد يجعل من قيام اسرائيل الكبرى خطرا ماحقاعلى الدول المجاورة خاصة مصر والعراق والاردن ولبنان وسوريا .. وقال: ان الاسلام في علاقاته بالاخرين يستبعد كل اكراه لهم عندما يعرض تعاليمه ويدعو الاخرين الى اعتناقه، ولكن الرومان حاولوا ايام النبي عليه الصلاة والسلام ان يسجنوا الدعوة الاسلامية داخل جزيرة العرب وارسلوا جيوشهم الى مؤته ثم الى تبوك لجعل الاسلام لا يتحرك ناحية الشمال، ولكن النبي عليه الصلاة والسلام قاتل كي تستطيع الدعوة الاسلامية أن تتحرك وان تفرض نفسها.

فكان القتال مع الروم ايام الرسول الكريم الذي ارسل جيش اسامة، وايام الخلافة الراشدة، وكان قتالا اتسعت جبهته في اسيا الصغرى وفي الشمال الافريقي كله، وانتهى بتحرير الشعوب السجينة التي ظلت ستة قرون تتحمل عسف الرومان ومظالمهم.

واضاف الشيخ محمد الغزالي قائلا.. لكن الرومان ظلوا عدة قرون يعدون انفسهم للعودة الى الاراضي الاسلامية فوجهوا ثمان حملات صليبية على دار الاسلام، واتفقوا مع التتار على الاغارة على فتح بغداد، وظلت الحروب نحو ثلاثة قرون خسر فيها المسلمون الوفا مؤلفة من ابنائهم ومآزريهم، وانتهت الغارات الصليبية والتتارية بانتصار ساحق للمسلمين غسلوا به الاراضي الاسلامية من اقذار هذا العدوان الذي يسأل عنه من نيروه.. ثم قاد الاتراك المسلمون هجوما على اوروبا طلبا للثأر مما اصابهم في الحروب الصليبية فدخلوا القسطنطينية ووصلوا من زحفهم الى فينيا. ويقول المؤرخ «توينبي» انه لولا الاتراك الذين شغلوا اوروبا اربعة قرون لسكان الاستعمار العالمي الجديد سبق عصره واغار الاوروبيين على البلاد الاسلامية في عهد مبكر. ومع ذلك فان الصليبية الجديدة اغارت على الامة الاسلامية مرة اخرى في القرن التاسع عشر، وقبله وبعده، وتشعبت شعبتين... شعبة قادتها روسيا واستطاعت ان تطوي راية الاسلام في سيبيريا والاورال وتركستان ومنغوليا حتى وصلت الى حدود المحيط الهادي واطراف الهند.

اما الشعبة الاخرى فقد اشترك فيها لانجليز والفرنسيون فسقطت دول المغرب الكبير كلها ووادي النيل كله، ثم اسيا وجنوبها الشرقي في ايدي دول غرب اوروبا وعاد المسلمون مرة آخرى يحاولون تطهير اراضيهم من الحملات الصليبية الجديدة..

واستطاعوا بعد حين ان يتحرروا جزئيا لان الاوروبيين اختلقوا دولة اسرائيل على انقاض فلسطين، ثم قالوا خلقت اسرائيل لتبقى، وقامت حملات صليبية جديدة تنادي باسرائيل الكبرى، واستطاعت الحملات الصليبية ان تجند اعضاء مجلس النواب والشيوخ الامريكيين لكي يؤمنوا باسرائيل الكبرى ويمسيح اليهود المنتظر وهو في التراث الاسلامي المسيخ الدجال كما اعلنو القدس عاصمة روحية وابدية لاسرائيل الكبرى.



الشيخ الغزالي

الصلاة في الاسماعيلية

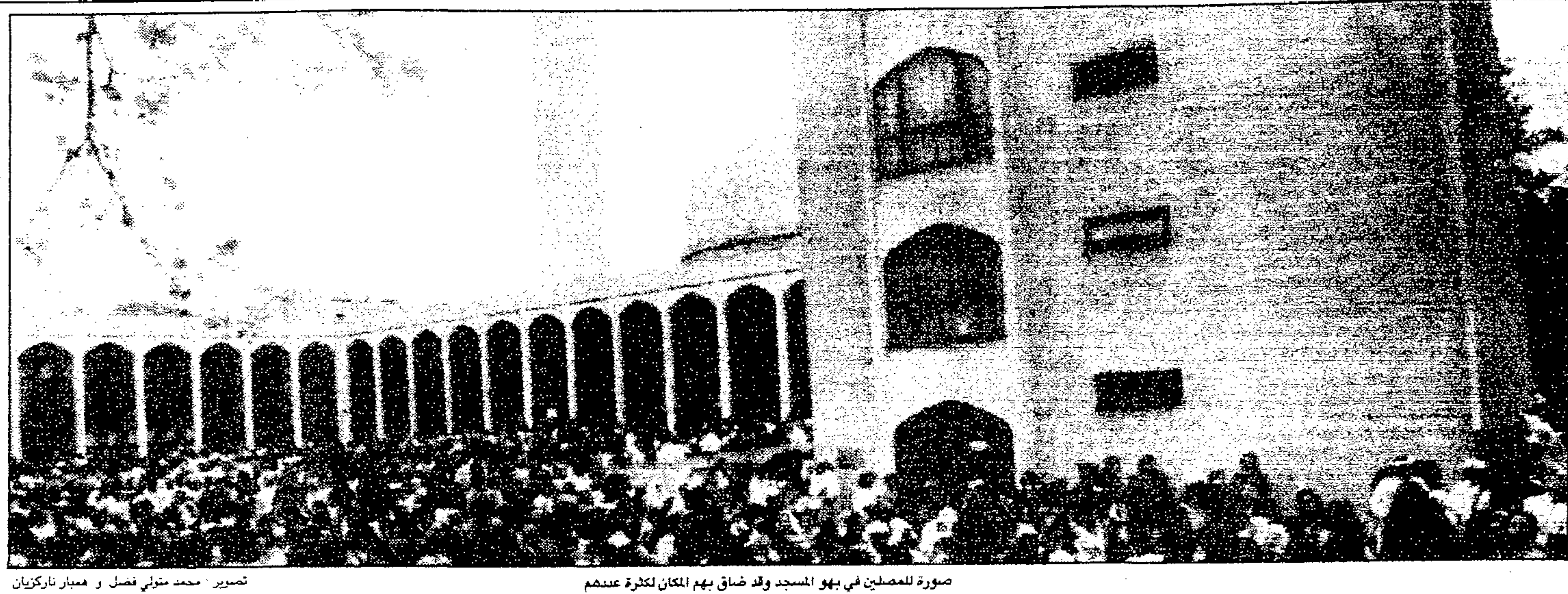
● وفي الاسماعيلية ادى الرئيس المصري حسني مبارك صلاة العيد مع قادة وضباط وجنود الجيش الثاني الميداني والقى الخطبة مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي شرح فيه حكمة العيدين اللذين شرعهما الله للمسلمين وهما عيد الفطر، وعيد الاضحى، وقال: ان الله شرع الاعياد كحكمة سامية ولمقاصد عالية، ولغايات نبيلة لتكون تنشيطا للعزائم وترويحا للقلوب، وعدد فضائل وحكم العيد فقال الشيخ طنطاوي ان الاعياد شرعت في الاسلام من اجل التزاور والتآخي وتجديد المودة والمحبة وهي معاني سامية تقرب القلوب وتصفي النفوس. وان الاعياد تزداد بهجتها ويزداد نورها وضياؤها كلما تعاون ابناء الامة على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان وتزداد بهجتها بالتعاون والتآخي والترابط وبالتكاتف وباداء كل انسان ما يجب عليه نحو خالقه ونحو نفسه ومجتمعه واسرته وكذلك نحو وطنه.

● في نفس الوقت ادى الغالبية العظمى من المواطنين في مصر صلاة العيد في الخلاء بمختلف الساحات والميادين العامة بالمناطق التي حددتها وزارة الاوقاف المصرية لهذا الغرض من مختلف المحافظات المصرية احياء للسنة النبوية والقى خطبة العيد في هذه الاماكن كبار رجال الدعوة الاسلامية من العلماء والمفكرين وتناولوا في خطبهم موضوع عيد الفطر، ودعوة المسلمين للعمل على وحدة صفوفهم والتصدي لمحاولة النيل من الوحدة الوطنية.

عدسة الشرق الأوسط تتابع فرحة العيد في لندن



. الشيخ محمود حامد يلقي خطبة العيد



صورة للمصلين في بهو المسجد وقد ضاق بهم المكان لكثرة عددهم

تصوير: محمد متولي فضل و همبار ناركزيان



هذان الطفلان اختارا مكانا من السور لمتابعة وقائع الاحتفال بالعيد



يتبادلون تهاني العيد بالاحضان



مسلمون ومسلمات من جنسيات شتى تقاطروا لصلاة العيد والمشاركة في بهجة الاحتفال.



من مشاهد العيد



أشترك في صلاة العيد بالمسجد المركزي في لندن يوم امس اكثر من ٣٦ الف مصل.. ويبدو في الصورة الشارع الرئيسي المقابل للمسجد مزدحما بالمسلمين القادمين من كل مكان.



وهذه طفلة انحازت ببالوناتها قريبا من رجل البوليس البريطاني.



الفرحة في وجوه الاطفال و الشباب والشيوخ



احاديث النساء في العيد

حرق الدم

ايوان للقصة

كما ان للشعر العربي ديوانه الثري الضخم، الذي يبدأ بالمعلقات العشر او السبع في المدخل، ثم كل جناح يضم فرائد عصرها: صدر الاسلام ثم الاموي والعباسي الاول والعباسي الثاني، ثم جناح واحد للعصور المتلاحقة من ايوبيين الى سلاجقة الى فاطميين الى طولونيين وعثمانيين ومماليك، حتى نستشرف العصر الحديث، ليحتل عصرنا هذا بكل ثوراته الفكرية والابداعية جناحا، ويمكن ان نخصص لكثير من قصائده (التقليدية او الحديثة) سطح الديوان، نظرا لانها لم تتعرض للعوامل الجوية من قبل، حيث لن يبقى منها ـ بعد ذلك ـ سوى بعض الابيات الجافة.

كما ان للشعر العربي ديوانه الضخم ذات الاجنحة المتعددة، فلا بد ان يكون للقصة العربية ايوانها الخاص، الذي يرتبه واحد له حساسية ابي تمام وذكاء ادونيس ونقاء ابي فراس الحمداني وشجاعة العقاد وثقافة طه حسين.

وليست كل قصة منشورة او حائزة على جائزة من تلك الجوائز المتعددة المتشعبة تصلح لان يكون لها مكانها في الايوان، بل لابد من الغربلة والتنقية والتصفية واستبعاد المتشابهات والسذاجات والمواعظ والمنفرات والفاقدات القدرة على الاشعاع والنفاذ الى اعماق الكيان. ولن نتزعج ان الذي سيبقى صالحا لايوان القصة العربية: قصتان لتيمور وتوفيق الحكيم والمازني ويحيى حقي، ثلاث قصص لكل من فتحي غانم ويوسف ادريس وزكريا تامر، قصة لكل من يوسف السباعي وشاكر خصباك ومحمد خضير ومحمد زفزاف والطاهر وطار وصبري محمد موسى والطيب صالح.

اما الاجيال التي جاءت بعد ذلك، وهم الذين يهيمنون على ساحة القصة العربية الان، وانا منهم، فان سطح ايوان القصة سوف يضم كل ابداعاتهم حتى تتعرض قصصنا لعوامل التعرية من حرارة وبرودة ورياح وامطار، وما يبقى بعد ذلك يمكن ترتيبه في اجنحة الايوان، برفق، وبتعاطف وحنان وحرص، ودون بكاء. هذا اذا بقي فوق سطح ايوان القصة شيء.

محمد مستجاب

اعترافات لويس عوض السياسية





لعله محض مصادفة ان تاريخ مصر طوال المائتي عام الماضية عبارة عن موجات عالية للمد وموجات عالية للجزر، ففي تتابع مثير للانتباه تبدأ موجات المد ثم تتكسر في حوالي اربعة عقود. بدأت حركة محمد علي سنة ١٨٠٥ وانتهت سنة ١٨٤٠ بهزيمة ليست عادلة. فقد تألبت كل الدول العظمى عليه وحاربته مجتمعة ثم فرضت شروطها عليه. ومضت عقود اربعة اخرى لتقوم الثورة العرابية ولكنها لم تصمد الا قليلا، واصطدمت بالجيش البريطاني في ابان سطوته الاستعمارية فانهارت سريعا. واحتاجت مصر اربعين سنة اخرى تقريبا لتقوم ثورة ١٩١٩، وقبل ان تؤتي هذه الثورة ثمارها استوعبتها الحوادث ولم تترك لها الا بعض الآثار الثقافية. وكان ينبغي ان تمر اربعون سنة اخرى تقريبا قبل ان تقوم ثورة يوليو ١٩٥٢، ولكن هذه الثورة لم تصمد طويلا امام التآمر الدولي، وهزمت في ١٩٦٧ لتبدأ مرحلة قلق جديدة منذ حرب ١٩٧٣ حتى اليوم.

ولعل غالبية المصريين يعانون من قلق دائم، فهم لا يدرون على وجه الدقة ماذا يفعلون. في الثورة العرابية كانوا يعتقدون ان الدستور وحكم طبقة المتعلمين التي نشأت في اطار حركة محمد علي هو غاية كل سياسة رشيدة. ولكن هذه الطبقة فشلت في الحرب، وتوزعت شرائحها ممالئة للقوى القائمة ما بين دولة الاحتلال والقصر والدولة العثمانية. وتدهورت النهضة وعادت مصر لتصبح مزرعة قطن لمصانع لانكشير البريطانية. وفي ثورة ١٩١٩ بدأ ابناء الفلاحين من المتعلمين يطالبون بحقوقهم في خيرات بلادهم وقاموا بثورة تحرر وطني آزرهم فيها غالبية طبقات المجتمع. وهكذا توالت بعد كل مد يعقبه جزر والسؤال المطروح شديد الغموض، فقد انقلب القادة على انفسهم في كل مرحلة، وكان هناك دائما اكثر من يهوذا. ومع كثرة الحلول المعروضة يقف السؤال عاتيا: ما العمل؟

ومع ان كل حركة من الحركات السابق ذكرها كانت تحاول الاجابة عن هذا السؤال ببرنامجها، الا ان الفشل المتكرر افقد الناس الثقة في انفسهم وجعل السؤال اشبه بالكابوس.

نكون او لا نكون

في هزيمة ١٩٦٧ لم يكن هناك مجال للتساؤل، فعلى حد تعبير الشاعر علي احمد باكثير اما ان نكون او لا نكون. كان هذا المصير واضحا ولا يحتاج الى جدل كثير او قليل. وفعلا كان من الضروري ان تقوم حرب ٩٧٣، وان يسترد المصريون كينونتهم، قبل ان يعيدوا طرح هذا السؤال المؤلم. وقبل ان يتأملوا ماضيهم جيدا ويتعرفوا الى اساس العلة ومصدر الداء.

قال لي لويس عوض في الخريف الماضي أنه بعد التحولات التي حدثت لمصر لم يجد جدوى في دراساته النقدية والتفت فقط الى دراسة التاريخ لعله يكتشف اساس هذه النكبات. وقد كتب كتابا من ثلاثة اجزاء عن تاريخ الفكر المصري الحديث محاولا ان يتتبع الافكار الرئيسية التي دارت واصطدمت في هذا المجتمع ليعرف بالضبط اصول المسائل.

وكذلك انهى جمال حمدان كتابه الموسوعي الضخم شخصية مصر، وليس هناك اكثر من المذكرات التي صدرت في الخمس عشرة سنة الماضية.

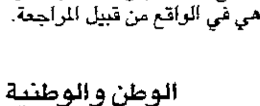
اما الادب فقد عرف نوعا من الادب العبثي بدأه نجيب محفوظ منذ هزيمة ١٩٦٧، وكتب توفيق الحكيم كتابه الشهير «عودة الوعي»، وربما كان صحيحا ان حالة انعدام الوزن مازالت قائمة في المجتمع المصري الى اليوم.

اوراق العمر عشق وطني خائب

واعترافات لويس عوض او كتابه «اوراق العمر» هو نوع من التداعيات يحاول بها المرء ان يكتشف اين تكمن العقدة او الداء كما يفعل المحلل النفسي. وقد حول تجربة حياته الذاتية مع الحياة العامة، السيرة الذاتية مع التاريخ. واظن ان هذا الكتاب سوف يستقبله قراؤه في مصر باهتمام خاص، لانه يعبر عن رغبة عامة تدور في العقل المصري لمراجعة كل ما كان ومحاولة فهمه. وفي مثل هذه المواقف، واذا لم يكن المرء ضالعا في العمل السياسي التنفيذي، فمن الخير ان تكون المصارحة التامة هي الاسلوب الوحيد. وربما كان من السهل على الكاتب الاديب ان يفعل ذلك اكثر من الكاتب السياسي. واكثر من السياسي بطبيعة الحال. وهكذا جاء كتاب لويس عوض.

كل ما نقرأه عن الاصول والاجداد وتفاصيل الحياة الخاصة هو في الواقع محاكمة للويس عوض يقوم بها لويس عوض نفسه، حتى الاحكام التي يصدرها على الآخرين هي من قبيل استعراض شخصيته وتأملها في حالات الحكم التي يقوم بها. ولهذا فالجزء التاريخي الذي تضمنه كتابه هو تاريخ من نوع خاص، تاريخ رؤية واستيعاب مثقف مصري للحوادث واشكال تحولاتها ومغزاها.

ومن ناحية اخرى فان الكتاب هو تاريخ عشق وطني عنيف اصيب بخيبة امل او قل خيانة. انظر الى هذه العبارة الغريبة التي وردت في اول صفحة من كتابه: «وقد ظللت على اعتقادي ان مرقدي المختار سوف يكون في مصر حتى عشت عشر سنوات تحت حكم السادات. فلم اعد اعبأ اين يكون مرقدي. وكنت اعتقد طول حياتي ان روحي لن تهدأ الا اذا دفن جسدي في تراب مصر حتى تولى السادات الحكم فطهرني من هذه الاساطير المصرية. لن يفهم هذا الا رجل يحس في اعماقه ان لحمه من تراب مصر معجونا بماء النيل وعظامه من احجار المقطم الجيرية او من صوان اسوان. ولست اشك في ان عبد الناصر فعل ببعض المصريين ما فعله السادات بي وبغيري.. ربما كان في هذا الكلام نوع من المبالغة البلاغية».



د لويس عوض

ها هو ذا نفسه يستطرد هذا الاستطراد القلق «ربما كان في هذا الكلام نوع من المبالغة البلاغية».

هذا الاستطراد يحمل شيئا من القلق في الحكم ليس لضعف اركان الحكم، ولكن للاحساس بأن الحكم لن يكتمل قبل ان تراجع كل الاوراق. وللمذكرات او الاعترافات هي في الواقع من قبيل المراجعة.

الوطن والوطنية

في ابان حركات التحرر الوطني تلتهب المشاعر الوطنية فهي وقود الحركة وعمادها. وقد ولد لويس عوض وعاش صباه في ثورة ١٩١٩ وعندما مات سعد زغلول زعيم هذه الثورة كان لويس عوض في الثالثة عشرة من عمره. ولقد ظلت المشاعر الوطنية كامنة تشتعل وتتفجر على فترات في سنة ١٩٣٥ ثم في سنة ١٩٤٦ ثم في سنة ١٩٥١ الى ان استوعبت في ثورة يوليو ١٩٥٢.

ولقد نشأ هذا الجيل في ظل الخطب النارية لسعد زغلول وكتابات العقاد الحماسية ومعارك علي عبد الرازق وطه حسين الفكرية. وكان الوطن المصري قد تفتح وعيه على الاكتشافات الاثرية للعهود الفرعونية، كما يكتشف يتيم بائس انه من سلالة نبيلة رفيعة النسب. وكان حب الوطن يعني امتلاكه ايضا اذ لم يكن بين يدي المصريين من الوطن الا الفتات، وكانت مصر اشبه بمليكة المخطوفة لا بد من جمع كل القوى لاستردادها مهما يكن القربان الذي تتطلبه المعركة!

ولم يختلف لويس عوض عن غالبية ابناء جيله في المشاعر والاهداف. كان وفديا بطبيعة الحال كأغلب المصريين وكان فيه ذلك القلق الناشىء عن كراهية المستعمر والاعجاب به. ولكنه كان حاسما فيما يختص بالكرامة الوطنية ولم ينسحق امام الغرب وثقافته، فلم يجر في الحكم على الافراد الذين عرفهم من الانجليز، ولم يعميه الانبهار فيقبل نقاط ضعفهم على انها نقط قوة ومصدر بأس.

ويدقق لويس عوض في فحص كل الاوراق بدءا من تفاصيل التكوينات الاسرية والعلاقات الاجتماعية ونوع الثقافة المنتشر ليعرف ـ هو قبل قارئه ـ هؤلاء الناس الذين يدعون بالمصريين. ولذلك تكثر الصور التي يصورها لأهله ومعارفه والذين تأثر بهم والذين يعتقد انه اثر فيهم. وكثيرا ما استعمل عبارة «بروفيل» مع الرقم الذي يشير الى اول تصوير لاول شخصية ثم الشخصيات التالية، والكتاب ممتلىء بهذه الصور مما لا يفعله الا محقق يبحث عن شيء ما، دليل، او ثغرة.

والمؤكد ان لويس عوض كان مشبوب العاطفة الوطنية ولعله لولا صغر سنه ايان احتدام الثورة لكان قد اصبح من جنودها والمضحين في سبيلها. ومن حسن حظه ـ الى حد ما ـ أنه حينما نضجت سنه كانت مصر تمر بموجة جزر قامت فيها السياسة المصرية على مقعد ذي ثلاث ارجل بين الاستعمار والقوى الوطنية والقصر وحلفائه.

وحين تخرج في الجامعة كانت معاهدة قد وقعت بين الانجليز والمصريين وكان هناك شبه هدوء نسبي اذ كان بركان الحرب العالمية الثانية يهز الارض هزا ظاهرا قبل ان ينفجر في اواخر الثلاثينات. ولم تكن الامبراطورية البريطانية تريد متاعب تلهيها عن ترقب الاحداث على الساحة الاوروبية.

ويسجل لويس عوض نشوء الحركات الفاشية ـ كما سماها ـ ويسجل الفساد السياسي الذي كان يظهر بين صفوف الطلبة لصالح الاحزاب السياسية والتكتلات ذات المصالح دون ان يكون هذا من اجل الوطن.

والحق فانه يعطي صورة دقيقة لما كان يحدث. وقد حاول بجهد رائع ان يبقى على نظرته الموضوعية، لمعرفته انه بدون ذلك، ستختل الرؤية ويصبح من المستحيل اكتشاف العلة الحقيقية التي اصابت كبد المجتمع المصري.

وفي ضربات فرشاة سريعة صور الباشوات من سلالة الاتراك، وصور ايضا الباشوات الجدد من ابناء الفلاحين، واستطاع ان يضع كل اسم من الاسماء الكبيرة التي تولت رئاسة الوزارة في مكانها الصحيح، ولا اظن ان كثيرا من المؤرخين المختصين يختلفون معه في تقييمه لسعد زغلول او عدلي يكن او عبد الخالق ثروت او مصطفى النحاس.

العمالقة الثلاثة

ومن جملة الشخصيات الهامة تحدث عن «العمالقة الثلاثة» كما سماهم وهم: العقاد وطه حسين وسلامة موسى، ومن يعرف هؤلاء الرجال يوافق لويس عوض على احكامه عليهم وبصفة خاصة من الزاوية الوطنية. وقد احب العقاد حبا جما لدرجة انه قاد مظاهرة من الطلبة وذهب الى العقاد بعد ان قدم استقالته من الوفد ليهتف بحياة العقاد وسقوط مصطفى النحاس لولا ان الطلبة لم يتجاوبوا مع هتافه والعقاد نفسه لم يشجعه، لما كان قد امتلك لحظة مراجعة هادئة يعرف بها الحقيقة.

وبعد هذا الحب العميق يكتب لويس عوض عن نهاية العقاد: «وهكذا دخل العقاد بعد ١٩٣٥ مرحلة جديدة من حياته فأصبح حربا عوانا على الدستور. وتوقف عن عدائه للانجليز. ولما نشبت الحرب العالمية الثانية اصدر كتابه «هتلر في الميزان» الذي كانت السفارة البريطانية توزعه بالمجان في العالم العربي واصبح للعقاد حضور مستمر في الاذاعة المصرية والاذاعة البريطانية واذاعة القدس واذاعة الشرق الادنى، وكلها محطات تحت السيطرة البريطانية، كمجرد داعية للحلفاء في اكثر احاديثه».

وهذه الصورة الحزينة التي رسمها لويس عوض للعقاد هي تكرار لصور الخيبة المختلفة. سواء على مستوى الاحداث السياسية او على المستوى الثقافي او مستوى العلاقات الشخصية. فالشخصيات العظيمة ـ في رأيه ـ تنهار وتتساقط والحركات السياسية الوطنية تنتكس وتشيخ وتنقلب على نفسها، اما الثورات الكبرى فتنقلب الى مزائم.

وتاريخ مصر الذي يعرض في هذا الكتاب يفيض بالحزن، وهذا شيء مفهوم فقد عاصر موجات المد وشهد موجات الجزر، وقد حلق مع الافراح والآمال المعقودة على الحرية والتقدم، وعانى الام الهزائم والانكسارات. وعلى الرغم من صحة الوقائع التي ذكرها، وصحة تقييمه للشخصيات، الا انه لم يمتلك الاعصاب الهادئة ـ في مراجعته هذه ـ ليلم بابعاد الصورة ويجمع كل الشذرات بعضها الى البعض الآخر ويعرف الوجه الحقيقي لبلاده ويكتشف الملامح الكاملة وهي تسفر عن الصورة الكاملة.

صورة مصر

الدراسات الجادة التي كتبت عن مصر، بسبب موجة الانكسار والتحولات التي مرت بها اخيرا. تنقسم قسمين:

الاول ينزع الى جمع كل الادلة الممكنة لاثبات عظمة هذا الوادي او عبقريته كما يحلو لجمال حمدان ان يقول في كتابه.. والثاني النقد الموجع والاعتراف بالاخطاء مع غلبة العاطفة الوطنية التي تخترق كل محاولات الحياد والموضوعية.

الاول كما ظهر في كتاب جمال حمدان «شخصية مصر» رد على الهزائم، محاولة لتصليب المجتمع الذي هزته الحوادث وشككته في نفسه.

والثاني وقائع مصاغة في قالب من الندم والاشفاق وتعبير عن الحب العنيف الذي يوشك ان ينقلب الى الوجه الآخر.. الكراهية.

ولكل من الاتجاهين مبرره النفسي والاجتماعي. وقد كان كتاب جمال حمدان هاما جدا، وقد استطاع ان يصل الى نتيجته «العاطفية» الخالصة باسلوب علمي خالص، وهذه احدى النقائض العجيبة، اما لويس عوض فقد اراد عن طريق الاعترافات الجريئة والنزاهة الخالصة ان يعبر عن حبه العارم لمعشوقته مصر.

وربما كان الامر يختلف عما راه جمال حمدان وعما راه لويس عوض. لعله ابسط من ذلك كثيرا، فهو مسيرة مجتمع في ظروف معينة تتحرك وفق قواعد طبيعية، ولو نظر اليها في هدوء لكانت في مجملها حركة مجتمع نحو امتلاك مصيره يصادفها الاخفاق احيانا والنجاح احيانا، وهي في مجملها العام تتقدم ولا بد من بلوغ مستوى معين لتتحق القفزة الى العصر الحديث. والمد والجزر دروس مفيدة لو تم تأملها وفحصها، والعمل السياسي فيما يبدو عمل ملغز، فالحركة تحدث فيه وفقا لقوانين شديدة التعقيد ولا يمكن ان يحدث شيء الا اذا حدث فعلا.

فالمصريون مثل المجتمعات العربية الاخرى يجاهدون من اجل ان يحسنوا ادارة هذا المجتمع، وفي هذا الطريق الصعب تحدث وتتشابك وقائع ورغبات كثيرة، وتتصادم آراء ومصالح، ولكل مصلحة قناع من الفكر والعواطف، وبعد التعثر والاخطاء يرتكز البنيان في النهاية على قوائم صحيحة. ولذلك لعل احسن اسلوب لمعرفة شخصية هذه الامة هو الوصف المحايد او الخروج بقدر الامكان عن المؤثرات الاخرى الناتجة عن الحوادث وتقلب الاحوال.

هل يمكن الوصول الى هذا التجرد؟

اعتقد انه ممكن فضلا عن انه ضروري. ولا شك ان كتاب لويس عوض الجميل قادر على التنفيس عن كل العواطف الوطنية الشريفة المكبوتة.

الآن انفجرت العواطف، واصبح من الممكن النظر من جديد في شيء من الهدوء والعافية العقلية.

مظاهر الدعم المغربي للقضية الفلسطينية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

«مظاهر الدعم المغربي للقضية الفلسطينية» هو عنوان البحث الذي انجزه الباحث المغربي عبد الله بطبوطي، مستعرضا فيه اوجه المساندة المغربية للقضية الفلسطينية ان على المستوى الرسمي او الشعبي.

يرصد الباحث تلك الاوجه من خلال المؤتمرات الاسلامية والعربية المتعددة التي انعقدت في المغرب حول القضية الفلسطينية ومنها المؤتمر الاسلامي الاول سنة ١٩٦٩ والذي تمخضت عنه منظمة المؤتمر الاسلامي التي تم في اطارها تشكيل لجنة القدس برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ويتطرق الباحث الى مؤتمر الرباط سنة ١٩٧٤ والذي تم خلاله الاعتراف لاول مرة بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وكذا مؤتمر فاس سنة ١٩٨٢ الذي اسفر عن وضع مخطط فاس للسلام بالاضافة الى مؤتمرات ولقاءات عربية اخرى انعقدت من اجل القضية الفلسطينية.

اما على المستوى الشعبي فان الارتباط بالقضية الفلسطينية تبرره علاقة المغاربة بفلسطين والقدس منذ فترة طويلة وذلك من خلال زيارات المغاربة المتتالية للاماكن المقدسة لاغراض دينية وعلمية وتجارية.

واذا كانت فلسطين قديما محط اهتمام وكتابة الرحالة المغاربة المشهورين كابن خلدون وابن بطوطة والغبدري وابي العباس المقري، وابن جبير، فانها كذلك حاليا تشكل الهاجس الاكبر للهيئات السياسية والمنظمات الشعبية الى جانب القضايا الوطنية المحلية.

يعتمد عبد الله بطبوطي في بحثه على السرد التاريخي للأحداث والوقائع ومساهمة المغاربة فيها بالمعاينة والمساندة .. اضافة الى استخلاص مظاهر الدعم المعنوي من خلال المتابعات الاعلامية عبر صحف الاحزاب والهيئات السياسية المغربية على اختلاف اتجاهاتها.

قراءة في مجموعة قاسم حداد الشعرية «يمشي مخفوراً بالوعول»

تفجرات اللوعة

لندن ـ من هاشم شفيق

«يمشي مخفوراً بالوعول» هو عنوان المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر البحريني قاسم حداد والصادرة حديثا في لندن عن دار رياض الريس للكتب والنشر. قاسم حداد برز في مطلع السبعينات الى جانب شعراء آخرين في البحرين كعبد الله خليفة وعلوي الهاشمي، غير ان الآخيرين حجبا عن الدائرة الشعرية التي علا صوتها وقتذاك، وانقطعا عنها، حتى نكاد لا نقرأ لهما البتة ومنذ امد بعيد، بينما نجد قاسما لا يألو جهدا في تطوير اساليبه الشعرية وتقنياته الجمالية ليقدم المزيد من الشعر وليضيف الجديد الى مساره الشعري دونما توقف او عائق يحول دونه والعطاء الثقافي ـ الفني، ومجلة «كلمات» التي كان يديرها هو وبعض اترابه لهي دليل نشاط على مواصلة الابداع بشتى الطرق، رغم تعثرها، حيث الصعوبات التي تواجهها جمة، غير انها في المآل كانت تخترق الحصار والاسوار والموانع لتصل.

تشي مجموعة قاسم حداد الشعرية الجديدة بلوعة دفينة، تصوغها لغة بالغة الاتقان، لغة ذات نبرة، حادة ومتشظية، تحركها روح متفجرة ذات مكنة في لمعة شظايا هذه اللغة، المشعشة، السائلة والمنسربة، لكنها سرعان ما تهدأ وتستقر حينما تطال المبتغى في سر تكوين العملية الشعرية، اي انها تصفو وترق وتشف في نهايات القصائد عامة واذا ما علت ونبرت وهدرت فغالبا ما تكون في المطالع والبدايات.

لغتي شجر الاشراك
يضيع الغافل فيها ويحاورها الضائع
يغلبها، لغتي تنسى بهجتها الاولى
تخلع اقنعة الكلمات
تفتح تاريخا، كتبا
انسابا كاذبة
لغتي تطلع من فضح العار وثلج النار
لغتي هذا الماء

الى جانب هذا، نتلمس في المجموعة ايضا صورا حاشدة تمزج النار بالماء، الارض بالكواكب، وتسرد تاريخا ما، انه التاريخ الذي يقرن لحظة هارية في طي الغابر والغارب والآفل، لكن التاريخ هنا، يجلوه، يضيؤه ليعيده الى راهنيته، ليقرنه بالحاضر.

«مرة ان مرت العربات
في لحمي بهودجها،
تضرجت المنافذ بالدم
المطلول، واحتلفت حيازيم
السبايا مثقلات بالمعادن.
مرة لي صافنات الخيل
والانخاب لي مرصودة.
ولي السؤال، فالنخل
يعرفه اهله»

بجلاء، واضح نستبين هنا الدلالات الماضوية المقرونة بما عبر، لغة واداء وتعبيرا، كقوله: «مرت العربات في لحمي بهودجها، تضرجت المنافذ بالدم المطلول، لي صافنات الخيل، قيل لي جبانة داري، قيل لي لا تقرأ التاريخ في قلق وشك، ولي في الصافنات مطهمات».

اذن انه التاريخ يسرد نفسه وان كان بصورة اخرى، صورة تهتدي لمنجز حداثي تسوغها لغة متداعية، تارة تلبس لبوسا قديما منمطا، لا بريق فيه، وتجتر تراثا صوريا مكرورا ومقالا ومخروما لكثرة ما تداولته الاصابع، اي حيك وحبك ونسج فيما مضى، كتعبيره «لي صافنات الخيل المطهمات، قيل لي جبانة داري، مرت العربات في لحمي بهودجها»، بينما نجده ودائما في النهايات يشف، كما اشرت سابقا، وتغدو لغته اكثر القا وتتحاز للحساسية الشعرية الجديدة.

محبوسة روحي كلؤلؤة الاعماق
في محارة الجسد الرمادي
انتهى فيها الهواء وشاغلتها
رغبة في الموت، لا مفتولة روحي
ولا مهدورة في الريح، والاعماق
راسبة على قاع ولا قاع يطال
قلت من يختارني هدفا ويطلق رحمة
روحي ويطويها ويسيطها، ويحرق
روحه فيها، ويفتح في تراث الدار
نرجسة، ويرسم هودجا ليدي، وأي
يد ستحمل نعش اسماتي تشيعها
كعرس النخل، اي دم يقال

هكذا تتوازى لغة قاسم حداد الشعرية بين مستويين، لكنهما لا يفتآن ان يتلاقيا في النهاية ليجسدا رؤية رائية لا تني تشي بالحدوس، ثرية في تعددية ايقاعها ونغمها الموسيقي، تلعو صخابة، هادرة في بعض المواقع، لتستقر وتسترخي وتستكين في مواضع اخرى، انها لغة الآسي واللوعة الصادرة عن انكسارات الروح المعذب، جمالها في صدمتها وخشونتها وتشظيها غاية في الوصول الى مآربها ومؤداها لكيما تتجلى وتتفتح الى غاية ومعنى وفكرة، فكرة موحية لا توارب وتخاتل وتضمر، انما هي مجلوة، واضحة، غير مشوبة بالغوامض.

وان سعي قاسم حداد مسعى آخر في بعض القصائد لنزوعه الى بهرجة لغوية هنا وهناك وهي قد لازمته منذ بداياته وهو هنا يحاول التخلص منها شيئا فشيئا، فان هذه البهرجة النازعة الى تقعير اللغة قد جاءته من ادونيس هدفها الاستثارة وتوجيه الانتظار ليس الا، كاستخدامه مفردات ذات ابعاد تنحو الى اللعب باللغة «يتأنسن، يتجوشن» ان هذه الاستخدامات الادونيسية والواردة بكثرة في ديوان ادونيس «مفرد بصيغة الجمع» لن تضيف شيئا لجمالية الادوات الشعرية وبراعتها التي يتسم بها الشاعر البحريني قاسم حداد..

غلاف مجموعة قاسم حداد

زاجل الجمعة

المنحوتات رودان و«موديله»

باريس: «الشرق الاوسط»

يقام، في متحف «رودان» في باريس، معرض جديد يضم مجموعة من الصور الفوتوغرافية النادرة التي تمثل النحات الفرنسي الشهير وعددا من «موديلاته» التي اعتمد عليها في منحوتاته ورسومه. وهذه هي المرة الاولى التي تعرض فيها هذه الصور امام الجمهور.

ولابد من التذكير، بهذه المناسبة، ان رودان، وهو من رواد النحت الحديث كان منفتحا على ثقافات الشرق الاقصى، وهذا ما تجلى في بعض اعماله. كما ان جبران خليل جبران الذي جاء الى باريس لدراسة الفن في مطلع هذا القرن تأثر كثيرا برسوم رودان ومنحوتاته مثلما تأثر بأعمال اوديلون رودون ووليم بليك.

المجموعة القصصية الجديدة لعلوي طه الصافي

أرزاق يا دنيا.. أرزاق

لندن: «الشرق الاوسط»

في المملكة العربية السعودية، وعن منشورات دار الصافي للثقافة والنشر ـ سلسلة القصة والرواية صدرت مجموعة قصص قصيرة بعنوان «ارزاق يا دنيا.. ارزاق» من تأليف علوي طه الصافي. وقد قام المؤلف بالقاء بعض الضوء على مجموعته القصصية من خلال مقدمة جعلها لها وجاء فيها: «...وهذه المجموعة القصصية لحمتها وسداها الواقع الحياتي والنفسي لشخوصها.. كما انها ترصد جوانب من المتغيرات والتطورات التي حدثت في بيئة المملكة العربية السعودية.. تقاسمت احداثها مدن جدة والرياض وجيزان..».

في هذه المجموعة القصصية، وبلغة بسيطة سهلة، لكنها قوية بصدق تعبيرها، نلحظ فوتوغرافية عالية للزمان والمكان توازيها رؤية سابرة وناقدة لواقع ومجتمع شخوصها ولا تلبث هذه الرؤية ان تتجلى في مواقف انسانية متعاطفة مع بعض تلك الشخصيات.

كما نطل من خلال بعض قصص المجموعة على العديد من التقاليد والعادات والمفاهيم الاجتماعية السائدة في ما يتعلق بالحياة العائلية والزواج مع وقفة واعية الى جانب المرأة.

وفي المجموعة ايضا نسمع صرخة عالية داعية للعودة الى الطبيعة.. الى الصفاء والنقاء الروحي بعيدا عن افرازات المدنية التي لوثت النفس والطبيعة معا.

من قصة «واطفأ النور» نقتطف هذا المقطع:

وتزل المطر رخاء.. وتسللت الى جسمه رعشة فانتفض كما «عصفور بلله القطر» فأغلق زجاج النافذة، وتكور داخل معطفه..

اشعل سيجارة بحثا عن الدفء.. وعيناه تتلصصان خلف دخانها المتعانق داخل الحافلة.. سحب «نفسا» طويلا من سيجارته.. عيناه كانتا تتابعان رحلة الدخان المتصاعد من فمه.

انه يخرج بكثافة.. ثم ينتشر.. ويتبدد.. ليختفي في النهاية!! انسان المدنية.. ومدنية الانسان هكذا ايضا..

فالمدنية تجمع.. وبناء يرتفع.. ويرتفع.. ثم لا يلبث ان يهوي.. ليحل محله بناء آخر.. والناس يتجمعون.. يلتقون.. ليتفرقوا.. ويأتي غيرهم..».



روما: «الشرق الاوسط»

افتتح اوائل ابريل (نيسان) ١٩٩٠ معرض هام حول «الطليعة الايطالية لفترة ما بين الحربين» من تنظيم المعهد البلنسي للفن المعاصر بالتعاون مع وزارة الخارجية الايطالية. والمعرض يدخل ضمن اطار بروتوكول التعاون الثقافي بين اسبانيا وايطاليا في مختلف المجالات الثقافية والفنية.

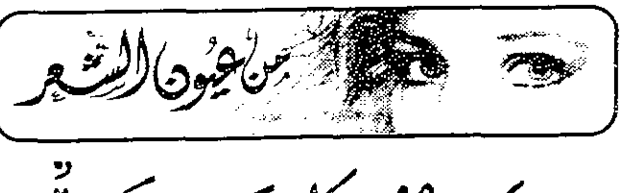
اشار وكيل هذا المعرض انريكو كريسبولتي: «انه لا يمكن فهم اتجاهات الفن الاوروبي الحديث للقرن العشرين بدون دراسة الاسهام الايطالي في هذا القبيل. ان الدينامية المستقبلية، والبنية العقلانية، والرسم الشعري، كل ذلك كان له تأثير واضح سواء في الاساليب الفنية المهمة في اوروبا او في حقل الفنون التطبيقية». ويقدم لنا هذا المعرض نظرة شاملة للميولات الكبرى الفنية في ايطاليا التي ظهرت في فترة ما بين الحربين العالميتين مثلما هو الشأن مع مستقبلية العشرينات وعقلانية الثلاثينات.

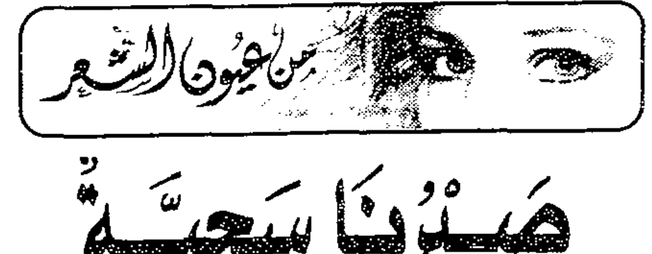
وبمناسبة هذا المعرض الفني المتنوع تم طبع دليل (كاتالوج) يتضمن نصوصاً حول العشرات من الفنانين الايطاليين المشاركين في هذه التظاهرة مع دراسات نقدية للاعمال المعروضة واصحابها بقلم ثلاثة من النقاد الايطاليين وهم: جودولي، ومونتيرو وسكوديرو.

ومن المقرر ان يستمر هذا المعرض مفتوحا حتى الخامس من شهر يونيو حزيران المقبل.



لوحة من الفن الايطالي الطليعي





جَزَى اللهُ أفْنَاءَ العَشِيرَةِ كلّهَا، بدارَةِ مَوْضُوعٍ، عُقُوقاً ومَأثَمَا!
بَنِي عَمِّنَا الأدْنَيْنَ مِنْهُم، وَرَهْطَنَا فَزَارَةَ، إذْ رَامَتْ بِنَا الحَرْبُ مُعْظَمَا،
مَوالِي مَوالِينَا الوِلادَةُ مِنْهُمُ، وَمَوْلَى اليَمِينِ حَابِساً مُتَقَسَّمَا.
ولمّا رَأيتُ الوُدَّ لَيسَ بِنَافِعِي، وأن كانَ يَوماً ذا كَوَاكِبَ مُظْلِمَا،
صَبَرْنَا، وكانَ الصَّبْرُ مِنّا سَجِيّةً، بأسيافِنَا يَقْطَعْنَ كَفّاً ومِعْصَمَا،
يُفَلِّقْنَ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أعِزّةٍ عَلَيْنَا، وَهُم كَانُوا أعَقَّ وأظْلَمَا.
وجُوهُ عَدُوٍّ، والصُّدُورُ حَدِيثَةٌ بوُدٍّ، فأوْدَى كُلَّ وُدٍّ فَأنْعَمَا.
فَلَيتَ أبا شِبْلٍ رَأى كَرَّ خَيلِنَا وخَيْلِهِمِ بَيْنَ السِّتَارِ فَأظْلَمَا!
نُطارِدُهُم نَسْتَنْقِذُ الجُرْدَ كالقَنَا، وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرِيَّ المُقَوَّمَا،
عَشِيَّةَ لا تُغْني الرِّمَاحُ مَكانَهَا، ولا النَّبْلُ، إلا المَشْرَفِيَّ المُصَمِّمَا.

معاني الكلمات

- أفناء الناس: الجماعة المتفرقة الاصول والانساب
- الهام: ج. الهامة: الرأس



انجاز طبي جديد بعد حصاد عقاقير الماضي:

الذهب النفيس ينازل فيروس الايدز

لندن: «الشرق الاوسط»

لم يترك الباحثون في مضمار الايدز بصيص امل يساعدهم على العثور على حل لهذا الوباء الخبيث الاجربوء. وبينما هم يكثفون الجهد لانتاج عقاقير حديثة متطورة لم ينسوا ما خلفه الطب القديم من ثروة في عالم الدواء والعلاج. وهاهم اليوم يحصدون شيئا مما زرعه الاولون ويعلنون عن نجاحهم في استخدام معدن نفيس لعلاج حالات الايدز. «الشرق الاوسط» تتناول هذا الانجاز الجديد بشيء من التفصيل وتستعرض ما ذكره الخبراء المعنيون بمرض الايدز.

حققت نخبة من الباحثين انجازا طبيا مهما في مضمار البحث عن علاج جديد لمرض الايدز. والملفت للنظر ان جوهر العلاج الجديد هو هو ذاته ذلك المعدن النفيس الذي استخدم في الماضي على نطاق واسع لعلاج امراض المفاصل الروماتزمية. والمعدن النفيس هو الذهب، وقد وجد الباحثون اثناء اختباراتهم التجريبية ان الذهب يساعد على ايقاف عملية التكاثر لفيروس الايدز.

اهمية الانجاز الجديد

ولعل ما يعطي هذا الانجاز الجديد ثقلا علميا جديرا بالاهتمام أنه جاء ثمرة لتعاون مشترك بين مراكز الابحاث المتخصصة في كل من فرنسا والولايات المتحدة الامريكية. ويأمل الباحثون المعنيون ان يتم اعتماد الذهب كعقار مؤثر ينفع مرضى الايدز. وقد تم تنفيذ البحث في كل من معهد باستور في باريس ومعهد الابحاث الطبية للجيش الامريكي في ميريلاند. وجاء الاعلان عن دور الذهب هذا خلال مؤتمر صحفي خلال الشهر الجاري في مدينة «مانشستر» البريطانية.

في هذا الاطار يذكر البروفسور هيربيرت بلاو احد ابرز رواد الابحاث الامريكان ان مركب الذهب اثبت في عدة حالات علاجية انه اكثر تاثيرا على فيروس الايدز من الدواء الحالي «زايدوفيودين» والاخير يعرف ايضا بالعقار AZT، وهو العقار الوحيد المجاز رسميا من قبل المؤسسات الصحية العالمية كعقار مناسب لعلاج مرضى الايدز.

وذكر البروفسور بلاو للمؤتمر الصحفي الذي انعقد في معهد العلوم والتكنولوجيا في جامعة مانشستر: «نحن نعتقد ان لدينا اسلوباً جيدا واعدا لعلاج الايدز».

وتابع قائلا: «خلال بضع سنوات قادمات ستتوفر ادوية جديدة وهذا - اي مركب الذهب - سيكون من بينها، بيد ان امامنا طريق طويل في هذا المجال»، وقد اكد البروفسور بلاو ان هناك عراقيل كبيرة ينبغي ايجاد حلول لها قبل المباشرة باستخدامه في المستشفيات. ومن بين تلك العراقيل الاثر السمي للذهب.

العقار النفيس

مركب الذهب الجديد يدعى-AURO- 1 THIUGLUCOSE ويعتقد الباحثون انه يشل نشاط احد الانزيمات التي يفرزها فيروس الايدز.. وبهذه الطريقة يمنعه من التكاثر داخل خلايا الجسم المصابة. اذن ما هو سبب التريث الذي ينتهجه الباحثون في الوقت الحاضر ولماذا لا يباشرون فورا باستخدام الذهب في ردهات مرضى الايدز..؟ يبدو ان الباحثين يتطلعون الى استنباط وسيلة مثالية تمكنهم من ايصال مركب الذهب بصورة دقيقة ومباشرة الى مواقع الفيروس دون أن يؤدي ذلك الى ايذاء الخلايا البشرية السليمة.

ويبذل الباحثون في معهد باستور الفرنسي جهودا مكثفة لتطوير الوسيلة المناسبة. ومما يذكر ان اكتشاف فيروس الايدز تم لاول مرة في هذا المعهد على يد البروفسور لوك مونتانييه قبل ست سنوات. ويشرف البروفسور مونتانييه شخصيا على برنامج علاج الذهب الجديد.

حصاد الماضي

لقد تحقق هذا الانجاز بعدما استثمر الباحثون ما يتوفر من معلومات بخصوص المواصفات العلاجية المعروفة للذهب في مجال امراض المفاصل الروماتزمية. آنذاك كان الاطباء يعالجون المفاصل المتضررة بعقاقير تحتوي على املاح الذهب. وجرت العادة على تقديم الجرعات عن طريق الفم او باسلوب الزرق. وعقب الجرعة العلاجية يحدث الذهب تفاعلا في الانسجة المفصلية المتضررة ليؤدي بالتالي الى شفائها. وبرامج العلاج آنذاك بالذهب لمرض المفاصل كانت تستمر تسعة اشهر قبل ان يشعر المريض بتحسن ظاهر.

الاصابات تتزايد

ومن بين ما تطرق اليه البروفسور بلاو امام المؤتمر الصحفي ان مرض الايدز مشكلة كبيرة في العالم وان هناك حوالي ٢٢٥ الف اصابة مسجلة رسميا. ويتوقع البروفسور بلاو ان يصل عدد الاصابات الرسمي الى نصف مليون في نهاية العام الميلادي ١٩٩٣، ويتفق معظم المتخصصين في مضمار الايدز ان التوصل الى انتاج لقاح مضاد لمرض الايدز قد يستغرق فترة تتراوح بين ١٠ و١٥ سنة وعلى ضوء هذه المعلومة تتضح اهمية اكتشاف علاجات جديدة مؤثرة تحد من نشاط فيروس الايدز في اجسام المصابين.

من ناحية اخرى، تحدث امام المؤتمر، البروفسور فرانك شو من قسم الكيمياء في جامعة ويسكونس في ميلوكي. وقد ذكر انه على مدى آلاف السنين ظل اعتقاد الحضارات القديمة في انحاء عديدة من العالم منصبا على اهمية الذهب وخصائصه الطبية العلاجية.

واليوم نحن نعرف اهمية الذهب في علاج أمراض المفاصل الروماتزمية. وانه لمن المثير أن نرى امكانية استخدام الذهب اليوم كعلاج لمرض الايدز.

الذهب النفيس يتحدى طغيان الايدز

اختلاف فصائل الدم بين الابوين واثره الوراثي على الاطفال

عمان: «الشرق الاوسط»
من الدكتور سميح خوري

وضع كارل لاندشتاينر عام ١٩٠٠م جدولاً معينا لفئات الدم، وصنف الدم حسب الترتيب التالي: فئة O، وفئة A، وفئة B، وفئة AB. واعتمد في تصنيفه هذا على وجود مادتين بروتينيتين في كريات الدم الحمراء، هما «اللزين» A وB. ووجد ان فئة دم الانسان تتحد بهاتين المادتين، فإما ان تحتوي كريات الدم الحمراء على احد هاتين المادتين فقط او كليهما او لا تحتوي ايا منهما. وبناء على ذلك صنفت فئات الدم الى اربع فئات كما ذكر. ووجد هذا العالم النمساوي ايضا ان مصل دم الانسان يحتوي على اجسام مضادة تعمل ضد الفئات المغايرة لدمه، وهذا مما يجعل بعض عمليات نقل الدم تؤدي الى ردود غير محمودة وذلك بسبب تلازن وتحطم الخلايا الدموية بسبب تداخل في اعمال الملزن في مصل الشخص الواهب واللزين «عامل يساعد في تلازن الدم عند المستلم».

الاصناف الاربعة

وعلى هذا الاساس يكون التصنيف كالآتي:
تعتبر فئة O، فئة الواهب لجميع الفئات ولكن لا يستلم الا دماً من فئته. وصاحب فئة A، يمكن ان يهب الدم لفئة A وAB ويستلم الدم فقط من فئة A أوO. وصاحب فئة B يمكن ان يهب لفئة B وAB ويتسلم الدم فقط من فئة B او فئة O. اما صاحب فئة AB فيمكن ان يهب الدم الى الفئة نفسها فقط ولكن يمكن استلام الدم من اي فئة من فئات الدم.

لقد اثبتت الاحصاءات الاخيرة ان حوالي ٨٥٪ من السكان ينتمون الى فئة O او A وان فئة AB نادرة الوجود. وتنتقل العوامل الخاصة اي المواد المولدة للاضداد والموجودة على الكريات الحمراء، والتي تميز فئات الدم بعضها عن بعض، وراثيا بين الافراد. فمن هنا نفهم ان لفئات الدم مواصفات وراثية وثابتة في الوقت نفسه، تنتقل الى الاولاد خلال الاجيال المتوالية. وهي متماثلة او هي تقريبا متماثلة بين الاباء والابناء.

عامل ريزوس

وبعد ان عرفنا الشيء المبسط عن فئات الدم الاربع، ننتقل الان الى الحديث عن «عامل ريزوس» الذي هو عبارة عن مركب مولد للحساسية Antigen يوجد على سطح كريات الدم الحمراء. وسمي بريزوس لاشتراك عائلة القرود المسماة «مكاكوس ريزوس» في حيازة هذا المركب كما هو الحال عند الانسان. ويعني هذا ان لقرد الريزوس ومعظم البشر علامة واحدة مشتركة في خلايا دمائهم الحمراء. وكريات الدم الحمراء للانسان اما ان تحتوي على هذا المركب وتسمى موجبة للريزوس (Rh+) وهذا ما يعادل ٨٥٪ عند الناس او تخلو منه وتسمى سالبة للريزوس (Rh-).

واكتشاف هذا العامل في دم الانسان عام ١٩٤٠م، ادى الى انقاذ حياة اعداد لا متناهية من الاطفال الوليدين. وتفسير ذلك يعود الى ان عامل ريزوس يختلف عن بقية فئات الدم بأن مصل الدم يخلو من الاجسام المضادة له في الحالة العادية. ففي الحالة الطبيعية لا تتكون الاجسام المضادة الا بعد تحسس الجسم لعامل الريزوس وتكون صغيرة الحجم قادرة على اختراق حاجز المشيمة لتؤثر على سطوح كريات الدم الحمراء في الجنين اذا كان من الفئة الموجبة. وان الذي تبين هو انه اذا كان دم الاب حاويا هذا العامل اي هو ريزوس موجب ودم الام لا يحوي هذا العامل اي هي ريزوس سلبي، فان هناك احتمال بنسبة ٥٠٪ لولادة طفل دمه يحوي عامل ريزوس ايجابي.

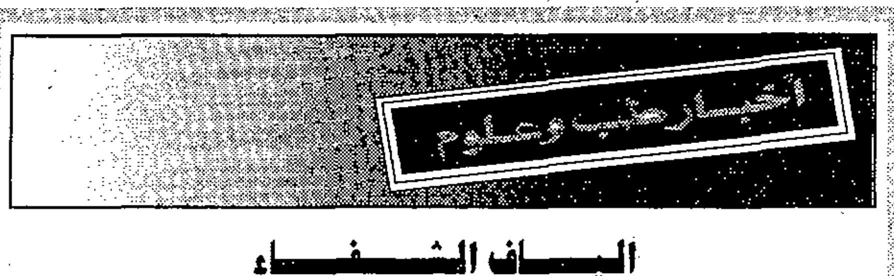
ولنفترض ان دم الجنين يحتوي على هذا العامل الموجب الذي انتقل اليه وراثيا من ابيه ودم امه لا يحوي هذا العامل، ماذا يحدث عندئذ؟ فالذي يحدث هو انتقال كريات الدم الحمراء للطفل المتواجد على سطوحها هذا العامل عبر المشيمة الى دم الام، وهذا مما يدع الام ان تكون في دمها اجسام مضادة (بروتينات في مصل الدم من نوع جلوبيو لينات المناعة) تجاه هذا العامل الغريب دفاعاً عن نفسها. وتدخل هذه الاجسام المضادة دورة الجنين الدموية حيث تبث سمومها هناك وتخرب الكريات الحمراء لدى الطفل، حيث من جراء ذلك يعاني عند ولادته من فقر الدم واليرقان وغالبا ما تؤدي هذه الاصابة الى وفاته. وكمية وفاعلية هذه الاضداد التي تنتجها اجهزة مناعة الام من جراء هذا التصادم الدمي تتوقف على تكرار الحمل، بحيث تكون الفاعلية في الحمل الاول والثاني مقبولة وغير قاتلة.

في ايامنا هذه تحقن الام الذي دمها من ريزوس سالب وطفلها من ريزوس موجب فور ولادتها باجسام مضادة تعطل عمل اية خلايا جنينية وتمنعها من اطلاق آلية انتاج الاجسام المضادة التي يمكنها ان تقتل الطفل التالي. ومن اجل خلاص المولودين المهددين بعوارض صراع ريزوس، توجد الان طريقة علاجية قوامها استبدال دم الوليد المهدد. وقد يلجأ بعض الاطباء الى اختصار فترة الحمل بإثارة المخاض قبل الموعد الطبيعي للولادة اذا تبين لهم وجود سوابق عند الام باحتمال ولادة طفل مهدد بالموت من جراء ارتفاع نسبة كمية الاجسام المضادة في دم الام وارتفاع نسبة الاصبغة الصفراء Bilir-ubin في السائل الامنيوني. طبعا سيكون من جراء هذا التصرف الطبي ولادة طفل خديج معرض للوفاة اذا لم يكن قد جهزت له عناية طبية فائقة. فولادة طفل خديج مع وجود عناية طبية مخصصة افضل بكثير من ان يترك الطفل في رحم امه حتى موعد ولادته تحت رحمة التأثير السمي للاضداد، معرضا دماغه للاذى الشديد من تأثير تشرب انسجته بالمادة الصابغة والناجمة عن تحطم الكريات الحمراء عند الجنين.

ولاتخاذ اسباب الحيطة والوقاية من عوارض خطيرة قد تحدث للمولود عند ولادته، يتوجب ان تكون هناك مداخلة سريعة تقرر مصير الطفل خلال ساعات من ولادته. وهذه المداخلة السريعة هي استبدال دم الطفل الذي يؤدي الى نجاح باهر، وانقاذ المولود من الموت او من العاهات العقلية.

واخيرا، ليس كل زواج يتم بين زوج دمه يحوي عامل ريزوس ايجابي وزوجة دمها ريزوس سلبي، يؤدي الى انجاب اطفال مهددين باعراض خطيرة، لكن الاحصائيات الطبية تؤكد ان زواجا واحدا فقط من اصل عشرين من هذا النمط يكون الاطفال فيه مهددين. وهناك اجتهادات تقول بوجود استعداد عند بعض الامهات يجعلهن قادرات دون سواهن على تكوين اضداد سامة.

ومن خلال ما ذكر، لا نجد اي مبرر او اي منطق علمي يمنع الزواج في حالة اختلاف عامل ريزوس بين المرأة والرجل طالما ان تسع عشرة زيجة من هذا النوع تنجب اطفالا سليمين.



اليـــاف الشــفــاء



الالياف القابلة للذوبان في الماء تحفظ صحة القلب والاوعية الدموية. في دراستين اجريتا لتقييم دور تلك الالياف اتضح انها تساعد الجسم على خفض مستوى الكولسترول في الدم. احدى الدراستين التي اجراها اليانور ليغين في المركز الطبي لجامعة جورج واشنطن اظهرت ان جرعتين في اليوم الواحد من METAMUCIL وهي الياف مكررة من السيليوم قادرة على خفض مستوى الكولسترول بنسبة ٥ في المائة. وعلى الرغم من ان مقدار التحسن الذي تحدثه متواضع الا انها تنفع من يريد خفض الكولسترول الى حدوده الطبيعة. اما الدراسة الثانية فقد اكدت ان مسحوق السيليوم ينتج علاجا لاولئك المرضى الذين يشتكون من ارتفاع شديد في مستوى الدهون بابدانهم. ويعمل مسحوق السيليوم على خفض الكولسترول بكفاءة افضل من المادة الليفية الاولى.

وجــاء دور الاعــصــاب..!



نجح علماء الكيمياء في انتاج شكل جديد من المادة الكيماوية الطبيعية التي تمكن اعصاب الانسان من النمو. والمادة الكيماوية الجديدة NT-3 لها اهمية خاصة لانها توجد في شكلها الطبيعي ضمن النسيج العصبي في الذراعين والساقين والعينين والدماغ والحبل الشوكي. وحتى يومنا هذا تم الكشف عن مادتين كيماويتين أخريتن. ويعتقد العلماء ان هذه المواد الكيمياوية تشكل جزءاً حيوياً من عامل نمو الاعصاب البشرية.

ويعتقد الفريق العلمي الذي حقق الاكتشاف الاخير في وحدة «ريجينيرون فارماسيوتيكالز» في نيويورك آنه سيأتي يوم تستخدم المادة الكيماوية NT-3 للمساعدة في حث الاعصاب التالفة او المتضررة على النمو.

مــصــافي الاوزون



الاوزون داء ودواء، فكما انه دواء يلتف حول الارض يقي الانسان من خطر اشعاعات الشمس، نجد انه داء على الارض، كثرة الاوزون في مكاتب العمل او المنازل ربما تكون وراء شكوى الموظف وربة البيت من اضطراب في العينين والانف والحنجرة علاوة على متاعب في التنفس.

مصادر الاوزون المؤذي هذا هي اجهزة الاستنساخ ومطابع الليزر. لاجل ذلك ابتكر اصحاب شركات الانتاج مصافي خاصة تثبت بطريقة فنية في تلك الاجهزة. ولكن حتى هذه المصافي قد لا تكون كافية او لا تكون كفوءة لتحقيق الهدف المنشود في حفظ صحة الانسان من اذى الاوزون الارضي. والى ان يتم تصنيع الجهاز الواقي المثالي يبقى الاعتماد في الوقت الحاضر على المتوفر من مصافي الاوزون.

الامن الاخــضــر



استغرب المواطنون الاسبان الاسبوع الماضي لحظة مشاهدتهم فريقا من الشرطة انتشروا في شوارع مدريد مسلحين باجهزة غريبة لا تشبه المسدسات. انهم الشرطة الخضر وهو اول فريق من الشرطة في اسبانيا يتحمل مسؤولية حفظ صحة المواطنين من الضوضاء والدخان..!

لقد كان افراد الشرطة مسلحين باجهزة لقياس الضجيج واخرى لقياس درجة التلوث بالغازات والدخان. ولافراد الشرطة هنا صلاحيات واسعة من بينها فرض الغرامات الفورية التي تصل الى مبلغ ١٣٠ جنيهاً استرلينياً.

والغرامات هذه تفرض على اصحاب المركبات التي تحدث ضجيجا عاليا، وخصوصا اولئك الذين يرفضون اصلاح مركباتهم.

وتقول وكالة صحة البيئة في مدريد ان مستوى الضجيج في اكثر من نصف شوارع مدريد يتعدى المستوى المقبول والذي يقدر بـ (٧٠) ديسيبل.

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

المنبهات.. والمنشطات

● ارجو معرفة كيفية تشخيص تلف الجهاز العصبي الناتج عن تعاطي المنبهات والمنشطات، والذي ينتج ايضا عن اضطراب النوم لفترة طويلة. كما ارجو معرفة كيفية معالجة هذا التلف في الجهاز العصبي..؟

ع.ش
الرياض - المملكة العربية السعودية

- يصرف طلاب كليات الطب ست سنوات من الدرس المكثف لكي يجيدوا مهارة التشخيص عموما وتشخيص تلف الاعصاب الناجم عن تناول المنبهات والمنشطات التي تعد اليوم بالمئات..! فـي المنبهات تقصد..؟ ولنترك موضوع الشاي والقهوة جانبا.

مراحل تشخيص المرض.. اي مرض تبدأ من ساعة دخول المريض الى عيادة الطبيب. وقد يتوصل الطبيب الى التشخيص الاول الصحيح بمجرد الانتباه الى خطى المريض او طريقة كلامه او طبيعة تنفسه او بمجرد الاطلاع على تاريخ المريض الطبي. كما ان الوصول الى التشخيص المؤكد يقتضي اجراء الفحص السريري وربما اجراء عدد من التحاليل والاختبارات. وعموما فان من الاعراض الجانبية لبعض المنبهات والمنشطات، والتي تجعل الطبيب يشك فيها نذكر الارق والقلق وتعثر نمو الجسم او التعرق وجفاف الفم وانعدام الشهية والخفقان وارتفاع ضغط الدم والصداع والغثيان وحدة الطبع ونقص الوزن.

ان اساءة استعمال المنبهات والمنشطات ربما تسبب الادمان مع مرور الزمن. واذا ما تركز الادمان آنذاك لا يقوى الانسان على ترك هذه المنبهات الا بعد جهد طبي كبير سواء كانت عقاقير طبية او مخدرات تباع في السوق السوداء. فاذا لم يتوفر منبه معين في وقت ما للمدمن تظهر عليه آنذاك اعراض الادمان لان اعصابه اعتادت على جرعات منتظمة. وفي هذه الحالة تبدو على المدمن علامات منها ارتعاش اليدين وحدة المزاج وسرعة الغضب والتوتر وربما يسلك سلوك العنف تجاه امور يمكن حلها بهدوء. هذا علاوة على شكوى البعض من الصداع الشديد.

اما قلة النوم فانها تؤثر على سلامة الاعصاب ايضا اذ يصبح المرء مضطرب المزاج متوترا لا يهدأ له قرار، يستاء من ادنى شيء وربما يشتكي ايضا من الصداع. ولكن العودة الى انتظام النوم تعيد الامور هنا الى مجاريها. اما شرح العلاج فهذا يحتاج الى تأليف كتاب.

الحمى الشوكية

● انا شاب يماني في الثانية والعشرين من العمر، اصبت قبل اربع سنوات بمرض الحمى الشوكية وقعدت طريح الفراش لمدة شهرين.. ولم يسعفني احد الا بعد هذه الفترة. ونقلت الى الحديدة حيث قرر الاطباء عمل عملية في العمود الفقري. بعدها فقدت السمع وعلاوة على ذلك حصل طنين في الاذن، وقد راجعت جميع المستشفيات في اليمن ولم احصل على فائدة. وعلاوة على الصم والطنين انا لا اقدر على الخروج من المنزل في الليل حتى لو كان عندي ضوء لانني اشعر بالدوخة والدوران.

وفي بعض الاوقات خذل في اليدين والاصابع. بعدها سافرت الى المملكة العربية السعودية وعرضت حالتي على عدد من المستشفيات فلم يعطوني نتيجة ونصحوني باستعمال سماعة. وقد اكد الاطباء بعد الفحص والتخطيط ان الطبلتين سليمتان، وانه ليس بالامكان علاجي لان الصم حسي عصبي. ارجو عرض حالتي على المختصين لديكم وافادتي ما اذا كان لحالتي هذه علاج.

حفظ حسن عبد الله
جدة - المملكة العربية السعودية

- لقد حز في انفسنا ما آلت اليه حالتك المرضية من مضاعفات خطيرة وانت لا بد تتفق معنا ان التأخر في طلب الاستشارة الطبية يعد سببا رئيسيا لما حدث. لقد ناقشت فحوى رسالتك والتقرير الطبي مع احد الاطباء المختصين بطب الانف والحنجرة، وجاء رأيه مطابقا لرأي الاطباء في المملكة. وهذا يعني انه يتعذر في الوقت الحاضر تقديم مساعدة لك اكثر مما حصلت عليه حتى الان في مضمار الخدمة الطبية وامكانية ايجاد حل لمشكلتك. ولكن الطبيب المختص استدرك قائلا ان هناك محاولات علاجية لا تزال في مرحلة التجارب يمكن ان تستفيد منها في المستقبل القريب. وهي تجارب متطورة تجرى الآن على اجزاء الاذن المسؤولة عن الحس العصبي. علاوة على ما تقدم هناك محاولات اخرى تجريبية تنتهج زرع الاجهزة الالكترونية في موقع الاذن الداخلية في محاولة لاعادة السمع.

ونحن نرى ان تصبر قليلا وتتوكل على الله وان تتريث بضعة اشهر او عام، وبدورنا سنعلمك عن طريق هذه الصفحة ما يستجد من امل لحالتك، نحن في عصر اصبحت العقيم تنجب باذن الله.. ولربما تتطور تقنيات اعادة السمع الى من يشتكي الصمم.

اسناني تهتز

● ابلغ من العمر ٥٥ عاما واعاني من مرض السكر، وما عدا ذلك انا سليم من الامراض الاخرى ولله الحمد. لقد فقدت بعض اسناني والبعض الاخر يهتز وقد يكون السبب داء السكر. ارجو الافادة عن امكانية زراعة اسنان ثابتة متقنة خصوصا لمن في سني ومعاناتي..؟ وما مقدار التكلفة وما هو البلد والدكتور المفضل عمل ذلك لديه..؟

س. ب. ح
الرياض - المملكة العربية السعودية

- ربما يكون داء السكر وراء اضطراب صحة أسنانك، وعلى اي حال هناك طريقة جراحية لزرع الاسنان او بالاحرى زرع فك ثابت دائمي. واظن ان اول ما ظهرت هذه الطريقة في السويد ثم المانيا الغربية ثم بريطانيا. ويعد الدكتور المصري جرجس اول طبيب يمارس اجراء هذه العمليات في لندن. واعتقد انه الان يحاضر في جامعة القاهرة. وانا اعتقد انه الدكتور المناسب الذي يمكن ان يجري لك عملية الزرع. وتتلخص العملية بتثبيت ستة مسامير في الفكين العلوي والسفلي بشكل دائم.. وهي من نوع العمليات الناجحة. اما تكاليفها في بريطانيا فتتراوح بين ٦ - ١٠ آلاف جنيه استرليني.

هل انت بحاجة لها؟

● انا سيدة متزوجة اعاني من تراكم الشحوم في منطقة البطن والفخذين. وانا افكر الان جديا في عملية تجميلية مثل «شفط الشحوم» وشد البطن. غير ان ما يقلقني هو اختلاف الاراء وما يمكن ان يطرأ من مضاعفات او خطأ في العملية التجميلية. فارجو افادتي..

س. س.
المنامة - البحرين

- شفط الشحوم تقنية تجميلية حديثة نوعا، وتتلخص خطوات العملية هنا بسحب الشحوم الزائدة من اماكن تجمعها مثلا في الفخذين والاليتين والحوض والبطن. وهنا يتم السحب بواسطة ابرة انبوبية ضيقة. ويضطر الجراح الى عمل عدة قطوع (جروح) ويعتمد عدد الجروح على حجم التراكم الشحمي. ولربما تقتضي العملية التجميلية هنا عدة جلسات اذا كانت التراكمات كثيرة. ويرى عدد من الاطباء ان العملية هذه تناسب من هي (او هم) دون سن الاربعين وما عدا ذلك قد ينتج عن عملية الشفط ترهلات جلدية وكأن ما تحت الجلد جيوب معبئة بالهواء..! وهذا الامر قد يقتضي عمل جرح دائري طويل يمتد على اسفل البطن كالحزام لكي يتم التخلص من طبقة الجلد الفائضة واعادة شد الجلد على البطن مثل هذه العملية قد تتطلب الرقود في المستشفى يومين كحد ادنى.

يرافق ذلك تضميد المنطقة بلفافات خاصة تبقى في موضعها على مدى اسبوعين او ثلاثة اسابيع، وهكذا تجدين ان العملية لا تخلو من بعض المتاعب.. علاوة على الوقت الذي تصرفينه في المستشفى ومدى مهارة الجراح التجميلي في هذا المضمار، يضاف الى ذلك المبلغ المالي الذي يصل الى حوالي ٣,٥٠٠ جنيه استرليني في بريطانيا مثلا.

يبقى ان قرار العملية متروك لك فاسألي نفسك: هل انت حقا بحاجة الى هذه العملية..!

ردود خاصة

● ا. ا. لندن - المملكة المتحدة
- يمكنك ازالة الشعيرات الزائدة لدى مركز التجميل THE ALTERNATIVE &ORTHODOX MEDICINE CLINIC في شارع «مارليبون» رقم ٥٦ مارلي هاوس. هاتف ٠١ 486 7490-. تكاليف ازالة الشعر هنا محددة حسب الفترة الزمنية للجلسة وتبلغ عشرة جنيهات ونصف لمدة ربع ساعة و١٨ جنيها لنصف ساعة و٢٦ جنيها ونصف لثلاثة ارباع الساعة و٣٢ جنيها ونصف للساعة الواحدة. والازالة تكون دائمية. يبقى انك صاحب القرار.

● ن. س. ص - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية
- الرجاء الاتصال بنا هاتفيا على مكتب «الشرق الاوسط» في لندن

مناجم الصحة

التفاح
APPLE

● نبات من الفصيلة الوردية
● اصلها من اقطار اوروبا الشرقية وغربي آسيا
● هناك من التفاح اليوم اكثر من خمسة آلاف صنف
● فيه الفيتامينات ABC
● فيه املاح معدنية مهمة مثل الكالسيوم والبوتاسيوم والصوديوم
● افضل الفواكه نفعا
● ينشط الامعاء ويكافح الامساك المزمن
● مضاد لحامض البول لذا هو ينفع من يعاني من ازدياد مستوى هذا الحامض في الدم
● ينشط القلب ويلطف آلام التهاب الاعصاب
● ينفع غذاء مريحا لمرض الكبد ويحفظ صحة الاوعية الدموية
● تفاحة في اليوم تقي الاسنان من النخر والفم من الرائحة الكريهة
● يزيل الشعور بالتعب
● قشره المجفف المغلي ينفع مدرا للبول.
● شراب التفاح الطازج خير شراب منشط لذوي الاعمال العضلية المجهدة
● يخفف شرابه من آلام الحمى والدوار
● يزيل الاحساس بالعطش ويهدىء السعال ويقشع البلغم
● فاتح للشهية وفارز للعاب الفم
● التفاح المبشور ينفع ضد اسهال الاطفال مهروسا
● فيه فعل مضاد للرشح والانفلونزا
● يفيد مرض الروماتيزم
● عصير التفاح يصلح دهنا منعشا مقويا مفيدا للجلد خصوصا جلد الوجه والرقبة والصدر والاثداء والبطن
● يستفيد منه كثيرا مرضى النقرس والكلى والمفاصل
● غذاء جيد للحامل والمرضع
● فيه علاج لمن يشتكي من انبعاث الروائح الكريهة
● افضل الفاكهة المناسبة لحفظ صحة الجلد والاظافر والشعر.


الاجيال الشابة الصينية تميل الى البدانة

جيل «الهامبورجر» ينمو في هونج كونج

لندن: «الشرق الاوسط»
من ستيف فاينز

في احدث دراسة اجرتها رابطة صحة الاطفال في مستعمرة هونج كونج البريطانية على سبعة الاف طفل تتراوح اعمارهم بين السادسة والثانية عشرة عاماً كشفت فيها عن تغيير انماط السلوك، وعادات تناول الطعام لدى الاجيال الصينية الجديدة وبما يؤذن بتغيير نمط الانسان الصيني العادي الرفيع والقصير القامة.

كما اثارت النتائج التي خلصت اليها هذه الدراسة خاصة مع مقارنتها بنتائج الدراسات الشبيهة التي اجريت في الولايات المتحدة الامريكية دهشة الباحثين الذين اعدوا الدراسة الصينية مع تبيينهم ان الاجيال الشابة الصينية قد بدأت تميل الى البدانة.

وليس ذلك فحسب بل ان نموذج الطفل الصيني في هونج كونج ومن بين افراد الصينيين الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ - ١٢ عاماً قد فاق في بدانته الطفل الامريكي في نفس المرحلة من العمر.

ويرجع الباحثون الذين اجروا الدراسة الصينية اسباب ذلك الى تغيير انماط الطعام الصيني التقليدي والتي تعود عليها المواطن الصيني لقرون طويلة تعود فيها تناول الارز، والخضروات، والسمك وقليل من اللحوم مع عدم اقباله على تناول اي من اطعمة منتجات الالبان الخالية من الكلوسترول. ويؤكد الباحثون ان هذه الالوان من الاطعمة خاصة التي يتم طهيها بالطريقة التي يعد بها سكان منطقة كانتون اطعمتهم تعد من الاطعمة الصحية والتي لا تحتاج الى مجهود كبير في طهيها الامر الذي يحافظ على نسب عالية من الفيتامينات التي تحتويها عناصرها الغذائية.

غير ان العامل السلبي الوحيد في اطعمة منطقة كانتون العالية في قيمتها الغذائية هو احتواء معظمها على السكر الذي تنعكس آثاره المباشرة على الاسنان. الا ان ظاهرة التحول التي تشهدها الاجيال الصغيرة الصينية الآن تكمن في ذلك الاقبال الكبير على اطعمة الوجبات الغربية السريعة الغارقة في الدسم ونسب الكلوسترول العالية مثل الهامبورجر، والبيتزا وشطائر الجبن وكلها انواع لم يكن يعرفها المواطن الصيني العادي، وفي آخر مسح حكومي عن المطاعم في مستعمرة هونج كونج، برزت الزيادة في اعداد مطاعم الوجبات الغربية بنسبة ٢٧ في المائة، بينما انحسرت اعداد المطاعم الصينية التي تقدم وجبات الاطعمة التقليدية الى ١٥ في المائة الامر الذي اعتبرته السلطات الرسمية اكبر عامل من عوامل التحول في المزاج الصيني نحو اطعمة الوجبات السريعة الخالية من القيم الغذائية "Junk Food".

احتفالات
نجازاكي تدشن تقاليد جديدة للامبراطورية اليابانية

نجازاكي (اليابان): «الشرق الاوسط»

تستعد السلطات التنفيذية في مدينة نجازاكي اليابانية للاحتفالات الكبيرة التي ستشهدها المدينة لاستقبال امبراطور اليابان اكيهتو وزوجته الامبراطورة ميتشيكو خلال شهر مايو (ايار) المقبل حيث سيقضيان في المدينة اربعة ايام.

واشار البيان الرسمي الذي اذاعه القصر الامبراطوري امس ان الزيارة التي سيقوم بها الامبراطور اكيهتو والامبراطورة ميتشيكو الى نجازاكي ستدشن الاحتفالات السنوية للذكرى ٤١ لزراعة الاشجار في المدينة والتي ستتم هذا العام في جزر كيوتو الغربية والتي رصد للانفاق على احتفالات الشجرة فيها هذا العام ١.٢٨ بليون ين ياباني (٨.١٠ مليون دولار).

وكان المسؤولون في المدينة قد رفضوا اقتراحا باقامة احتفالات العام الحالي في موقع آخر على ان يتم نقل الاشجار التي سيتم زراعتها خلال الاحتفالات الى موقع يحدد فيما بعد بسبب وجود اكبر مزرعة للماشية تم انشاؤها منذ سبعة عشر عاما وتضم ٣١٠٠ رأسا من الاغنام.

وسوف يحضر الاحتفالات السنوية التي تقام في ١٨ مايو (ايار) المقبل تسعة آلاف شخص من كبار المسؤولين اليابانيين من مختلف الاصعدة السياسية والثقافية والصناعية بالاضافة الى ثلاثة الاف مدعو اجنبي من جميع انحاء العالم.

وهذه هي المرة الثانية التي يفتتح فيها الامبراطور اكيهتيو احتفالات الشجرة منذ تقلده عرش الامبراطورية اليابانية، حيث بدأ الامبراطور تقليدا جديدا يختلف عن التقاليد الامبراطورية السابقة. بخروجه بصحبة الامبراطورة ميتشيكو في سيارة مكشوفة يلوحان منها للجماهير اليابانية التي تحتشد على الطرقات وفي الساحات التي يمر بها الموكب الامبراطوري ودون حاجة الى اجراءات الامن المشددة التي كانت متبعة سلفا مع والده الامبراطور هيروهيتو الذي كان موكبه اسطولا من السيارات السوداء المدرعة والتي يصعب على جماهير الشعب في بلاده التطلع الى من بداخلها فضلا عن الرهبة التي يبالغ فيها حرسه الامبراطوري في فرضها اثناء مروره.

جريمة
القبض على عصابة بيع الاطفال في اليونان

أثينا: «الشرق الاوسط»

مما هو ظاهر في اليونان كإفرازات لتردي الاوضاع الاقتصادية هناك تجارة بيع الاطفال التي اصبحت تجد لها سوقا رائجا في هذا البلد الاوروبي.

فالتقارير القضائية التي صدرت في اثينا خلال العشرة شهور الاخيرة تفيد ان تجارة بيع الاطفال اصبحت ظاهرة لدى شريحة كبيرة من المجتمع ذات الدخل المحدود.

وتفيد هذه التقارير ايضا ان مجموعات من «الغجر» اليونانيين تسيطر على سوق هذه التجارة وان تاريخ بدء ازدهارها يعود الى ما قبل عام ١٩٨٥، تاريخ التقشف الاقتصادي في اليونان.

ففي تطور جديد لتجارة بيع الاطفال اصدرت احدى المحاكم اليونانية منذ ايام أمرا باعتقال ثمانية من الغجر اليونانيين وتوقيفهم على ذمة التحقيق مدة سبعة اشهر. وهم: ديميتريس ليابيتيس ونيكوليتا لوكا وثيميستوكليس لياتيفيس وماريا لياتيفيس والبيد لياتيفيس ونيكوليتزا كومودي وجورجيا سوليل وليونيداس فولواس.

هذا وطالبت المحكمة بتغريم كل واحد من هؤلاء الغجر الثمانية مبلغ ٥٠ الف دراخما يونانية كغرامة.

وحسب مصادر قضائية في أثينا فإن اربعة من هؤلاء المجرمين بحق الطفولة والانسانية عملوا وسطاء بيع لدى الاربعة الآخرين من اجل بيع اطفالهم الى سيدات يونانيات عاقرات لقاء مبلغ ٣٥٠ الف دراخما (ما يوازي ٢٢٠٠ دولار) لكل طفل.

ولدى التحقيق مع سيدتين يونانيتين عاقرتين ممن اشترتا اطفالا من هؤلاء المجرمين، انكرتا حيازتهما للأطفال عن طريق عملية بيع وشراء وانما في اطار عملية التبني التي يجيزها القانون اليوناني.

في كل مكان

عبد العزيز القصاب مساعد مدير مطار الظهران الدولي والشيخ خالد محمد كانو الرئيس التنفيذي لمجموعة سفريات كانو في السعودية ونائبه علي عبد العزيز كانو وعبد العزيز النعيمي مدير عام خدمات الطائرات وعبد المنعم التادلي المدير الاقليمي للخطوط المغربية والسيد حبيب عبد الله الحجي مدير العلاقات العامة بالوكالة العالمية للسفريات في الظهران كانوا على رأس المستقبلين لطائرة الخطوط المغربية التي هطبت لاول بمطار الظهران. واحتفى المستقبلون بالكابتن صلاح الدين كاول طيار مغربي يهبط بطائرة تابعة للخطوط الملكية المغربية في مطار الدولي.. ويعد ذلك ايذانا ببدء الرحلة الاسبوعية من الظهران الى الدار البيضاء.

اصدارات
المجلة السعودية لطب الاسنان

الدمام: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الرابع من «مجلة طب الاسنان» التي تصدرها الجمعية السعودية لطب الاسنان. وتضمن العدد استعراض عدد من الابحاث العلمية الحديثة حول جراحات وعلاج الاسنان. منها البحث الخاص بتأثير التفاعلات الكيميائية التي تحدثها بعض المواد المستخدمة في حشو الاسنان وهو بحث اعده ثلاثة من اعضاء هيئة التدريس في جامعة الاسكندرية وهم الدكاترة حمدي عثمان واحمد القاضي وشريف قنديل. كما ضم العدد بحثا حول المشاكل التي تنشأ عند جراحات العيون الصناعية وتركيبها في وجه المريض وكيفية تحسين شكل وحجم العين الصناعية بطريقة تصبح بعدها شبيهة في الشكل والحجم للعين الطبيعية للدكتور محمد الدقاق رئيس قسم الاستعاضة الصناعية للوجه والفكين بكلية طب الاسنان في جامعة الملك سعود. واستعرض العدد بحث الدكتور جميل سالم رئيس قسم الاسنان بمستشفى الملك فهد بجيزان حول انتشار مرض الحزاز المنبسط وعلاقة المرض بالتدخين والسكر وارتفاع ضغط الدم وتناول العدد اضافة الى ذلك نشاطات الجمعية والندوات العلمية التي اقامتها حول طب الاسنان.

ازياء
التصميمات غير التقليدية والالوان ميزت عروض ازياء نيويورك لخريف ١٩٩٠

نيويورك: «الشرق الاوسط»
تريسي هايز

القبعات والملابس الخفيفة والضيقة بالاضافة الى حاشية الاثواب العالية والمكونة من المواد الغالية والانيقة، تلك هي الميزات التي اثرت على خطوط الموضة الامريكية لخريف ١٩٩٠. ويجمع مصممو الشارع السابع بنيويورك وغيرهم علما ان كل مجموعة عرضت خلال هذا الموسم كانت مصطنعة باللمسة الشخصية لمبتكريها ومصمميها. فعلى الرغم من ان كالفين كلين وكارولينا رومر قدما معا معاطف مبتكرة بقلنسوات الى الناظر لا يمكن ان لا يلاحظ الفرق بينهما.

والى جانب التصميمات الرقيقة والحالمة فقد احتلت المجموعات الغربية التي تعتمد على الاثارة مكانا مهما في العرضين اللذين قدمهما كل من ايزاك مزراحي وجيفري بين، حيث قابلهما النقاد بالاستحسان.

وبينما جاءت تصميمات جيفري بين مبتكرة ومنطقية في خطوطها تصميمات مزراحي جاءت نابعة من القلب بعفويتها وجرأتها. وقد تمحورت مجموعة مزراحي لهذا الموسم حول الالوان التي كانت القاسم المشترك في كل العروض حيث تم توظيفها عن طريق خلطها بالوان قريبة منها لتعطي تأثيرا انيقا وجذابا مثل خلط اللون الاخضر المائل للازرق مع الاخضر الفاتح، او الاخضر الذابل. وعندما زاوج مزراحي بين فن مزج الالوان المختلفة والمواد جاءت ابتكاراته بديعة ومتناسقة.

ومن بين التصميمات التي نالت الاعجاب معطف طويل من صوف الالبكة بالازرق الذابل فوق سترة مغلقة وسميكة بالازرق الفاتح تحتها سويتر صوفي باللون البنفسجي. وللذين يحبون الجرأة في الالوان عرض مزراحي سترات رجالية من المخمل باللون البرتقالي الفاتح وآخر باللون الرمادي الزمردي. بالاضافة الى مجموعة من الكيمونو والبرانس بالوان متنوعة تتماوج بين الاخضر والبني والازرق.

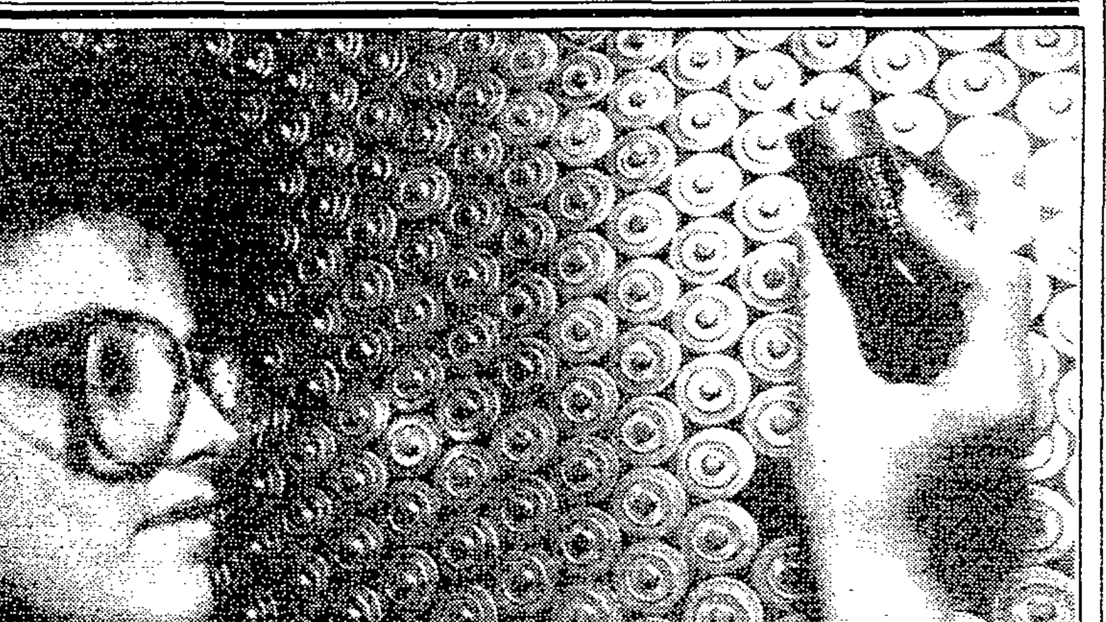
اما بالنسبة لثياب السهرة، فقد اذهل مزراحي الحضور بعرضه لفستان جريء في تصميمه وفائق الجمال في - تزاوجه بين الالوان والمواد، يتكون من الجرسيه اللامع والساتان الفاتح او الكريب المرصع بفصوص الكريستال. اما ثياب الصباح فكانت متنوعة ترضي جميع الاذواق وتتضمن معاطف من صوف الالبكة المزدانة بياقات من الفرو، وسترات من الجرسيه المزدانة بأزرار براقة من الكريستال. اما السويتر فقد جاء مطرزا بأزهار من المخمل حول الياقة والاكتاف حيث يصلح للنهار والليل خاصة إذا ما تم ارتداؤه فوق جونلة طويلة من الساتان المطرز.

اما بالنسبة لمجموعة بيل بلامن، فقد اختفت من عرضه الازياء بشكلها التقليدي المعتاد، مثل بدلة السهرة والايشارب الحريري المعلق في الجيب او محيط العنق، كما اختفت الفساتين الطويلة المصنوعة من الشيفون والحرير وذات الالوان الحالمة والشفافة، حيث اقتصر العرض على الوجه الاخر للازياء التي تخاطب الشباب الذي يهتم بالملابس الخفيفة «السبور» ولا يتورع عن ارتداء الالوان الصارخة. ومما زاد في طرافة العرض الطرق المختلفة التي يمكن بها ارتداء السويتر، إذ انه يمكن ان يوضع فوق الكتف او ارتداؤه بدون اكسسوارات لاضفاء اللمسة اللامبالية والمنطلقة التي يتميز بها الشباب عادة.

وقد اجمع النقاد بعد عرض مجموعة «كارولينا روهم» على انها مصممة تعرف كيف تجعل المرأة تبدو جميلة وذلك بابتكار تصميمات تخدم المرأة وتبرز جمالها. وهي كذلك ركزت على اهمية اللون والمادة في تصميماتها. وكانت الوردي والازرق الفاتح، والاخضر والكاكي من الالوان التي تميزت بها السترات الانيقة والجذابة التي ارتدتها العارضات فوق جونلات بليسيه ومستقيمة. اما ثياب السهرة فقد لعبت فيها المواد الدور الرئيسي. وقد ضمت الفساتين التي تميزت بجونلاتها الفضفاضة الى حد الانفتاح من الساتان اللامع والحرير المتماوج اللون بالاضافة الى الموسلينا والشيفون. ولاعطاء لمسة جديدة على السويتر فقد زادت كارولينا مادة لوريكس لتزيينه من الاكتاف والريش لتخزينه من الاكمام. وللاحتفالات والمناسبات الكبيرة صممت كارولينا فساتين طويلة بجونلات عريضة ومطرزة بالحرير والمخمل تعود تصميماته الى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. هذا وقد صممت معاطف حريرية من المخمل لتناسب هذه الفساتين وتزيد من ابهتها وانقاتها.

اما مجموعة «دونا كاران» فقد اجمع الكل على انها غير مناسبة لبعض النساء، اذ انها تناسب المرأة الرشيقة جدا الى حد النحافة. فهي ملابس ضيقة تلتصق بالجسم وتتخذ شكله وبالتالي تظهر كل تفاصيله. وتعتبر البدلة اللاصقة على الجسم الاساس لمجموعة دونا التي اعتمدت على تناسق الطبقات المتعددة في اللباس الواحد. ويمكن ارتداء هذه البدلة الضيقة تحت معطف دائري وفضفاض ينساب على الجسم ويمنحه الراحة والانطلاق مع امكانية ربط هذا المعطف بحزام جلدي عريض يزيد من اناقته وخصوصيته. وجاء هذا المعطف قصيرا فوق الركبة حيث تظهر الجونلة الحريرية القصيرة من تحته وكذا سروال البدلة الضيقة. المواد تكونت من صوف الالبكة وللمخمل والصوف اما الالوان فقد غلب عليها الاسود والابيض والاحمر.

تصميمات عفوية وانيقة


اصابع البطارية الجافة مصدر طاقة لآلاف المعدات الالكترونية الحديثة.

طاقة
مرور مائة عام على اختراع البطارية

سان لويس (الولايات المتحدة) «الشرق الاوسط»

كثير من الاختراعات التي مضى على اختراعها سنوات طويلة واصبحت تشكل جزءا مهما من الاستعمالات الشخصية لملايين الافراد في جميع انحاء العالم لا تثير الآن ادنى اهتمام او مزيد من التأمل بقدر ما تتداول بين الايدي اشبه بالأشياء الطبيعية كأوراق الشجر او رمال الشاطئ او صخور الجبال.

غير ان مزيدا من تأمل الملايين خلال ايقاعات حياتهم اليومية، في الحدائق العامة، او راكبي الدراجات في الطرقات، او اصحاب السيارات الخاصة، او من يلقي نظرة سريعة على ساعته اليدوية لمعرفة الوقت، او من يتحدث في تليفون الجيب، او السكرتيره في احد المكاتب تدق بأصابعها على آلة حاسبة، او من يتطلع بلهفة الى لحدى آلات النداء الآلي الرقمية (Pager) لمعرفة من يطلبه على هاتف منزله او مكتبه الذي يبعد عن موقعه لعدة اميال..

كل هذه الايقاعات وغيرها تشير الى اختراع بسيط وتؤكده اذ اصبح يتحكم في عمل اعداد لا حصر لها من ادوات الاستعمال اليومي، من ساعة اليد التي تعمل بقرص بطارية جافة صغيرة، الى كاميرا التصوير الفوتوغرافي الى جهاز الاستماع الشخصي (Walkman) كلها تعمل بأصابع البطارية الجافة التي تم اختراعها منذ مائة عام.

وبعد مضي قرن على اختراع البطارية الجافة وتحولها الى اداة ضرورية ومصدر من مصادر الطاقة التي لا غنى عنها اليوم في استعمالات الملايين للعديد من الاجهزة والمعدات يبدأ عصر جديد مع تطوير الاختراع في صورة نوع بديل من البطاريات التي تعمل بعنصر الليثيوم ويبدأ طرحها في الاسواق الامريكية في شهر اغسطس (اب) المقبل. والليثيوم يضاعف من فترات استعمال البطارية العادية الحالية ثلاثة مرات الامر الذي سيحولها الى مصدر جديد للطاقة في متناول اليد ويستخدم في تشغيل الاجهزة الالكترونية المتنقلة (Portable) واجهزة الاستماع (الستريو) التي تعمل بنظام CD وتحتاج الى طاقة تشغيل عالية.

ويقول جيلبيرت ميريت مدير احد مصانع البطاريات الحديثة (الليثيوم) ان خطوط الانتاج في المصانع التي يديرها تعمل الان في انتاج انماط متعددة من بطاريات الليثيوم الملائمة لتشغيل الانواع المختلفة من الاجهزة الالكترونية الحديثة بالاضافة الى الاجهزة التقليدية بدءا من اجهزة الراديو والاستماع الشخصي، ومكائن الحلاقة، ومكواة الملابس، الى اجهزة طهو الطعام (الميكروويف) والاجهزة والمعدات الطبية المستخدمة في غرف العمليات والتي تبدو البطاريات الحديثة بالنسبة لها اكثر من حيوية خاصة في اجراء جراحات العظام. بالاضافة الى تشغيل احدث اجهزة علاج الام الظهر التي بدأ طرحها في الاسواق الامريكية في العام الماضي ووجدت اقبالا من المستهلكين الامر الذي ادى الى تطويرها واستحداث انماط اليكترونية منها تعمل بشحنات عالية من الطاقة وتتطلب تزويدها ببطاريات تتسم بالقدرة على تشغيلها لفترات طويلة.

خرافة اسمها: «السرطان مرض الجنس الابيض»

تكساس (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»
من فرانسيس جراندي تيلور

يحذر الدكتور لوفيل جونز أحد أبرز الباحثين الامريكيين في الاورام السرطانية من الخرافة الشائعة التي تصف السرطان بانه مرض الجنس الابيض.

وكان الدكتور جونز يتحدث في الندوة الوطنية للامراض المتوطنة التي افتتحت يوم الاحد الماضي في مركز اندرسون لابحاث السرطان التابع لجامعة تكساس، وأشار في كلمته الى الدراسة المكثفة التي قام بها الباحثون في جامعة تكساس منذ عام ١٩٨٧ عن معدلات الاصابة بالاورام السرطانية في الولايات المتحدة، وانتهوا الى بروز زيادات طارئة في الاعوام القليلة الماضية للاصابة بالسرطان بين الملونين في الوقت الذي انخفضت فيه معدلات الاصابة بين الامريكيين البيض. الامر الذي يدحض الخرافة الشائعة بين أوساط الملونين بان السرطان هو من امراض الجنس الابيض. وهي الحقيقة العلمية التي قد تبدو مزعجة في اوساط الملونين، ولأن اصابة الملون بأي من الاورام الخبيثة يفسر بنفس الاسلوب الذي يعجز فيه عن تفسير الخرافة فيميل الى تصديقها. ومن هنا فان اصابته بالسرطان لا تعرف طريقها الى العلاج في فترة مبكرة، والميل الى الاعتقادات الشائعة بانها اصابة بسبب الاوضاع المعيشية او الاجتماعية، أو ادمان الكحول والمخدرات وبعض هذه الاسباب قد يكون صحيحا إلا انه يصعب تفسيره بالفأل السيء او تناول الاطعمة السمة.

رغم ان احداً من الملونين الامريكيين كلف خاطره بالسؤال عن اسباب وفاة المطربة الشهيرة الملونة سارة فون والتي ادى ادمانها للتدخين لاصابتها بالسرطان بالاضافة الى الاسلوب الذي اختارته لحياتها واسهم في التعجيل بوفاتها.

واضاف الدكتور لوفيل جونز بأن هناك عوامل اخرى تؤدي الى زيادة الاصابة بالأورام الخبيثة بين أوساط الاقليات والملونين ومنها عاملا الفقر، وانعدام الحصول على الخدمات الصحية الضرورية وانواع الاطعمة التي تقبل عليها الاقليات.

وتشير الاحصائيات الرسمية ان النساء الملونات والمهاجرات الاسبانيات ترتفع بينهن نسبة الاصابة بأورام الثدي، والوفيات بتأثير الاصابة بسرطان المثانة اكثر من غيرهن من الامريكيات البيض.

وجـه (الجمعة)

كلوديا شيفر: حسناء من ألمانيا تغزو عالم السينما

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

يبدو ان حقبة التسعينات تحمل معظم التحولات الجذرية التي ستتخلص بها الاجيال الجديدة والتي ستطل على القرن الواحد والعشرين بدون تلك النماذج والانماط التي سيطرت وجوهها على مختلف اصعدة النشاطات الفنية والثقافية والسياسية طوال الربع قرن الماضي. بعضها وافته المنية بصورة طبيعية وبعضها سقط ضحية ابرز امراض الثمانينات واشدها فتكا (الايدز) والآخرون اسقطتهم شعوبهم في مزابل التاريخ والقائمة التي تضمهم تنوء باسماء نوريجا، وتشاوشيسكو، وهونيكر، وآخرين لم تعد الذاكرة فيها متسع لذكراهم.

وعلى صعيد الساحات الفنية العالمية انحسرت الاضواء عن الكثير من المشاهير، ولم يعد فيها من وجوه الماضي سوى حفنة قليلة من المتقاعدين والعجائز يصارعون المرض، وتمارس معهم الصحافة الفنية العالمية لعبة العد التنازلي لايامهم الاخيرة، أو نشر مطولات أعمدة النص وتقليب صفحات الماضي. دغدغة لعواطف ومشاعر الملايين الذين عاصروهم وتعلقوا بمواهبهم والتحسر على ما مضى من ايام الشباب.

ومع أحدث صرعات وجوه التسعينات الالمانية كلوديا شيفر التي يعدها العاملون في حقل السينما العالمية من الآن تحتل شاشاتهم لما بعد مطلع القرن المقبل والنسخة البديلة لجميلة السينما الفرنسية (سابقا) برجيت باردو في مطلع الستينات، تتسابق المجلات الاسبوعية الشهيرة «ايل»، و«فورج» و«جلامور» و«كوزموبوليتان»، و«مدموازيل» و«نيويورك ستايل»، و«شتيرن» الالمانية لتوالي طبع صورها على اغلفتها كوجه صاعد في التسعينات.

فيما تلهث وكالات الدعاية الاعلانية وراء توظيفها لترويج الملابس الغربية الشهيرة من سراويل الجينز، الى المعاطف الجلدية، وارقى العطور الفرنسية وكخطوة أولى ترتقي منها قمة الشهرة وتجسيد النموذج الجديد للوجوه الصاعدة في حقبة التسعينات. والتي يبدو انها تخلصت من النموذج الامريكي ولحساب ابنة دوسلدورف الالمانية «كلوديا شيفر» بعد ان اصبحت وجها يحتل اغلفة المجلات العالمية وبقية اغلفة السلع الاستهلاكية في المنازل الغربية.


كلوديا شيفر

براءة الطفولة تعبّر عن شكرها للاميرة ديانا

قدمت الصغيرة «ليلي» ابنة المغني البريطاني الشهير فيل كولينز اول من امس باقة من الورد لدى استقبال الاميرة ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا في الحفل الغنائي الكبير الذي اقيم على احد مسارح وسط لندن وخصص دخله (نصف مليون جنيه استرليني) لصالح هيئة امير واميرة ويلز لمساعدة المحتاجين.
(أسوشييتد برس)

عرب وعجم

فيروز

وليام ولد جريف

روبرت دي نيرو

● الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري قرر تعيين نبيل درويش رئيسا لشركة السياحة والفنادق «ايجوث» المصرية، وذلك ضمن حركة تعيينات جديدة في مصر شملت عددا كبيرا من وظائف الادارة العليا بمجلس الوزراء، والهيئات والشركات.

● وليام ولد جريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية كان ضيف شرف على مأدبة عشاء اقامها امس السفير اللبناني احمد الحاج وقد حضرها عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمد في لندن، وعدد من اعضاء مجلس العموم البريطاني.

● الدكتور احمد مطلوب احمد وزير الثقافة العراقي السابق والامين العام لهيئة العناية باللغة العربية عاد الى العراق بعد زيارة لمصر سلمه خلالها الرئيس حسني مبارك وسام الامتياز من الدرجة الاولى.

● علي الهاشمي المستشار القضائي بديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يعد حاليا عدة دراسات حول العديد من القضايا الاسلامية الملحة والمطروحة على الساحة الاسلامية ليتضمنها مؤلف جديد له.

● عبد القادر الكزبري رجل الاعمال السوري غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

● فيروز المطربة الكبيرة تلقت دعوة من الجالية اللبنانية والعربية في البرازيل لاحياء حفلة غنائية في مدينة ريو دي جانيرو.

● الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري اختتم اول من امس زيارته للولايات المتحدة الامريكية عائدا لبلاده بعد زيارة استغرقت عدة ايام اجرى خلالها عدة لقاءات مع المسؤولين في مجلس النواب الامريكي.

● روبرت دي نيرو الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل في زيارة خاصة.

● نجلاء فتحي الفنانة المصرية تم امس اعلان خطبتها الى ابراهيم عبد العزيز المحامي المقيم في العاصمة البريطانية منذ ١٢ عاماً. وسيصل الى القاهرة خلال اسبوعين لاتمام اجراءات الزواج.

● الشيخ يوسف الرفاعي رئيس الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام والوزير الكويتي السابق سيقوم قريبا بجولة جديدة في عدد من البلدان العربية والاوروبية في اطار جهود الاتحاد الاسلامي للتعاون مع كافة الهيئات في العالم لدعم المسلمين.

● الدكتور اريك بيرجز نقيب الصحافيين البافاريين في المانيا الغربية اعرب عن امتنانه بنتائج زيارته التي قام بها لمصر والتقى خلالها عددا من كبار المسؤولين.

● شريف سعيد مدير عام العلاقات العامة والاعلام في فندق شبرد القاهرة وجه الدعوة الى عدد من الفنانين ورجال الاعمال والمستشارين والاعلاميين العرب والاجانب في القاهرة لحضور مهرجان العيد الذي يقام باكبر قاعة في مصر طوال ايام العيد.

● محمد الفقي رئيس شركة فنادق اوروبا عاد الى القاهرة بعد جولة في عدد من الدول الاوروبية لبحث المشروعات المشتركة مع رجال الاعمال الاوروبيين المهتمين بالمجال السياحي.

وفيات

● انتقلت الى رحمة الله تعالى أمس الاول في الرياض والدة كل من عبد الرحمن وعبد العزيز وابراهيم النانية.

ويتقبل العزاء في منزل ابنها عبد الرحمن في حي مشرفة شمال شارع فلسطين امام مؤسسة الحارثي في جدة

فنون

سلفادور دالي: أكبر رسام تعرضت أعماله للتزوير والاستنساخ

مدريد: «الشرق الاوسط»

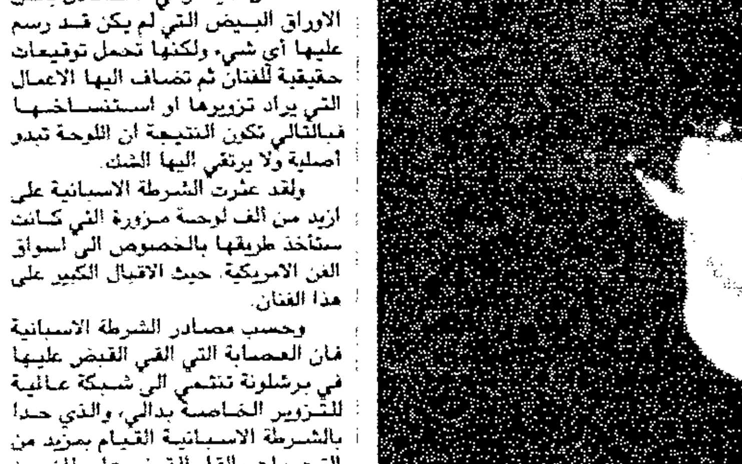
اكتشفت الشرطة الاسبانية في برشلونة مؤخرا أكبر عصابة للتزوير الذي لحق ببعض أعمال الفنان الاسباني القطلاني الغريب الاطوار سلفادور دالي.

وسلفادور دالي يعد من من اكبر الفنانين الذين تعرضت أعمالهم للاستنساخ والتزوير في القرن العشرين ولا يزاحمه في ذلك سوى الرسام الفرنسي «كامي كورو» (القرن التاسع عشر) الذي حقق رقما قياسيا في تاريخ التزوير في عالم الرسم والتشكيل. فالخبراء والعارفون بتاريخ الفن يقدرون ان «كورو» قد رسم حوالي ثلاثة آلاف لوحة ونسبت اليه حوالي ثلاثين الف لوحة.

ولقد لجأ مزورو سلفادور دالي الى استعمال حيلة وهي استغلال بعض الاوراق البيض التي لم يكن قد رسم عليها أي شيء، ولكنها تحمل توقيعات حقيقية للفنان ثم تضاف اليها الاعمال التي يراد تزويرها او استنساخها فبالتالي تكون النتيجة ان اللوحة تبدو أصلية ولا يرتقي اليها الشك.

ولقد عثرت الشرطة الاسبانية على ازيد من ألف لوحة مزورة التي كانت ستأخذ طريقها بالخصوص الى اسواق الفن الامريكية، حيث الاقبال الكبير على هذا الفنان.

وحسب مصادر الشرطة الاسبانية فان العصابة التي القي القبض عليها في برشلونة تنتمي الى شبكة عالمية للتزوير الخاصة بدالي، والذي حدا بالشرطة الاسبانية القيام بمزيد من التحريات والقاء القبض على المزورين هو وجود عدد غير قليل من لوحات دالي، التي كان يعتقد انها اصلية، في بعض الفنادق الضخمة في جزر الخالدات وفرنسا وامريكا.


الثنائي جريجسون وكوليستر

«هوم أند أواي» جديد الثنائي جريجسون وكوليستر

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر للثنائي الانجليزي الغنائي كلايف جريجسون وكريستين كوليستر مجموعة غنائية جديدة بعنوان «هوم اند أواي» وهي عبارة عن وجبة خفيفة ومنعشة من الالحان الجميلة التي تم عزفها على آلة القيثارة دون استعمال الآلات الكهربائية وتكنولوجيا الصوتيات.

والمجموعة الغنائية تتكون من خمس عشرة اغنية تتميز بالبساطة وتسرح بالمستمعين اليها في عوالم البراءة واللهفة الدائمة.

النادي العربي في بريطانيا يستضيف الدكتور اسماعيل صبري عبد الله

لندن: «الشرق الاوسط»

دعا النادي العربي في بريطانيا بالاشتراك مع مركز دراسات الوحدة العربية الدكتور اسماعيل صبري عبد الله لالقاء محاضرة بعنوان «مستقبل الديمقراطية في الوطن العربي».

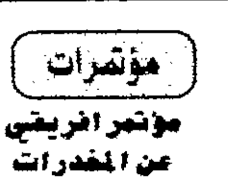
والدكتور اسماعيل صبري سبق له ان شغل منصب وزير التخطيط في مصر عام ١٩٧٤ وهو نائب رئيس الجمعية المصرية للاقتصاد والسياسة والاحصاء والتشريع من عام ١٩٧٦. كما انه رأس منتدى العالم الثالث لشؤون التنمية ورأس الجمعية الدولية للتنمية ما بين ١٩٨٣ و١٩٨٥ بالاضافة الى كونه عضوا في العديد من المؤسسات الاقتصادية الدولية وستلقى المحاضرة يوم الاربعاء ٩ مايو (ايار) المقبل في كلية الدراسات الشرقية والافريقية.

مزاد علني ضخم على لوحات حديثة في اليابان

باريس - ا. ف. ب: يقام في ١٩ يونيو (حزيران) المقبل في طوكيو مزاد علني كبير يضم اكثر من ١٠٠ لوحة حديثة تقدر قيمتها بـ ٢٠٠ مليون فرنك فرنسي (٣٥ مليون دولار) وبينها لوحات لفلامينك وماتيس حسب ما علم في باريس لدى المثمن الفرنسي جاك تاجان.

وخلال هذا المزاد ستكون اللوحات المسماة بـ «الوحشية» في الواجهة وهي تشهد حاليا ارتفاعا مذهلا في اسعارها بعد ان كانت مهملة طيلة عدة سنوات بسبب عنف الوانها. والى جانب فلامينك وماتيس هناك فنانون يستسيغهم اليابانيون منهم موديلياني وموجيتا ويوفي واوجيس

مؤتمرات



مؤتمر افريقي عن المخدرات

القاهرة - ق. ن. ا: يبدأ في القاهرة يوم الرابع من شهر يونيو (حزيران) المقبل المؤتمر الاقليمي الافريقي الثالث لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات الذي تنظمه الامم المتحدة ويستمر خمسة ايام.

وصرح اللواء فتحي عيد مساعد وزير الداخلية المصري ومدير ادارة مكافحة المخدرات بان المؤتمر سيناقش مشكلة المخدرات في افريقيا وتعاون دول القارة في مكافحتها ويبحث الاجراءات التي يمكن اتخاذها لمنع استخدام افريقيا كمنطقة لعبور المخدرات.

وقال المسؤول المصري في تصريح صحفي ان المؤتمر سيستعرض ظاهرة استخدام عصابات التهريب لبعض الافارقة كحاملين للمخدرات من مناطق انتاجها الى مناطق استهلاكها وكيفية القضاء على هذه الظاهرة.

الذكرى العاشرة لتأسيس الاكاديمية الملكية المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

تعقد الاكاديمية الملكية المغربية دورتها المقبلة في مدينة فاس، وذلك لمناقشة موضوع بعنوان «ضرورة الانسان الاقتصادي من اجل اقلاع اقتصادي لدول اوروبا الشرقية». وستصادف هذه الدورة الذكرى العاشرة لتأسيس الاكاديمية.



أبيض و أسود

الى وزير الداخلية البريطانية

ذهبت الى قبرص خمس مرات خلال سنة واحدة من اجل احضار زوجتي الى بريطانيا لكنني فشلت. والسبب لا يعرفه سوى القنصل البريطاني في نيقوسيا الذي يرفض مقابلة اصحاب الشكاوى ويصر على ان يكون الاتصال بسعادته عن طريق الرسائل فقط لا غير!

وجهت الى وزارة الداخلية البريطانية رسالتين شرحت لها فيهما ماذا حدث في القنصلية البريطانية في نيقوسيا وقلت لها انني كمواطن بريطاني من حقي ان احضر زوجتي لتعيش معي في لندن.

لكن الوزارة المحترمة لم ترد على الرسالتين ولم تكلف نفسها عناء التحرك للتحقيق في اسباب اصرار القنصل البريطاني في قبرص على التفريق بين رجل وزوجته وعلى تشتيت شمل عائلة لم تقدم على اي عمل يمكن ان يشكل اساءة الى الدولة البريطانية.

ومرضت زوجتي وأجريت لها جراحة في المعدة ونالت تقريرا من الطبيب المختص يوصي بوجوب متابعة العلاج في بريطانيا في اسرع وقت ممكن. وحملت زوجتي التقرير الى القنصلية البريطانية في نيقوسيا وانتظرت في الخارج ساعة كاملة لتتلقى الجواب. المفاجأة: لا فيزا دخول الى بريطانيا!

وحيرني موقف القنصل البريطاني ووجدت نفسي مضطرا الى مراجعة مكتب الشكاوى التابع لحزب المحافظين في منطقتي، فاهتم المكتب بالامر وأجرى الاتصالات اللازمة ثم ابلغني بان حصول زوجتي على الفيزا امر صعب لان صلاحيات القنصلية البريطانية في نيقوسيا محدودة!

وفوجئت بجواب مكتب الشكاوى. اذ كيف يعقل ان تجزىء الحكومة البريطانية صلاحيات قنصلياتها في الخارج، وهل من المنطق ان يكون القانون البريطاني في قبرص مختلفا عن القانون البريطاني في دولة اخرى؟

وكيف يجوز ان ينفرد موظف في الحكومة البريطانية في اتخاذ قرار مخالف تماما للقانون الذي يعطي للزوجين حق العيش المشترك في البلد الذي ينتمي احدهما اليه؟

انني اطرح هذه القضية الانسانية امام وزير الداخلية في الحكومة البريطانية آملا ان يكون لديه متسع من الوقت للاهتمام بها وتصحيح الخطأ الذي ارتكبه القنصل البريطاني في نيقوسيا، لا في حق زوجتي فحسب، بل في حق القانون الذي يفاخر البريطانيون بانهم اسياده.

حكاية لنادين (٢٣)

... وفي ذلك الزمان، يا نادين، عاشت في قريتنا امرأة ينادونها ام سليمان ويلقبونها «اخت الرجال».

وهي كانت بالفعل كذلك. اذ لم يكن احد يجرؤ على التحرش بها ومضايقتها لقدرتها العجيبة على الدفاع عن نفسها حتى ضد اقوى الرجال في القرية وجوارها.

كانت ام سليمان تستيقظ كل يوم الساعة الخامسة صباحا وتنطلق الى الكروم المشرورة حول منزلها تتفقد المزروعات، ثم تتوجه الى النبع الكائن في اطراف القرية حيث تتناول طعام الفطور قبل ان تستأنف جولتها اليومية، التي كانت تنتهي عند الظهر.

واذكر ان معركة نشبت ذات يوم بين ام سليمان وواحد من قبضايات الضيعة ضبطته بالجرم المشهود يحاول سرقة كمية من العنب من عريشة تخص جارا لأم سليمان. وقد هرع الناطور ليفصل بين المرأة والقبضاي، فكانت النتيجة ان ام سليمان تمكنت من التغلب على القبضاي والناطور معا... ولم تهدأ ثائرتها الا بعد تدخل اولادها.

ومن اطرف ما يروى عن ام سليمان، يا نادين، ان ثعبانا تسلل الى سريرها ذات ليلة وتكوم تحت اللحاف. وعندما اوت ام سليمان الى الفراش شعرت بجسم غريب يلتف حول قدمها، فهبت من السرير وازاحت اللحاف فشاهدت الثعبان الضخم... ولم تخف او تتردد، بل عمدت الى الامساك بعنق الثعبان ثم رفعته واخذت تلوح به مرات عدة ثم رمت به ارضا بعنف وداست على رأسه حتى تمكنت من قتله.

وذاع الخبر في الضيعة وصار الاهالي يلجأون الى ام سليمان لتنقذهم من الأفاعي والثعابين وكانت تحقق لهم ما يريدون عن طيبة خاطر... وظلت على هذه الحال الى ان توفيت متأثرة من لسعة عقرب صغير سام تسلل الى فراشها ولم تتنبه الى وجوده، فانتصر عليها آخذا بثأر الحيوانات التي قتلتها «اخت الرجال».

عدلي الحاج

اعياد

١٠٠ الف شخص في شواطىء المنطقة الشرقية السعودية في اول ايام العيد

الخبر: «الشرق الاوسط» من ماهر عباس

كان أمس «يوم الشاطىء» بالنسبة لسكان المنطقة الشرقية السعودية وزوارها. حيث توافد آلاف من المواطنين والمقيمين وابناء دول مجلس التعاون الخليجي على شواطىء المنطقة منذ الصباح. وساعد على هذا التوافد حرارة الجو المعتدلة وتوفر الخدمات التي وفرتها امانة الدمام لزوار المنطقة.

وكما توقع المسؤولون فقد كان شاطىء نصف القمر صاحب النصيب الاكبر من زوار المنطقة. حيث توافد اكثر من مائة الف شخص نصبوا خيامهم على الشاطىء اضافة الى المظلات التي اعدت للرواد في الشاطىء. هذا وقد امتلأ شاطىء الغروب عن آخره كذلك شاطىء العقير وشاطىء مدينة الجبيل. وجاءت فترة ما بعد الظهر شديدة الزحام على الشاطىء مما جعل الدوريات وخفر السواحل ومراقبي الشاطىء يكثفون من دورياتهم وسط المصطافين وتنظيم حركة السير بالعربات على الشاطىء.

اما الاطفال فقد كانت مدينة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز الترفيهية خيارهم الاول وشهدت زحاما شديدا جعل الاسر تنتظر لاكثر من ساعة ليأتي دورهم في اختيار لعبة ما لاولادهم.

وعرفت الفنادق بدورها ازدحاما ملحوظا خاصة في فترة الظهيرة بسبب ارتفاع درجة الحرارة في منتصف النهار، وهو الأمر الذي جعل البعض يفضل الفنادق التي كانت هي أيضاً قد اعدت برامج مميزة للعيد.

اما في المساء فقد عرفت المنطقة الشرقية السعودية خاصة متنزه الملك فهد العالمي الذي عرف ازدحاما، اذ بلغ عدد الناس اكثر من ١٠ آلاف شخص عندما فتح ابوابه بعد الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي.

وفي جسر الملك فهد يكاد لا يكون هناك موقع لقدم على الجسر من المارين الى البحرين او القادمين منها او الزوار الذين كانوا يزورون المنطقة الحدودية عبر الجسر وشهدت منطقة البرج زحاما شديدا!.. ونجح مسؤولو الجسر وذلك عند حوالي الساعة الرابعة عصراً. بالتعاون مع الجهات المختلفة في تنظيم حركة السير والمرور على الجسر وللمتنزهين عليه من الزائرين للمنطقة.

وكما توقع المسؤولون فقد شهدت مدينة الملك فهد الساحلية اقبالا شديدا على جميع الهوايات، مثل الابحار الشراعي وركوب الامواج والتزلج على الماء والقرص المطاطي المتزلج ولوح التزلج على الركبتين.

ويتوقع المسؤلون ان يصل عدد زوار المدينة خلال ايام العيد المقبلة إلى اكثر من ٥ آلاف زائر عدا روادها المشتركين فيها بعضوية سنوية او مؤقتة.

٦ مستوصفات طبية فلسطينية بالسودان

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

قررت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني اقامة ستة مستوصفات في السودان. جاء ذلك عقب لقاء الدكتور فتحي عرفات امين سر جمعيات الهلال الاحمر الفلسطيني والدكتور شاكر السراج وزير الصحة والرعاية الاجتماعية وأكد عرفات توفير الدعم الدوائي والتجهيزات الطبية للمؤسسات العلاجية في السودان بجانب دعم وتطوير العمل في المستوصفات التالية للهلال الاحمر الفلسطيني في السودان والبالغ عددها (٨) مستوصفات.

وقال ان تحديد مكان المستوصفات الجديدة سيتم بتنسيق مع وزارة الصحة والمنظمة العالمية لرعاية الاطفال (اليونسيف). واشاد وزير الصحة بالمواقف الايجابية لجمعيات الهلال الاحمر الفلسطيني وجهودها في مجال الخدمات الصحية في السودان.





تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
الجمعة ٢ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/٢٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٦٨
London - Friday, 27 April 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4168

سياسة «الجلاسنوست» أفسدت رجال الشرطة السوفيات

موسكو - د.ب.أ: يترك افراد شرطة المرور في شارع كوتوزوفسكي مواقعهم في الاكشاك الزجاجية الصغيرة قبل الساعة التاسعة صباحا بوقت قليل ويتخذون مواقع لهم في وسط الطريق، وهم يلوحون بعصيانهم المخططة بتحويل السائقين من الحارة السريعة ليفسحوا الطريق امام السيارات الرسمية السوداء التي تقترب وانوارها الكشافة مضاءة.

وتحمل السيارة الاولى فوق سقفها اضواء حمراء تومض بصورة منتظمة وتأتي بعدها مباشرة عربة ليموزين مصفحة ثقيلة لها نوافذ خلفية سوداء تجعل من المستحيل رؤية من بداخلها.

والحقيقة انه بالرغم من ان السيارة لا تحمل لوحة رقمية في مقدمتها فهي تعني ان شاغلها ليس الا احد كبار الموظفين في طريقه الى المكتب آتيا من فيللا ديسكتريكت القائمة في شارع روبليوفسكوي.

ومنذ ثلاث سنوات كانت الشرطة تأمر - عندما يحدث هذا - بتوقيف جميع السيارات الى يمين الطريق تاركة الطريق العريض باكمله خاليا ليسمح بانطلاق طابور سيارات الليموزين فيه.

وكان ينظر الى فوضى المرور التي تنتج عن ذلك على انه شر لا بد منه. والتطور السار الذي يخصص اليوم حارة واحدة من الطريق لمثل ذلك ينسبه سكان موسكو الى عملية التحرر الذي بدأها ميخائيل جورباتشوف ويعتبرونها نوعا من الغاء الامتيازات التي كان يتمتع بها الكبار.

وليس معنى ذلك ان جميع الميزات ذهبت. ففي مجال المرور ما زالت هناك ميزات يحتفظ بها لاشخاص ينظر اليهم على انهم اكثر تميزا من الاخرين.

وكثيرا ما ترى شرطي المرور ينظر بأسف الى سيارة سوداء من طراز فولجا وهي تكسر اشارة المرور الحمراء وتشير الارقام المعدنية التي تحملها على ان شاغلها موظف من الدرجات المتوسطة اما سائق السيارة العادية فان شرطي المرور يوقفه ويأمر بتغريمه.

وفي شهر يونيو (حزيران) الماضي حدث تبدل في النظام، تسلم بموجبه انذارات او تسحب الرخص بسبب مخالفات المرور بدلا من فرض غرامات.

وقد اصبحت المخالفات الكبيرة موضة هذه الايام كما هي الحال في معظم الدول ولكن هذا النظام ادى - كما لو يؤد في اي مكان اخر تقريبا - الى فساد على نطاق واسع بين افراد الشرطة الذين يقومون بفرضها.

ولا يكاد يوجد في موسكو شرطي مرور واحد يرفض قبول ٥ روبلات (حوالي عشرة دولارات) يقدمها له سائق إحدى السيارات لا يريد ان يحصل على ايصال الغرامة.

كما انه لا يكاد يوجد سائق سيارة واحد لا يفضل تقديم هذه الروبلات الخمسة بدلا من دفع غرامة رسمية تبلغ قيمتها عشرة روبلات وهي الغرامة المعتادة التي يتم فرضها في المخالفات البسيطة.

لكن الامر كله كان يكلف في الماضي روبلا واحداً ويقول سكان موسكو باستسلام ان الحياة ترتفع تكاليفها اكثر فاكثر.

فهناك حد عام للسرعة القصوى في موسكو هو ستون كيلو مترا في الساعة ولكن منذ ان سمحت سياسة الجلاسنوست للمواطنين بمزيد من حرية التعبير فقد اصبحت قيادة السيارات اسرع لتكون الطرق حرة امام مواطنين احرار.

اما الطرق السريعة على جانبي نهر موسكفا والطرق الفرعية الداخلة الى العاصمة والخارجة منها فاللوحات فيها حاليا توضح ان السرعة القصوى ٨٠ كيلومترا.

صباح الخير

السكوت من ذهب والاحتجاج من زفت

لقد نما عبر قرون الاحتلال الاجنبي وما ترتب عليه من كبت وقمع، تراث ادبي وشعبي غزير يحذر المواطن من فتح فمه والمخاطرة بابداء النقد او الاحتجاج. وصيغت امثال عديدة في سائر البلدان العربية تحض الفرد باسلوب ساخر على ملازمة الصمت، ومن اشهر ما قيل شعرا في هذا الصدد البيتان اللذان قالهما الرصافي واصبحا جزءاً من التراث الشعبي في العراق:

يا قوم لا تتكلموا ان الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا ما فاز الا النوم

ويتحي العراقيون المواطن الصادق بقولهم، «اللي يحكي صدق طاقيته مزروفة». وانثقاب الطاقية اشارة الى اللطمات التي يتلقاها على رأسه. وفي كل بلد عربي عاني من وطأة المخبرين والشرطة السرية، ساد المثل المعروف «الحايط له اذان». وهذا المثل لم يقتصر في الواقع على العالم العربي فهو معروف حتى عند من لم يعانوا من الدكتاتورية والمخابرات كالانكليز. والطريف فيه انه كان توقعاً واقعياً لما حدث في ما بعد. الاذان في الحيطان هي المسجلات الدقيقة التي تركب الآن في جدران السفارات وبيوت الشخصيات السياسية والفنادق العامة.

ولم يقف صاحب المثل عند حد تحذير الفرد من الكلام، بل مضى ليحذر صاحب السلطة ايضا بأن هذا السكوت ليس دليلاً على التأييد او الرضى، وانما هو الاكراه والخوف. قال الشاعر على لسان الحيوان ايضا كالعادة:

قال الضفدع قولا فسرته العلماء
في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء؟

وهو ما يقابله الحوار الشعبي بصيغة السؤال والجواب. قالو للاشرم، انفخ يا أشرم، فقال الاشرم كيف انفخ وشفتي مشرومة؟

ورغم بساطة بعض الامثلة والاقوال المأثورة، فان كثيرا منها يدل على ادراك نفسي وفلسفي عميق. من الاقوال السائدة عندنا «كل ذي عاهة جبار». وهذا ايجاز بليغ للنظرية السايكولوجية القائلة بان معظم العتاة المستبدين على وجه الارض يعانون من مركب نقص، او عيب جسمي او اجتماعي فيهم، كقصر القامة او وضاعة المنشأ.

وكثيرا ما تؤدي وضاعة المنشأ والشظف والعسر الذي يعيشه انسان اول نشأته الى تفرعنه وتعسفه عندما تؤول المقاليد الى يده. وهو ما يعبر عنه القول المأثور «إتق ظلم المظلوم»، او كما يقول المثل الشعبي العراقي، «يكفيك شر الجوعان لو شبع». وهو ما يوصف احياناً من باب المجاز بضربة يهودي. والواقع أن كثيراً من تصرفات اسرائيل القاسية واللئيمة يمكن تفسيرها في اطار هذه الفكرة، «اتق ظلم المظلوم».

«الخاين خايف» مثل شعبي آخر ينطوي على فهم سايكولوجي ذكي لمشكلة الدكتاتورية ودائرتها المفرغة. يخون وطنه فيخاف من انتقام شعبه، فيسرع الى الاجنبي بمزيد من الخيانة فيزداد خوفه من الانتقام. وهكذا تستمر الدائرة المفرغة، وقانا الله من مداخلها ومخارجها.

خالد القشطيني



سياحة «الجمال» في وسط استراليا

أعرب جمل استرالي صباح أمس عن شكره لصاحبه قبل بدء الرحلات السياحية التي ينظمها في منطقة اليس سبرنج (وسط استراليا) ويشارك فيها ثلاثون جملا، حيث تلقى هذه الرحلات اقبالا كبيراً من السياح الذين يتدفقون على المناطق الشمالية ووسط استراليا لاستكشاف الحياة الطبيعية.
والصورة اعلاه لقائد قافلة الجمال وصاحبها جيسي زاشك يتلقى قبلة الشكر من احد جمال قافلته قبل بدء أولى الرحلات السياحية في وسط استراليا.
(اسوشيتد برس)

ليبيا تعلن الحرب على الذبابة الحلزونية

روما - ر: ستبدأ حملة للقضاء على الذبابة الحلزونية القاتلة التي غزت شمال افريقيا باستخدام ملايين من الذكور المعقمة اشعاعياً.

وقال الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ان برنامجاً ميزانيته ثلاثة ملايين دولار يستمر لمدة عام سيبدأ في اوائل شهر اغسطس (آب) ويشمل منطقة مساحتها ٢٠ ألف كيلومتر مربع في شمال غرب ليبيا.

وقال الصندوق في بيان صدر في روما إن مئات الملايين من ذكور الذباب المعقمة ستنقل من المكسيك إلى طرابلس كل اسبوع. وقال إن استخدام ذكور الذباب المعقمة نجح في الحد من دورة التكاثر السريعة لهذه الذبابة الامريكية في مناطق في جنوب الولايات المتحدة والمكسيك.

وأعلنت منظمة الزراعة والاغذية التابعة للأمم المتحدة الاسبوع الماضي خطة طويلة المدى تتكلف ٨٥ مليون دولار للقضاء على الذبابة التي تضع بيضها في جروح الانسان والحيوان وتتغذى على الانسجة الحية مع التركيز على ليبيا.

لا تقرأ هذا الخبر

بانكوك - ر: لقي ممثل تايلاندي حتفه عندما انفجرت في صدره عبوة مفرقعات صغيرة وهو يؤدي دوراً في فيلم مغامرات.

وكان المخرج قد أمر بوضع العبوة على صدر الممثل وبناي ايكاثات بحيث تحدث انفجاراً صغيراً إلى الخارج يشبه اثر الاصابة برصاصة يمثل بعده انه سقط قتيلا.

لكن الفنيين أخطأوا في تركيب العبوة التي انفجرت الى الداخل وفتحت فجوة في صدر ايكاثات وحولت التمثيل إلى حقيقة مروعة.

نكتة اليوم

سرق لص دجاجة فطبخها واكلها والقى بريشها على الشاطئ، ومرت صاحبة الدجاجة فرأت الريش، فسألته: هل رأيت دجاجتي؟

اللص: لقد خلعت ريشها ونزلت لتستحم في البحر!

من القارئ سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

حاول ان تبتسم!

في مجلس الوزراء البريطاني ايام كان سير ونستون تشيرشل رئيسا للوزراء قبل الحرب العالمية الثانية ساله احد الوزراء: هل ستقوم الحرب قريبا؟

واشار تشيرشل الى وزير الدفاع ضاحكا وقال: طالما ان صديقنا هذا مختص بشؤون الحرب فلن تكون هناك حرب.. فعندما كان مسؤولا عن الفحم لم يكن هناك فحم!!

***

وسئل اندريه جيد عن الفيلسوف فقال انه: الرجل الذي اذا اجابك عن سؤال سالته.. يجعلك تنسى ما سالته..

***

وقال الكاتب الامريكي الساخر آرت بوكوالد: ان كل امرأة اذا بدأت عملية التفكير.. فكرت في شراء ثوب جديد.. فامنا حواء عندما اكلت من التفاحة وادركت انها عارية فكرت في البحث عن ورقة التين!

***

وسئل الكاتب الفرنسي الشهير اندريه مالرو عن افضل اختبار للذكاء فقال الزواج؟!

وسألت احدى السيدات برناردشو: هل تحتفظ بالسر يا مستر شو؟

رد قائلا: طبعا.. حتى انني اذا افشيته الى صديق.. افشيته بصوت خافت!!

***

وسئل الشاعر والفنان الفرنسي جان كوكتو: ما رأيك في السعادة وفي التعاسة يا مسيو كوكتو؟

رد: اعتذر عن الجواب.. فلي اصدقاء اعزاء في كلا المكانين.

ودخل المليونير الامريكي هنري فورد الكبير مطعما لتناول العشاء وبعد ان أكل كل لقمة في الطبق دفع المليونير حسابه زائدا دولارا واحدا فقط كبقشيش.. فقال له النادل: ولكن يا مستر فورد.. ان ابنك يدفع خمسة دولارات كبقشيش..

ورد فورد ببساطة.. لا تنس ان والده مليونير.

وسئل الكاتب الامريكي مارك توين ما هو اجمل منظر طبيعي في العالم؟

رد على الفور: منظر ورقة بمائة دولار!!

عبد الله باجبير

٨ ملايين يحملون فيروس الايدز في العالم

جنيف (الأمم المتحدة) - أ.ف.ب: قدر مدير منظمة الصحة العالمية الدكتور هيروشي ناكاجيما عدد الاشخاص الذين يحملون فيروس الايدز في العالم بين ستة الى ثمانية ملايين نسمة.

وفي كلمة القاها أمام لجنة إدارة مكافحة الايدز أكد ناكاجيما أن عدد مرضى الايدز، حسب المنظمة، في العالم لايزال ٦٠٠ ألف مريض.

وفسر هذه الأرقام بواقع ان «تقدير عدد الاصابات اخضع حديثاً لاعادة نظر على أساس الانخفاض الحاصل في امريكا الشمالية واوروبا الغربية في حين ان تزايد العدد استمر في سائر انحاء العالم مثل افريقيا وجنوب الصحراء وبعض دول جنوب شرق آسيا».

وأضاف الدكتور ناكاجيما ان مكافحة الايدز لا تزال أولوية بالنسبة اليه.

وفاة عازف الجاز ديكستر جوردون

فيلادلفيا - أ.ف.ب: أعلن متحدث باسم اسطوانات «بلو نوت» وفاة الموسيقار الشهير ديكستر جوردون الذي يعتبر أحد أكبر عازفي السكسفون للجاز الحديث وبطل فيلم «جولة منتصف الليل» عن سبعة وستين عاماً.

وأوضح دون لوكوف ان الموسيقي توفي لعجز في كليته في مستشفى جامعة توماس جيفرسون في فيلادلفيا حيث كان يعالج من سرطان في الحنجرة منذ ١٨ مارس (آذار) الماضي. وأد ديكستر جوردون في لوس انجيليس وعمل مع أكبر عازفي الجاز بدءاً بـ «بيبج بانذرز» ثم ليونيل هامتون ولويس ارمسترونج وبيلي اكستاين.

أخبار الغد

شيكاجو - ر: أعلنت شركة أدوية امريكية أنها توصلت إلى اختبار للدم يستغرق خمس دقائق ويمكن من خلاله الكشف عن الاصابة بالحساسية بدقة الاختبار التقليدي نفسه الذي يجري على الجلد ويستغرق وقتاً طويلا.

وقالت معامل ابوت، التي يوجد مقرها في شيكاجو، إن الاختبار، الذي سيبدأ استخدامه تجارياً في أوروبا الشهر المقبل، يمكن من الكشف عن الاصابة بالحساسية ضد التراب وشعر الحيوان والحشائش وانواع اخرى منتشرة من الحساسية.

منافق افندي



تحسنت صحة اليزابيث تايلور لكن الخطر لا يزال قائماً

لوس انجيلوس - د.ب.أ: صرح الاطباء الذين يعالجون الممثلة العالمية اليزابيث تايلور من التهاب رئوي فيروسي ان حالتها تتحسن بعد ان كانت قاب قوسين او ادنى من الموت في عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

وقال الدكتور بيرنارد فينتروب اخصائي امراض الرئة ان حياتها كانت في خطر خلال عطلة نهاية الاسبوع. وأن حالتها المرضية خطيرة وهي لا تزال في وحدة الرعاية المركزة. كما أنها لم تتخط مرحلة الخطر بعد غير انها تتحسن.

وقيل ان تايلور (٥٨ عاما) كانت متيقظة وتعي ما حولها في وحدة الرعاية المركزة في مستشفى سانت جونز في سانتا مونيكا. وذكر فينتروب انها لا تزال تتلقى الاوكسيجين غير انه تم سحب انبوبة جهاز التنفس الصناعي التي كان قد تم ادخالها في حلقها.

وقال فينتروب - مبدداً شائعات طال امدها - «اننا لم نعثر على ادنى دليل بوجود سرطان او ايدز. وانها تتناول مضادات حيوية يتناولها عموما اشخاص مرضى بالالتهاب الرئوي الفيروسي». وكشف نسيج استئصل من رئتها يوم الاحد الماضي انها تعاني من التهاب رئوي فيروسي غير ان الاطباء ذكروا انهم لا يعرفون نوع الفيروس بالضبط وكانت اليزابيث تايلور قد تعرضت لنوبة مماثلة في عام ١٩٦١ اصيبت خلالها بالتهاب رئوي كاد ان يكون مميتا.





فلوت لبناني وهاربيسكورد بريطاني في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

يحيي عازف الناي (فلوت) اللبناني وسام البستاني امسية موسيقية كلاسيكية مساء يوم الخميس الموافق ٣ مايو (ايار) المقبل في مسرح قاعة «سان جون سميث سكوير» في لندن.

سيرافق البستاني الذي سيعزف مقطوعتين للفلوت رباعي هانسن للوتريات، وعازف الهاربسيكورد المعروف روبرت اولدوينكل.

وجدير بالذكر ان الفنان البستاني حاز على ترشيح غالبية الصحف الانجليزية كاحسن عازف ناي (فلوت) خلال عقد الثمانينات لما يتحلى به من براعات على هذه الآلة التي حصل عبرها على العديد من الجوائز التقديرية العالمية.